МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٦ (٧٢١) الاحد ٦ شباط (فبراير) ١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

لقاء اندروبوف بعمال صناعة المخارط في موسكو

زار اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مصنع سيرغو ارجونيكيدزه لصناعة المخارط بموسكو ، وتحدث مع العمال والفنيين ، للتعرف على عملية تنظيم ظروف عملهم ودراستهم وراحتهم .

وخلال فترة استراحة العمال تحدث مع العاملين في المصنع ومما ورد في حديثه ، ان اهمية الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني /نوفمبر/ ١٩٨٢ لا يتلخص فقط في انه حدد سبل مواصلة تنمية الاقتصاد في البلاد بل وفي ان قراراته تاخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي نواجهها .

واكد اندروبوف على انه يتعذر التغلب على شحة الموارد

(البقية على ص ٣)

اجوبة يوري اندروبوف

على اسئلة مراسل جريدة «البرافدا»

سؤال : كيف تنظرون الى نداء رئيس الولايات المتحدة «الى شعوب اوروبا» ، والذي يقترح فيه ان يوقع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على اساس الشروط الامريكية، اتفاقية لنزع صواريخ الانطلاق الارضي ذات المدى المتوسط ؟

جواب : اولا يجب ان اقول بكل وضوح ان اقتراح الرئيس ريغان لايتضمن شيئا جديدا. اذ ان المقصود بهذا الاقتراح ، وهذا ما اشارت اليه كل وكالات الانباء في العالم ، هو «الحل الصفري» ذاته . اما كون هذا الحل مرفوضا سلفا من قبل الاتحاد السوفيتي فانه الان امر معترف به بشكل عام . وبالفعل ، هل يمكن الحديث جديا عن اقتراح يتوجب على الاتحاد السوفيتي بمقتضاه تصفية كافة الصواريخ المتوسطة المدى التي بحوزته من جانب واحد ، بينما الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في الناتو تبقى على وسائطها النووية من نفس الصنف .

ان موقف الولايات المتحدة غير الواقعي هذا يعيق ، وهذا امر معروف جيدا ، تقدم المفاوضات في جنيف اما تاكيد رئيس الولايات المتحدة على هذا الموقف من جديد فيدل على شيء واحد ، وهو : ان الولايات المتحدة لاترغب في البحث عن اتفاق مع الاتحاد السوفيتي يكون مقبولا للطرفين وبذلك تدفع بمفاوضات جنيف الى الفشل .

لقد سبق وقلت بان الاتحاد السوفيتي لن يقدم على نزع السلاح من جانب واحد . واذا ما وصل الامر الى نشر صواريخ امريكية جديدة في اوروبا ، فاننا سنرد على ذلك بالشكل المناسب ولكن ذلك لن يكون خيارنا نحن .

ان الاتحاد السوفيتي مع الطريق الاخر . ان الافضل ، وهذا ما نقترحه الا تكون في منطقة اوروبا اسلحة نووية سواء المتوسطة المدى ام التكتيكية .

وطالما ان الولايات المتحدة لاتقبل بذلك ، فاننا مستعدون للقبول بحل يكون بمقتضاه لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ ما لايزيد عما يوجد منها في اوروبا الان لدى حلف الناتو وبنفس الوقت يجب الوصول الى اتفاق حول تقليص عدد الطائرات التي تحمل اسلحة نووية متوسطة المدى الى معدلات متساوية عند الطرفين . وبهذا الشكل ، يمكن ان يكون هناك تعادلا بالصواريخ وبالطائرات ، بل وعلى مستوى ادنى بكثير مما هو عليه الان.

ان الاتحاد السوفيتي مستعد لتوقيع مثل هذه الاتفاقية . ولكن هل رئيس الولايات المتحدة مستعد لتوقيع مثل هذه الاتفاقية على اساس مبدأ التعادل والامن المتكافيء ؟

سؤال : يقترح رئيس الولايات المتحدة اللقاء معكم لتوقيع الاتفاقية التي يتحدث عنها ، مارايكم بهذا الصدد ؟

جواب : لقد كنا نعتبر ومازلنا ، بان اللقاءات على مستوى القمة تتصف باهمية خاصة لحل المسائل المعقدة . وهذا ما يحدد موقفنا الجدي منها .

ان هذه المسالة بالنسبة لنا ليست مسالة لعبة سياسية او دعائية فاللقاء بين قادة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الهادف الى ايجاد حلول مقبولة للمسائل الحيوية ، ولتطوير العلاقات بين بلدينا ، يمكن ان يكون مفيدا للاتحاد السوفيتي وللولايات المتحدة ، ولاوروبا ، وللعالم كله ايضا .

ولكن عندما يشرط رئيس الولايات المتحدة اللقاء بموافقة الاتحاد السوفيتي على اقتراحه المرفوض سلفا لحل مسالة الاسلحة النووية في اوروبا ، فان ذلك لا يدل على موقف جدي للقيادة الامريكية ازاء هذه المسالة ذاتها . وليس في وسعنا الا ان ناسف لذلك ж



* يصادف التاسع من شباط (فبراير) ذكرى مرور ٦٠ عاما على تاسيس شركة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» .
* وتسير ايروفلوت طائراتها في رحلات منتظمة بين ٣٦٠٠ مدينة ومركز ماهول في الاتحاد السوفيتي .
* وتقوم طائرات ايروفلوت برحلات منتظمة الى ٩٣ بلدا من بلدان العالم .
* لقد نقلت طائرات وهيلوكوبترات ايروفلوت ١٠٨ ملايين مسافر وحوالي ٢٫٥ مليون طن من الحمولات والبريد خلال عام ١٩٨٢ .
* وعامل الطيران المدني خلال العام الماضي ١٠٣ ملايين هكتار من الاراضي الريفية والغابات .

صرح بهذه المعلومات لمراسل «انباء موسكو» ، مدير العلاقات الخارجية في وزارة الطيران المدني فلاديمير ساموروكوف (انظر الصفحة ٣) .

شاهان احمدوف ملاح احدى طائرات تو-١٣٤ تابعة لهيئة الطيران المدني في كازاخستان



خلال عشر دقائق تمكنت طائرة هيلوكوبتر مي-١٠ تابعة لهيئة الطيران المدني في تومين من نصب خزان للماء يوزن ٩ اطنان على ارتفاع ٣١ مترا



طائرة ايليوشين -٨٦ وهي اول طائرة سوفيتية عريضة الصالون تستعد للاقلاع

أسرار نجاح «جالغيريس»

تعتبر النجاحات الباهرة التي احرزها فريق «جالغيريس» من مدينة كاوناس الليتوانية في بطولة الاتحاد السوفيتي واحدا من الادلة على تبدل ميزان القوى في لعبة كرة السلة بين الفرق الرجالية السوفيتية . ويأتي لاعبو كرة السلة من نادي الجيش المركزي الفائزون بالبطولة ٢٠ مرة بمعاية تابعين في مباريات البطولة الحالية التي بدأت قبل ما يزيد عن ثلاثة اشهر ، ويشبههم في هذا الوضع فريق قوي آخر من موسكو هو فريق «دينامو» . ويتخلف عن هذا الثلاثي فريقا «ستروئيتل» من كييف و«سبارتاك» من لينينغراد وقد فاز هذان الفريقان اكثر من غيرهما في بطولات السنوات العشر الاخيرة .

وقال فالداس غاراستاس رئيس مدربي «جالغيريس» :

— اذا ما تحدثنا عن الاسباب الرئيسية لتقدم فريقنا فلا يجوز ان نغفل ان كرة السلة منتشرة اوسع انتشار في ليتوانيا . وغالبا ما يفضل ابناء جمهوريتنا ان يصبحوا لاعبي كرة سلة ، ويود اقوى اللاعبين طبعا الانضمام الى «جالغيريس» افضل نوادي الجمهورية . وقد ترعرع في ليتوانيا كثير من الرياضيين المعروفين ، واشهرهم موديستاس باولاوسكاس رئيس المنتخب السوفيتي الفائز في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٩ .

ان لاعبي «جالغيريس» الذين يتميزون دائما بالتكتيك الجيد والاستعداد التكنيكي قد كانوا في السابق غير مرة في عداد الفائزين ببطولة البلاد ، وفازوا مرة واحدة بالميداليات الذهبية في عام ١٩٥١ لكن استقرار فريقنا كان يعوزه دوما لاعبو وسط طويلو القامة . وقد تبدل الوضع الان بظهور اللاعب ارفيداس سابونيس (٢١٣ سم) الذي بلغ الثامنة عشرة من عمره مؤخرا . وترك لعبه انطباعا جيدا اثناء جولة منتخب النوادي السوفيتية في الولايات المتحدة قبل فترة قصيرة ، وهو يسهم بقسط ملحوظ في انتصارات الفريق .

من المعروف ان اللاعب البارز لا يفعل شيئا لوحده. ويضم فريقنا ثلاثة ابطال للعالم: فالديماراس خوميتشوس وسيرغي يوفايشا ، بالاضافة الى سابونيس . وثمة مجموعة من الشبان الموهوبين في «جالغيريس» .

لقد عمل فالداس غاراستاس حتى عام ١٩٧٩ مدربا في المدرسة الرياضية في بلدة بيرجاي الصغيرة وقد تمكن في تلك المنطقة الريفية القصية في ليتوانيا من تربية فريق من اللاعبين الاقوياء الذين يلعب الكثير منهم الآن في «جالغيريس» .

يوري خروموف



بطل العالم فالدماراس خوميتشوس من فريق «جالغيريس» لكرة السلة يسجل اصابة على الخصم

ستكون حرب أعصاب

ان التزلج الايقاعي على الجليد هو نوع من الرياضة تلعب فيه سمعة البطل دورا يتيح سلفا توقع النتيجة النهائية لهذه المسابقة او تلك . غير ان التنافس في هذا الموسم الاخير قبل الالعاب الاولمبية كان على درجة من الشدة ، سواء في المسابقات الوطنية ام الدولية ، بحيث ان المختصين امتنعوا على ابواب بطولة اوروبا التي ستبدأ بتاريخ ٣١ كانون الثاني-يناير في مدينة دورتموند بالمانيا الغربية ، امتنعوا عن القيام باية تكهنات .

وبغض النظر عن حدة الصراع في المباريات القادمة ، فان المدرسة السوفيتية للتزلج على الجليد ستشارك ولاول مرة بمثل هذا الفريق الفتي وبغية القاء الضوء على هذه المسالة ولتعريف القراء على المنتخب السوفيتي التقى مراسل جريدتنا بالبطل الاولمبي ونائب رئيس ادارة العاب الرياضة الشتوية التابعة للجنة الدولة الرياضية اليكساندر زايتسيف .

يقول زايتسيف : لقد شكلنا فريقنا لعام ١٩٨٣ ونحن نتطلع الى اولمبياد ١٩٨٤ ، بل ونحو آفاق اكثر بعدا ولكن هذا لايعني ابدا ان رياضيينا المبتدئين سيذهبون للمشاركة في بطولة القارة من اجل الخبرة فقط . فلقد ظهر عندنا في السنوات الاخيرة العديد من المتزلجين الذين يسترعون الانتباه ، ولذا فان تجديد قوام المنتخب بهؤلاء المبتدئين له ما يبرره تماما .

ولقد اخذنا بعين الاعتبار لدى تشكيل المنتخب ، بالدرجة الاولى نتائج العروض التي قدمت اثناء مسابقة «جائزة انباء موسكو» واثناء بطولة البلاد ، وكذلك اثناء بعض المباريات الدولية .

ويستعد الأن للمشاركة في مباريات التزلج الزوجي، ضمن المنتخب السوفيتي **مارينا بيستوفا وستانيسلاف ليولوفيتش** بطلا الاتحاد السوفيتي الفائزان بالجائزة الفضية لبطولة اوروبا والعالم و**فيرونيكا بيرشينا ومارات اكباروف** الفائزان بجائزة مسابقة «انباء موسكو» (المزلج الكريستالي) ، و**مارينا افستريسكايا ويوري كفاشنين** بطلا العالم مرتين بين الناشئين .

وسيترأس منتخبنا في الرقص على الجليد الثنائي الفائز بالجائزة الفضية في بطولة العالم واوروبا **ناتاليا بيستيميانوفا واندريه بوكين** . وهذا الثنائي فاز ببطولة البلاد وبجائزة «انباء موسكو» . وفاز بالمركز الثاني في هذه المسابقات **اولغا مولوجينسكايا واليكساندر سفينين** . ويدخل في قوام المنتخب لاول مرة الفائزان بالجائزة البرونزية في مسابقة جريدة «انباء موسكو» ، وبكاس «الب» **مارينا كليموفا وسيرغي بونوماريتكو** .

ولقد احتل مركز الصدارة بين افراد المنتخب في الفردي بين الرجال **اليكساندر فاديف** ، الذي فاز ببطولة الاتحاد السوفيتي وبجائزة «انباء موسكو» ، ويتضمن برنامجه عناصر قد يتمكن من ادائها واحد او اثنان فقط في العالم كله .

اما يلينا **فودوريزوفا** الفائزة بالجائزة البرونزية في بطولة اوروبا وبطلة الاتحاد السوفيتي ، فقد اصبحت الاولى في التزلج الفردي بين النساء . كما ونعلق الآمال على المبتدئتين **انا كوندراشوفا والسا الطونوفا** .

وعلى العموم فان قوام المنتخب متعادل ، وهو ينوي المنافسة على المراكز العليا في كافة انواع برنامج البطولة .

والان ، وحيث يتنافس على الفوز في التزلج الفردي بين الرجال مثلا ، حوالي ٨-١٠ متسابقين ، فمن الصعب ان نتكهن بمن سيحقق النصر فعلا ؟ يمكنني القول ان المسابقات ستكون حرب اعصاب ، واصغر الاخطاء في الاداء سيكون لها دور الحسم .

«انباء موسكو-٨٣» وموسم الجمباز

ستقام المباريات الدولية في الجمباز على جائزة صحف «انباء موسكو» في ٢٥-٢٧ آذار (مارس) القادم للمرة العاشرة .

وبينت المعطيات التي اعلنت في الجلسة الدورية للجنة التنظيمية للمباريات ، ان الدعوة للمشاركة فيها ارسلت الى ٣٥ بلدا ، من ضمنها بلغاريا والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وكوريا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا والصين ويوغسلافيا وبريطانيا والهند واسبانيا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية والكويت وكندا وتونس وسويسرا .

وربما سنرى بعض الجمبازين الاجانب في قصر الرياضة في لوجنيكي مرتين في هذا الموسم ، اذ سيشاركون في مباريات «انباء موسكو» ثم في سبارتاكياد الشعوب السوفيتية الصيفي .

اننا لا نستطيع اليوم ذكر اسماء الجمبازيين السوفيت الذين سيشاركون في المباراة لان موعدها لا يزال بعيدا وسوف تنشر اسماؤهم في احد اعدادنا القادمة . ونقول الان فقط ان المدربين السوفيت ينوون اعداد فريقين يتبارى احدهما على الجوائز ، ويشارك الثاني على هامش المباريات ، وذلك لاختبار امكانيات الاحتياطي .

نذكر هواة الجمباز بان عام ١٩٨٣ سيشهد بطولة اوروبا للرجال (بلغاريا) والعاب الطلبة الجامعيين-٨٣ في كندا وسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي وبطولة العالم في بودابست لذلك فان قوام الفريق يهم الجميع .

لقد قسم المشتركون في المباريات الختامية على الادوات على حدة في العام الماضي الى مجموعتين للمرة الاولى وتبارت المجموعة الاولى التي اظهر اعضاؤها اعلى النتائج في قصر الرياضة بينما اقيمت مباراة المجموعة الثانية التي كانت نتائج افرادها اوطأ قليلا في قاعة معهد الرياضة بموسكو. وهذا تمكن كثير من الرياضيين من مواصلة المباريات حسب البرنامج الكامل. وكان الضيوف الاجانب مرتاحين لهذا الحل لذا سيجري في هذا العام ايضا نفس التقسيم انطلاقا من نتائج المباريات في البرنامج الحر . وسينال الفائزون بالمباراة في الادوات على حدة في المجموعة الثانية جوائز المعهد .

ومن المقرر عقد عدة مؤتمرات صحفية للصحفيين السوفيت والاجانب الذين يهتمون بالمباريات دوما فسوف يقام لقاء صحفي مع الفائزين بالجوائز الرئيسية ، والحكم العام لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي ليتحدث عن الاستعدادات له وشروط مشاركة الرياضيين الاجانب فيه وادواره الختامية ومع يوري تيتوف رئيس اتحاد الجمباز العالمي .

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٣/١/٢٥
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان: موسكو ١٦/٢ شارع غوركي
تلفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا: Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

آراء .. اسئلة .. اجوبة

رأيت بعيني

انـــا طالب فى الاتحاد السوفيتى استطيع القول بثقة الآن ان الدعاية الغربية الموجهة ضد نمط الحيـــاة السوفيتى خالية من الحقيقة تماما . ان كافة مواطنى الاتحاد السوفيتى هـــم متساوون فى الحقوق ، وامكانيـــات العمل متوفرة لدى الجميع بالتساوى .

احمد محمد ناصر
(اليمن الديمقراطية)

الجوع

ارسل لكم موضوعى الصغيــر هذا بعنوان «الجـــوع» وهو لا يقترب من الشعر والنثر من حيث مضمونه ، انما يتضمن بضعة اقتراحـــات تعبر عن تصوراتى وادراكى للعالم .

«الجـوع هو صراخ ملايين الافواه الجائعة .

انه دلع لمن لا يعرف الجوع ،

وهو فى الوقت ذاته الين مؤلـــم لضحايا الفقر .

عذاب الجوع لا يطاق لانه يلتهم الروح البشرية» .

كاليان باسنيت
(النيبال)

حلمى

ان املى حلم لدىّ ، ولدى كافـــة اصدقائى ، هو الا نرى الحرب ابدا وان نعيش بوئام وسعادة .

باتجارغال دينديفدورجين
(منغوليا)

ربح للجميع

تكدست فى العالم اليوم كمية هائلة من الاسلحة النووية . فلو سخرنـــا الامـــوال التى انفقت على صنعهـــا لتحاقق الربح للجميع .

رافيك سركيسيان
(الاتحاد السوفيتى)

الشرط الحاسم

لو عملت قوى السلم بتوافق فانها عندئذ لا تستطيع الوقوف بوجه خطط الناتـو وواشنطن الخطرة وحسب بل ولتمكنت من دره الحرب .

لانيتا وليامز
(الولايات المتحدة الاميركية)

المهم المشاركة

اود ان اهنئ الفائزين فى مسابقة «انباء موسكـو» التقليدية المكرســـة للذكرى الستيـن لتاسيس الاتحـــاد السوفيتى ، لم احصل على جائزة فى مسابقة هذا العام . غير ان مساهمتى فيها تبعث السعادة لدىّ .

والنى اذ اقرا جريدتكم فانا احصل على معلومات وافية وضرورية للنضال من اجل السلام والصداقة .

خوسيه لويس اونيباسو
(اسبانيا)

٨٩٥ مرة

هل صحيـــح ان مؤلفات شكسبير طبعت ٤٠٠ مـــرة فى بلادكم ؟ وهل طبعتـم باعداد واسعة مؤلفات كتاب اجانب اخرين فـــى عهد السلطـــة السوفيتية ؟

روبيرت كى
(انجلترا)

حسب معطيــــات الاول من كانون الثانى ١٩٨٢ طبع فى الاتحاد السوفيتى فى عهد السلطة السوفيتية مؤلفـــات الكتاب الاجانب كما يلى :

جاك لندن-٨٩٥ مـــرة ، فيكتور هوجو-٥١٦ مرة ، مارك توين-٤١٥ مرة ، شكسبير ٤٠٠ مرة اورييـــه بلزاك-٣٥٢ مـرة ، ديكنز-٢٧٤ مرة كيبلينغ-٢٥٣ مـــرة ، درايزر-٢٣٦ مـــرة ، سرفانتس-١٤٨ مرة . لقد وافتنا بهذه المعلومات غرفـة الكتب فى الاتحاد السوفيتى .

وتصدر مؤلفات بعض الكتاب الاجانب فى بلادنا بملايين النسخ ، ومن بين الكتـــاب «المليونيريين» ليس الكتاب الكلاسيكيين فقط ، بـــل والمعاصرين ايضا مثل همنغوى ، وروولان ، وبرنارد شو ، واراغون ، وغرين ، وموراليا وامادو ، ونيرودا .

لساء هدغشفر

عندما قرات قائمـــة الفائزين فى مسابقتكم ادركت صدق اعلانكـــم بان «ايروفلوت» تنقـــل جريدة «انبـــاء موسكو» الى ايـــة زاوية من الكرة الارضية . لقد كانت الفائـــزة فى مسابقـــة عـــام ١٩٨٢ والخاريسولونالدريالينا سعيدة ، حيث ستزور بلادكم لمدة عشرة ايام، وتضم القائمة امرائين اخريين من هدغشفر .

لقد قطعت هدغشفر طريقا طويلا بعد تحررها من الاستعمار الفرنسى .

جيمس ميردوك
(انجلترا)



قصر الفنون للهواة فى قرية تساول الفولدانية . ننشر هذه الصورة بناء على رغبة القارئ الجزائرى محمد مراد ، الذى يتساءل كيف يقضى الشباب الريفيون اوقات فراغهم

قراء «انباء موسكو» فى الاتحاد السوفيتى



نشرنا فى العدد الرابع من جريدتنا اجوبة بعض القراء عن سؤال القارئ الاميركى ليندسى ميتيوس الذى تساءل : هل يقرا صحـــف «انباء موسكو» (الصادرة باللغات الروسيـــة والعربيـــة والانجليزيـــة والفرنسيـــة والاسبانية) فى الاتحاد السوفيتى ، ام انها توزع خارج بلادكم فقط ؟

يتناول الجواب اليوم الطالب السودانى كمال الدين خالد محمد صالـــح الذى يدرس فى جامعة الصداقة بموسكو ، فقد قال :

– اننى اقرا جريدتكم منذ ثمانية اعوام ، فمنذ بداية اهتمامى بالاتحاد السوفيتى بدات اطالع «انباء موسكو» . وهكذا فقد تعرفت ببلادكم وحياة سكانها : باهتماماتهم ومشاكلهم وافراحهم .

من المؤسف انه لاتوجد فى السودان الصحف والمجلات التى يمكن ان نقرا من خلالها اشياء عن الاتحاد السوفيتى .

ادرس الان فى جامعة الصداقة . والحقيقة تقال اننى عندما جئت الى موسكو تصورت انه لاداعى بعد لقراءة «انباء موسكو» (تباع هذه الجريدة فى الاكشاك وكذلك يمكن الاشتراك بها لاية مدة) ، اذ اننى استطيـــع التعرف بالواقع السوفيتى عبر مشاهداتى . ولكن بعد مضى فترة قصيرة من الوقت ادركت ان مطالعتى «لانباء موسكو» تساعدنى فى الحصول على اخبار ليس عن حياة السوفيت فحسب ، بل وعن الاوضاع الدولية ايضا وانا الان اقراها باللغة الروسية ايضا ، وهذا ما يساعدنى على دراسة اللغة الروسية .

واقول بالمناسبة ان هذه الجريدة هى واحدة من تلك التى اقراها من بدايتها الى نهايتها . واهتم اولا بالوثائق الرسمية للحكومة السوفيتيـــة وبالرياضة وباجوبتكم على اسئلة القراء .

قراءنـــا الاعزاء

فى وسعكم الاشتراك فى صحيفة «انبـــاء موسكو» فى اى مركز بريد كان ، وفى اى شهر ، وللفترة التى تريدونهـا على ان يتم تسجيل الاشتراك للشهر المقبل قبل حلول الثانى عشر من الشهر الجارى . فاذا رغبتم مثلا فى الاشتراك لشهر آذار (مارس) فعليكم تسجيل الاشتراك قبل حلول ١٢ شباط (فبراير) .

مع الاحترام
هيئة التحرير

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٣



ايها القراء الاعزاء

ان الفائزين فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٣ سيقضون عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى .

عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى هى الجائزة الاولى للمسابقة.

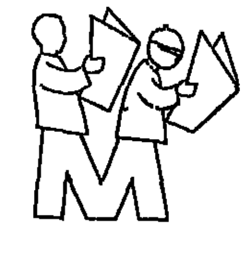
لقاء افضل الاجوبة تمنح خمس جوائز اولى كما تمنـح ١٤٠ جائزة اخرى هى آلات تصوير سينمائى وفوتوغرافى وراديوات (ترانزيستور) وساعات ومصنوعات فنية والبومات وكتب .

اصدقاءنا الاعزاء

اذا رغبتم فى زيارة الاتحاد السوفيتى ومشاهدة موسكـــو وغيرها من مدن بلادنا والحصول على هدايا فان جريدتنا تدعوكم للمشاركة فى مسابقتنا :

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٣ .

ستنشر شروط المسابقة فى الاعداد القريبة القادمة .



ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـــة والعربية) التى تنقـــل للمشتركين مـــن موسكـــو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* المغرب
المنظمة المسيحيـــة لنشر وتـــوزيع المطبوعـــات «سوشبيريس» ، زاويـــة شـــارع دينان وشـــارع الدار البيضاء

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

لقاء اندروبوف بعمال صناعة ...

بزيادتها فحسب . واننا ننطلق كذلك من ان مجموعات العمال وانتم على الخصوص ، ستبحث عن القدرات الكامنة بغية توفير كافة انواع الموارد .

(بقية المنشور على ص ١)

ان ما نقوم بالتاجيـــه يكلفنا فى احيان غير نادرة ثمنا باهظا . ثمـــة انفاق فائق عن الحد فى الموارد المادية والمالية ، وفى الجهود . وكنتيجـــة لذلك يتولد اختلال للتناسب بين نمو الانتاج ومداخيل المواطنين . ان احد مصادر هذا الاختلال هو اعادة النظر فى الخطة فى اتجاه تقليصها مع الابقاء على الاجور كما هى عليه .

ما هو المخرج فى هذه الحالة ؟

قال اندروبوف : بطبيعة الحال يمكن اعتماد طريق رفع الاسعار ولكن هذا الطريق ، كخط عام ، لا يلائمنا . على الرغم من انه ينبغى القول بوجود بعض الاعوجاجات ، والتناقضات فى الاسعار وعلينا ان نزيلها .

واكد السكرتير العام قوله : الطريق الرئيسى بالنسبة لنا هو زيادة مردود العمل . علينا ان ننجز كل ما نعمله ولننتجه ، باقل نفقات ممكنة وبنوعية عالية وبسرعة وباتقان .

لقد تطرق الحديث ابان الاجتمـــاع الكامل الى ان السنة الحالية هى لب الخطة الخمسية . وعلينا ان نستكمل ولنقولها بكل صراحة ، الامور التى لم ننجزهـــا خلال العامين الاولين ، وان نسعى الى تعويض ما فاتنا وخلـــق الظروف للعمل الطبيعى خلال العاميـــن القادمين من الخطة الخمسية .

اين ، على حد تعبير لينين ، تلك الحلقة التى يجب التمسك بها لسحب السلسلة باكملها ؟ وقال اندروبوف ان السلسلة كبيرة وثقيلـــة . وعلى الرغم من انه لايجوز تعليل كل شئ بالانضباط بل يجب ان تبدا كل الامور منه .

لماذا تطرح مسالة الانضباط بهذه الحدة ؟ وقال : بدون الانضبــــاط الضرورى فى العمل وعلى مستوى اجهزة التخطيط والدولة – لا يمكننا ان نتقدم الى امام بسرعة ، ان التمسك بالنظام لايتطلب توظيفـــــات ، اما مردوده فعظيم .

وحذر اندروبوف قائلا : ان كافة جهودنا فى مجال تعزيز الانضبـــــاط ستذهب هباء لو انها مست السطـــح وتحولت الى الصغائر . المقصود هو الموقف الجـــاد ازاء كافـــة جوانب الانضباط فى الانتاج بمـــا فى ذلك التكنولوجية والتموينية وما الى ذلك .

واكد قائلا : نحـــن بحاجـــة الى انضباط عمل واع ، من شانـــه ان يدفع الانتاج الى امام . علينا ان نرى الانضباط بمضمون اكبر وان نربطه ربطا مباشرا بتنفيذ المهمات الانتاجية لكل عامل .

واكد اندروبوف فى معرض التطرق الى بعض قضايا الساعة فى الشـــؤون الدوليـــة على ان الحزب الشيوعـــى السوفيتى ، والدولة السوفيتية يبذلان كل ما فى وسعهما لازالة خطر الحرب والذود عن السلام .

وليس من الصعوبة ادراك حقيقة انه كلما كثرت نجاحاتنا وتعزز اقتصادنا وكانت الامور فى اقتصادنا الوطنـــى افضل ، توطدت مواقفنا الدولية وتعزز السلام على الارض .

وايد بالاجماع جميع الذين تحدثوا ابان اللقاء الاجراءات التى وضعهـــا الحزب ، وتحدثوا عن منجزات وهموم العاملين فى المصنع .

وقال غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة ، السكرتير الاول للجنة الحزب فى مدينـــة موسكو ان فضل الدور الحاســـم فى تعزيـــز الانضباط يعود الى المجموعة العاملة عندما يسود المجموعة راى عام حول كل حادث انتهاك للانضباط فان ذلك سيكـــون اقوى من كل الوسائـــل المتوفرة .

واكد اندروبوف قوله ان مسالـــة تعزيز الانضباط لا تقتصر على العمال والمهندسين والفنيين فحســـب ، بل يشمل الجميع ابتداء من الوزراء .

وفى ختام اللقاء شكر اندروبـــوف العاملين على جهودهم الخيرة واستقبالهم الحار وتمنى لهم الصحة والتوفيق .

سيبقى انتصار ستالينغراد خالدا

شـارك الالاف من سكان مدينـــة ستالينغراد وزوارهـــا فى الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لمعركة ستالينغراد . فاجتمع هنـــاك المارشالات والجنـود الذين صمدوا فى المعارك الدمويـــة وقربوا بذلك ساعة الانتصار على الفاشيـــة وترافد سكـــان المدينة والقـــادة العسكريـــون السوفيت البـــارزون ومندوبون من المدن البطلة ، والمدن الاجنبية المتآخية .

لقد واصلت المدينة احتفالها بهذه المناسبة المشهودة طيلة العام . فجرت لقاءات بين افراد الوحدات والجيوش والجبهات ، الذين شاركوا فى المعركة الضخمـــة . وكرس الكتاب والشعراء والرسامون والموسيقيون مؤلفاتهـــم للذكرى اليوبيلية لمعركة ستالينغراد وتم قبيل حلـــول الذكرى المشهودة افتتاح اللوحـــة الدائرية لبانورامـــا «معركة ستالينغراد» التى رسمها فنانو ستوديو غريكوف .

وقال بيوتر كاريوفسكى : ابلغ من العمر ٧١ عاما . وانا اعمل منذ ٣٥ عاما بالقرب من الاماكن التى قاتلت فيها اثناء ايام المعركة مع رفاقى فى فرقة المشاة التاسعة والثلاثين . وكنا حينذاك نتخذ مواقع لنا فى المنحدر الشمالى لمرتفع ماماى . وكان علينـــا ان نعيش لحظات حرجة كثيرة انذاك .

لقـد اخذت مدينتى تزدهر بصورة ملحوظة خلال السنـــوات التى اعقبت الحرب . فهل هنالك سعادة اكبر من ذلك بالنسبـــة للجنـدى الذى صان بيتـه ؟ اننى على ثقة بان الحيـــاة ستكون رائعة فيمـــا اذا ساد السلام على الارض . وهذا مـــا تجيش به نفسى فى هذه اللحظات السعيدة ..

الكسندر يفرينوف



هديـــة لمتاحف البلاد

اهدى الرسامون السوليـت متاحف البلاد اكثر من ٩٠٠ عمـــل من اعمال التصوير الزيتى والغرافيك والنحـــت والفنون التطبيقية .

ان تاجـــات الرسامين السوفيـــت والاجانـــب : فيريسكى وغيراسيمـوف وغولتشاروف وغوريايف وكوكرينكســـوف وكيبريك وليبيديف وموجينا ويمينوف وساموخفالـــوف وسيروف وفافورسكى وبابـــــا (رومانيا) وكيش (المجـــر) وغوتوزو (ايطاليـــا) ومانتزو (ايطاليا) وريفريجيه (الولايات المتحدة) وبيكاسو (فرنسا) وماكوتو (اليابان) ستكمـــل مجموعات ارميتاج ومتحـــف تريتياكوف ومتحف بوشكين للفنون التشكيليـــة ومتاحف كرمليــــن موسكو ومعرض اللوحات للاتحاد السوفيتى .

قال فلاديمير فولودين سكرتيــــر مجلس ادارة اتحاد الفنانين التشكيليين السوليـــت ان هذه المجموعة الكبيرة تنقل الى المتاحف لاول مرة .

لقد اهدى اتحاد الرسامين السوليت متاحف الدولة والمتاحف الشعبية خلال الاعوام الخمسة الماضيـــة ٢٥٠٠ عمل فنى من رصيـــده . وبمبادرة الاتحاد ومشاركتـــــه نظم متحـف شعبى فى بورديوسرفو بمحافظة كراسنويارسك ومتحـــف اللوحات فى ماغنيتوغورسك ومتحـــف الفنون التشكيليـــــة فى تسيلينوغراد ومتحف التاريخ المحلى فى كورغان ومتحف شعبى فى بلدة تيكس الياقوتية ونقلـــت مجموعة من اعمال الرسامين الى متحف البنديه الدولى فى هافانا ومتحف اللوحات التشيكوسلوفاكية

٦٠ عاما على تأسيس ايروفلــوت

صرح فلاديمير سامورزكوف :

– لقـــد بدا سفر الطيران المدنى السوفيتى فى عام ١٩٢٣ بافتتاح اول خط جوى منتظم بين موسكو ونيجنى نوفغورود (حاليا مدينة غوركى) . اما طـــول الخطوط الجوية «لايروفلوت» الان فزيد على مليون كيلومتر .

ومن المنتظر ان يفتتـــح فـــى المستقبل القريب خطين جويين جديدين الى امريكا الجنوبية ومالطا .

وفى عشية اليوبيـل الستينى توجه مراسلنـا الى عدد من المسافرين من موسكـــو الى مختلف مدن الاتحاد السوفيتـــى بسؤال لمعرفـــة سبب الاستفادة من خدمات ايروفلوت .

قال سباولاك غريغوريان من سكان تبليسى :

– ادرس فى موسكـــو ، واقضى العطلة فى مسقط راسى . وعلى الرغم من وجود امكانية للسفـر بالقطار الا انى افضل السفر بالطائرة . اذ انـى ساكسب اربعـــة ايام بفضل السفـر بطريق الجو .

وقالت ناتاليا كوريتيفا (٦٥ سنـة) وهـى متقاعدة وتسكـــن مدينـــة سفردلوفسك :

– لـــم اسافر بطريق الجو فى حياتى . ولكن قبل ثلاثة اسابيـــع تمرضت ابنتى فجاة . ان الوصول الى العاصمة بالقطار تستغرق اربعة ايام وكـــان على ان اصل بسرعة . والان اعود الى سفردلوفسك . ويبدو انه لايوجد سبب للاستعجال ومـــع ذلك فقد قررت ان اسافر بطريق الجو .

وقالت لودميلا بينكوفا :

– اعمل فى قسم المواصلات بشركة «ايروفلـــوت» فى الما-اتـا عاصمة كازاخستان . ويتحتـــم على ان اتردد على مختلف مدن البـــلاد . واسطة النقل الرئيسية التى استخدمهـــا هى الطائرة . ولولا هذه الواسطة لضيعت وقتا كثيرا .

في سطور

تطلعات خطرة

موسكو : ادانت اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو-اسيوى قرار الادارة الامريكية بتنظيم ما يسمى «بالقيادة المركزية» للبنتاغون ، التى يشمـــل مجال عملها اراضى ١٩ دولة من دول اسيا وافريقيا .

وورد فى بيان اللجنة السوفيتية ان القيادة العسكرية الامريكية الجديـــدة التى وضعت تحت تصرفها «قـــوات الانتشار السريع» ، وكذلك القـــوات البحرية والقواعد فى الشرق الاوسط والمحيط الهندى ، تنطوى على خطـــر يهـــدد سلام وامن شعوب اسيـــا وافريقيا .

واشار البيان الى ان جو التعـاون وحسن الجوار هو ما تحتاج اليه اليوم هذه المنطقة . ولخلق هذا الجـــو ينبغـــى تقليص الوجود العسكـــرى وليس توسيعه وكذلك تجنب تصعيد سباق التسلح . كما يجب البحث عن حلول سياسية للخلافات ، بدلا مـــن تازيمها .

برنامج كولى دولى

اوتاوا : جرت فى ترينتون (محافظة اونتاريو) مراسيم بدء تنفيذ البرنامج الكولى الدولى «كوسباس – سارسات» فى كندا . وهو برنامج لانقاذ طواقم الطائرات والسفن البحرية التى تتعرض للحوادث . ان العنصر الرئيس فـــى هذا البرنامج الذى يشارك فيه الاتحاد السوفيتى وكندا والولايات المتحـــدة وفرنسا ، هو قمر صناعى سوفيتـــى من طراز «كوسموس» . وقالت صحيفة «غازيت» التى تصدر فى مونتريـــال ان القمر الصناعى السوفيتى يستطيع اثناء تحليقه فوق اراضى كندا مـــثلا وفقا لنظام البحث والاغاثة الموضوع ان يحدد بدقة ، وخلال بضع دقائق موقع الحادثة التى تعرضت لها الطائرة او الباخرة . ففـــى ايلول (سبتمبر) الماضى ساعد القمر الصناعى اثنـــاء تجريب المنظومة الجديدة ، على انقاذ ثلاثة كنديين ، اذ حدد بدقة موقـــع كارثة طائرتهم .

تعليقنـــا

مؤتمر الجمعيـــات التكنيكيـــة

انتهى فى موسكو المؤتمر السادس للجمعيات العلمية التكنيكية السوفيتية التى تضم ١١ مليون عالم ومهنـــدس وتكنيكى وعامل مجدد .

وقد اجرى مراسلنا مقابلـــة مـــع الاكاديمى الكسانلدر ايشلينسكى رئيس المجلس العام للجمعيات العلميـــــة التكنيكية نائب رئيس الاتحاد العالمـــى لمنظمات المهندسين :

– ينتج الاتحـــاد السوفيتى خمس المنتجات الصناعيـــــة فما هو قسط الجمعيات العلمية التكنيكية فى انجازات الاتحاد السوفيتى الاقتصادية ؟

– كانت الجمعيات العلمية التكنيكية تقدم فى كل عام من الاعوام الخمسة الاخيرة اكثر من مليون توصية لتطبيق الانجازات العلمية والتكنيكيـــــة فى الانتاج . وبدا خلال تلك الفترة انتاج ما يزيد على ١٨ الف نموذج مـــــن المصنوعات الجديدة ، وشغـــل حوالى ٦٠ الف خط ممكنن ومؤتمت ، ودخل حيز العمل اكثر من ١٤٠٠ منظومـــة مؤتمتة للادارة الخ .

– اعار المؤتمـــر اهتمامـــا كبيرا بضرورة زيادة دور الجمعيات العلميـــة التكنيكية فى الاسراع فى التقدم العلمى التكنيكى . فهل يعنى ذلك ان نشاطاتها لاتزال غير كافية ؟

– تواجه بلادنا اليوم مهمـــــات اقتصادية جدية ، تحدث عنها يسورى اندروبوف السكرتير العام للجنـــــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اجتماع اللجنة المركزية فى نوفمبر عام ١٩٨٢ . ان انتاجية العمـل ، المؤشر الرئيسى لفعالية الاقتصـــــاد ، تزداد بوتائر لايمكن الرضى عنها . ويكلف تحقيق الخطط اموالا طائلة ومزيدا من الجهد .

لكننا نمتلك موارد احتياطيـــة كبيرة تكمن بالدرجة الاولى فى الاسراع فـــى التقدم العلمى التكنيكى ، وتطبيـــــق منجزات العلم والتكنيك والتجربـــــة المتقدمة بسرعة وعلى نطاق واســـــع وهنا يجب ان يزداد دور جمعياتنـــــا العلمية التكنيكية . وتضرب الجمعيـــة العلمية التكنيكية الاوكرانية مثالا جيدا فى هذا المجال : فانخفضت مدة ادخال التكنيك الجديد فى المؤسسات الكبيرة بمحافظة لفوف مرتين ، وازدادت انتاجية المكائن زيادة كبيرة . ولقد جـــــرى الحديث عن هذا فى المؤتمر ايضا .

علاوة على ذلك تتحدث اليوم الصحافة السوفيتية كثيرا عن الحواجز التى تفصل بين مختلف الوزارات والمديريـــــات وتحول دون تطبيق الاكتشافات العلمية فى الانتاج . فان الجمعيات العلميـــــة التكنيكية تساعد على التغلب على تلك الحواجز-كيف ؟

– ببساطة . ان الجمعيات العلميـــة التكنيكية توحد الناس من حيث المهنة لا الانتماء الى هذه الدائرة او تلك .

– اذن ما هى المهام الرئيسية التى وضعها المؤتمر امام الجمعيات العلمية التكنيكية ؟

– ان مهامنا هى المشاركة بمزيـــد من النشاط فى اتمتة الانتاج وادخـــال التكنولوجيا المتقدمة واعداد سبـــل استخدام الخامات والموارد استخدامـــا شاملا . ومن اهم الاتجاهات فى نشاط الجمعيات العلمية التكنيكية المساعدة فى تحقيق برنامج انتاج المواد الغذائية فى البلاد .

غيرت معالم تركمانيا

يصعب ذكر حقل فى جمهوريـــــة تركمانيا السوفيتية لم تؤثر فيه قناة قره قوم التى غيرت معالم وحجم مجمل اقتصاد الجمهورية تغييرا جذريا . فتزيد مساحة الاراضى المستفيدة من القناة على اربعة ملايين هكتار ، ويقطن فيها ٦٠ بالمئة من سكان تركمانيا . ومنـــذ بداية شق القناة اخذ المزارعون عندنا يزرعون كمية من القطن تعادل ثلاثـــة اضعاف ما كانت عليه سابقا . ويجنى حوالى نصف هذه الكمية من الاراضى التى ترويها القناة .

تمتد القناة اكثر فاكثر نحو غـرب الجمهورية وتفرع منها مجرى باتجـــاه ليبيـــت-داغ وكراسنوفودســــك وتشيليكين . وسينشأ بالقرب مـــن (مالى بيلخان) خزان داليينسكى . كمـــا ستقام على مقربـــــة من ليبيت-داغ عاصمـــــة العاملين فى حقـــــل النفط بتركمانيا ، سوفخوزات لتزويد اهــالى المنطقة بالخضراوات الطازجة والفواكه والبطيخ والحليب واللحوم التى تجلب حاليا كلها تقريبا من المناطق الاخرى فى الجمهورية .

جولة فى عالم الصحافة

اما القناة الرئيسية فتتجه الى الجنوب الغربى نحو دلتا اتريك لتروى الاراضى الخصبة لسهوب ميشيد-ميسيريـــــا الشاسعة فى المنطقة شبه الاستوائيـة الجافة فى تركمانيا . وان قرب هذه المنطقة من بحر قزوين وتخلصها مـن الرياح الصحراويـــة الحارة يجعـــلان ظروفها الطبيعية والمناخية شبيهـــــة بظروف الساحل المصرى على البحـــر الابيض المتوسط حيث تنمو افضـــل اصناف القطن الرفيعة التيلة . ويؤكد اختصاصيونا انه من الممكن فى هذه المنطقة زراعة اثمن انواع القطن ، وهو الصنف رفيع التيلة جدا . ويعتقـــد الخبراء بانه يمكن ايضا انشاء بستان للحمضيات فى ميشيد-ميسيريان .

من المقرر ان يجرى فى منطقة القناة قريبا استصلاح مليون هكتار آخر من الاراضى ، اى ما يعادل المساحـــة المزروعة حاليا فى تركمانيا . وتفيد حسابات الاقتصاديين بان جميع رؤوس الاموال الموظفة تعوض خلال ثلاث او اربع سنوات .

سيبلغ طول قناة قره قوم الاجمالى ١٤٠٠ كم . وهى اليوم واحدة من اكبر مشاريع الرى فى العالم . وستساعد خبرة شق قناة قره قوم على تنفيذ المشروع الجبار لتحويل قسم من مياه انهار سيبيريا الى آسيا الوسطـــى السوفيتية .

عطا تشاربيف

رئيس مؤسسة بناء قناة قره قوم

مجلة «صداقة الشعوب»

«شارع ذو اتجاه واحد للمرور» ؟

يحتل الاتحاد السوفيتى الان، حسب معطيات اليونيسكو ، مكانة متقدمة فى العالم مـــن حيث اصدار المـــؤلفات المترجمة ، اذ ينشر انتاج مؤلفيـــن ينتمون الى اكثر من مئة دولة فـــى العالم .

ففى عام ١٩٨٠ عرضت فى المسارح السوفيتية ٣٥ مسرحية امريكية ، و٢١ مسرحيـــة فرنسية ، و١٥ مسرحيـــة ايطالية ، بينما اخرجت فى الولايـــات المتحدة اربع مسرحيات فقط من تاليف الكتـــاب الروس الذين عاشوا قبـــل الثورة ، ولم تخرج اية مسرحيـــة سوفيتية هناك . ويشترى الاتحـــاد السوفيتى سنويا ٦٠-٧٠ فيلما مـــن اخراج البلـــدان الاشتراكية و٥٠-٦٠ البلدان الــــراسماليـــة . وهـــذه فـــيلمـــا مـــــن اخـــــراج الافلام يجرى عرضها على نطاق واسع وفى وسـع المتفرج الســـوفيتى ان يشاهد كل عام ٢٠-٢٥ فيلما امريكيا بينما لم يعرض فى الولايات المتحدة فى الاعوام الاخيرة ولا فيلم علما بان الولايات المتحدة كانت قد ابتاعـــت بعض الافلام السوفيتية من بينها فيلم «التحرير» .

ارنولدوف

عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الثقافة الاوروبية دكتور فى الفلسفة ، «سوفيتسكايا كولتورا»

آفاق اقتصادية

من عوامل التغلب على الكساد فى اليابان

اتسمت الاعوام الاخيـــرة ببعض التعقيدات السياسية فى مجال تطوير علاقات التعـاون التجارى والاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى واليابان . وقد نجم ذلك عن ان الاوساط الحاكمـــة اليابـــانية رضخت للضغوط التـــى مورست عليها من حليفتها فيما وراء المحيط ، وسلكت طـريق اختـــلاق الحواجز بوجه تنمية العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتى . ونتيجة لذلـك انتقلت اليابان من حيث حجم التعامل التجـــارى بين الدول الراسماليـــة المتطورة والاتحاد السوفيتى الى المرتبة الخامسة بعد ان كانت تحتل المرتبـة الثانية . وفى غضون ذلك اضطـــرت مؤسسات يابانية كثيرة ان تتنـــازل لمنافسيها الاوروبيين الغربيين عن عدد كبير من العقود المربحة مع الاتحـــاد السوفيتى ، مما ادى الى تحملها خسائر ملحوظة .

لكن الاوساط التجارية اليابانيـــة تطمح كما فى السابق الى تنميـــة العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتى ذلك لان الطرفين لهما نفس الدرجـــة مـــن المصلحة فى التعاون التجـــارى وكان العام المنصرم خير دليل على هذا القول ، اذ تفيد المعلومات الاوليـــة على ان اجمالى حجم التبادل التجارى بين الاتحاد السوفيتى واليابان لم يبق فى عـــام ١٩٨٢ على ما كان عليه بـــل وازداد بالمقارنة مع العام الذى سبق التاريخ المذكور .

خلال عام ١٩٨٢ واصلت مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية تزويـــد اليابان بالمكائن وبوسائط النقـــل وبالمعدات ، وبمختلف انواع المواد الخام . وتحتل نسبة كبيرة ضمـــن الصادرات السوفيتية الى اليابـــان : الاخشاب ، والقطن ، والنفط . ان حـــوالى ١٥٪-٢٠٪ من اجمـــالى استيـــرادات اليابان من الاخشـــاب والقطن ياتى من الاتحاد السوفيتى .

ومن جانب اخر اشترت مؤسسـة «سويوز خيم اكسبورت» السوفيتية من شركة «ايتوتشو» اليابانية معـــدات لمصانع انتاج الساعات ، كما اشترت كمية من مادة الغليتسيرين من شركات يابانية اخرى من بينها : «ماروبينى» و«ميتسوبيسى» و«سوميتومو» . وتقيم مؤسسات سوفيتية اخرى علاقـــات تجارية مع الشركات اليابانية . فـــى آذار (مارس) ١٩٨٣ ستنتهى عملية تجهيز الاتحاد السوفيتى بكمية مـــن الانابيب الواسعة القطر من اليابـــان التى تستعمل فى مد انابيب الغاز. وقد تم التوقيع على عقد يشترى بموجبـــه الاتحاد السوفيتى من اليابان مليون طن آخر من الانابيب .

وقد تم التاكيد على تطلع الجانبين لتطوير وتوسيع العلاقات التجاريـــة وذلك خلال الدورة الخامسة لاجتماعات ولدى وزارة التجارة الخارجية السوفيتية ورابطة التجـارة اليابانية - السوفيتية التى عقدت فى موسكو فى اواخر العام الماضى . وكخطوة عملية فى هـــذا الطريق بحث الطرفان الزيارة التى مـن المقرر ان يقوم بها للاتحاد السوفيتى وفد كبير يمثل اوساط رجال الاعمال اليابانيين خلال شهر شباط (فبراير) المقبل ، للتباحث مع المـــؤسسات السوفيتية .

واشارت صحيفة «اساهى» وهى من اكبر الصحف اليابانية ، الى ان التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى يعـود بالخير على اليابان وبصورة خاصة فى ظروف الكساد التجارى مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، كما انه عامل هـام للتغلب على الكساد فى الاقتصاد اليابانى .

نيكولاى سيرغييف

٢٠ مليون توقيع

انطلق «قطار السلام» فى اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضى من مـــدينة سوفيتسكايا هافان الواقعة على ساحل المحيط الهادى ، ثم عبر اراضى سيبيريا كلها ، والقسم الاوروبى من روسيا ، واوكرانيا ومولدافيا وبيلوروسيا ، وانهى رحلته بعد شهرين فى مدينة بريست على الحدود الغربية السوفيتية . وعلى طول الطريق كان انصار السلام السوفيت يستقبلون القطار ، بتظاهـــرات واجتماعات ومهرجانات ، واغانى الاحتجاج ضد الحرب . وبعد وصول القطار الى بريست انطلقت هناك تظاهرة شارك فيهـــا ٤٠ الف شخص ، اى خمس اهالى المدينة .

لقد قطع «قطار السلام» ٢٠ الف كيلومتر ، وجمع المشاركون فى حملة السلام هذه ٢٠ مليون توقيع على نداء السلام الموجه الى هيئة الامم المتحدة وكان من بين ركاب «قطار السلام» كثير من ممثلى حركات السلام الوطنيـــة والمنظمات الدولية .

وسجل الكساندر غريغوريف وفيكتور رودينكو مراسلا صحيفتنا الســـوال البعض منهم .

وليد مصرى ، رئيس اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمى :

— لن ينجح النضال فى سبيـــــل السلام اذا ما اقتصر المشتركون فيه على الكلام . فجاء «قطار السلام» مثالا للعمل من اجل تاييد هذا النضال .

ان الشباب يضطلع اليوم بدور بارز فى النضال من اجل السلام . ومـن الادلة على ذلك الطابع الجماهيرى الذى تتخذه اعمال مواطنى البلدان الغربية والاتحاد السوفيتى الشباب فى هـــذا المجال . وذلك ليس بامـــر عرضى فان المثل العليا لدى اغلبية الشبان فى عصرنا ، هى : عالم بدون حرب عالم بدون اسلحة .

صحيح ان منطلقات مختلف منظمات الشباب فى مختلف البلدان متباينـــة ولكـــن اختلافات الاراء هـــذه يجب استبعادها لكى لا تعرقل تحقيـــق الهدف الرئيسى وهو تفادى الحرب .

شرينيفاسان كونالان السكرتيـــر العام لاتحاد الطلبة العالمى :

— ان الدور الذى يلعبه الطلبـــة السوفيت فى الحركة الطلابية العالمية يعكس دور الشعب السوفيتى كله فى النضال من اجل السلام . الـــذى يخوضه الشعب السوفيتى بعد انتصار ثورة اكتوبر واقر مرسوم السلام عام ١٩١٧ . ومنذ ذلك الوقت كان السعى الى تفادى الحرب ولا يزال اساســـا للسياسة السوفيتية .

الاشياء التى تميزهما . ومن ذلك مثلا ان الحكومة فى الاتحاد السوفيتـــى تقف الى جانب اولئك الذين يناضلون فى سبيل السلام . لقد تعرفت فـــى

جوليا بيوريتس من نشطاء الحركـة الامريكية فى سبيل تجميد الاسلحة :

— قلت فى اجتماع عقد فى كييف ان لحركتى السلام السوفيتية والامريكة اهدافا مشتركة . ولكن ثمـــة بعض «قطار السلام» بجنرال سوفيتى شارك فى هذه العملية السلمية . ولو كان جنرالا امريكيا لجردوه ، من كـــل رتبه العسكرية .

ياليس ليـــرليس محرر مجلـــة «الحوليستيس» لســـان حال شبـــاب الحركة الاشتراكية اليونانية العامة :

— تناضل منظمتنا فى سبيل تحويل البلقان الى منطقة مجردة عن الســـلاح فذلك يساعد على تعزيز السلام فـــى اوروبا ، وتصفية الكتل العسكريـــة ونحن ، مثلنا فى ذلك مثل الشبـــاب السوفيتى ، نقف ضد عودة الحـــرب الباردة والنظريات الخطيرة حول الحرب المحدودة ، وضد اية حروب نووية .

سيرين هالسن رئيس تحرير نشرة «فريهاد» الشبابية فى الدانمارك :

— ان حركة السلام فى الغرب هى من حركات المعارضة ، فتضطـــر الى النضال فى سبيل ما يرفض الساســـة الدفاع عنه . ولقد دهشت ، اذ تم خلال رحلة «قطار الســـلام» جمع ٢٠ مليون توقيع ، اى ما يزيد اربع مرات عن تعداد سكان الدانمارك . وحتـــى مواطنى بلدى الذين يرفضون الاعتراف بالحركة السوفيتية فى سبيل السلام «لا يجوز ان يتجاهلوا هذا الواقع .

هورست فيتير من موظفى «شبيتس فيديـــر» صحافة الشباب ، الماليـــا الاتحادية :

— يصدق بعض الناس فى الماليا الاتحادية بان الحركة السوفيتية فـــى سبيل السلام «منظمة فرضت من فوق» لقد اقتنعت هنا بـــان ذلك ليس بصحيح ، اذ لا يمكـــن ، اولا-ان يؤمر الناس بحب السلام او عدم حبه وثانيا-تحدثت مع كثير من الشبـــاب فـــى موسكو ومينسك وبـــريست واقتنعت بان لدى كل منهـــم دواع شخصية جدا فى احيان كثيرة للانضمام الى الحركة ضد الحرب .

يوها ريكولا رئيس تحرير مجلـــة «وسى-فالتا» ، الاتحاد الديمقراطـى لشبـــاب فنلندا - اتحاد الطلبـــة الاشتراكى :

— تبدأ الحركة فى سبيل الســلام الاتحاد السوفيتى من التربية . ويمكن ان نذكر على سبيل المثال الديـــة الصداقة الاممية العاملة فى كـــل مدرسة تقريبا . ويتعرف التلامذة فى تلك الاندية على بلدان وشعوب اخرى ويتعـــودون على تفهمها واحترامهـــا وهنـــاك مثال اخر ، واعنى العمـــل الطوعى لجمع الاموال لصندوق السلام او للايتام الفلسطينيين . مثل هـــذه الحملات مفهومة لى اذ تنظم فى بلدنا فنلندا ايضا .

فلاديمير اكسيونوف رئيس لجنـــة منظمات الشباب ، الاتحاد السوفيتى :

— انى على ثقة فى ان يشهد عـام ١٩٨٣ نهوضا جديدا للحركة ضـــد الحـــرب . وسيكون صوت شبابنـــا مسموعا اكثر كما ستكون نتائـــج اعماله ملموسة وملحوظة .



اصدار عدد من جريدة الحائط فى القطار



زيارة المجمع التذكارى لقلعة بريست

من تاريخ سباق التسلح

بقلم : فاليرى دافيدوف *



منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٨٢ تم فى العالم اجراء ما يزيد على ١٣٠٠ تجربـة على السلاح النووى . وحسب معطيـات معهد ستوكهولـــم لدراسة قضايا السلم فان هذه التجارب تجرى منذ عـــام ١٩٧٨ بمعدل مرة واحدة فى الاسبوع . ان مواصلة التجارب يعنى مواصلة سباق التسلح . ان ايقاف هذه العملية هو الهدف الذى ترمى اليه مبـادرة الاتحاد السوفيتى التى تقدم بها الى الدورة السابعـــة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة مقترحا ان تتم فورا صياغة ، وتوقيع معاهدة دوليـــــة حول حظر تجـارب السلاح النووى حظرا تامـــا وشاملا وتعليق التفجيرات النووية طيلـــــة فتـــــرة المفاوضات . ولقـــد حظيت مبادرة الاتحـــــاد السوفيتى بتاييد الاغلبية الساحقة من اعضاء الاسرة الدولية .

وبعـــــد مرور ٣٧ عاما على اول تفجيـر نووى تجريبى فى الاموغوردو فما من احد يشك فى ان هذا التفجير لو كان الاخير من نوعه . لمـا كان فى العالــــم الان ذلك المخزون من الاسلحة النوويــــة المتعددة الاشكال والتى يبلــــغ تعدادها خمسين الف وحدة ، قادرة على تدمير الحياة نفسها على كوكبنا .

ان تحريـــــم التجارب النوويـــــة تحريما تاما بامكانه ان يوقف سباق التسلح النووى النوعى . فالعالـــم يقترب من الوصـــــول الى منظومات جديدة اكثر تطورا للاسلحة النوويـة قد يستحيل التحكم بها فيما بعد .

ان سباق التسلـــح النوعى يخلق الاســــاس المادى لنظريات رهيبة كالحــــروب النوويـــــة «المحدودة» و«الطويلـــة الامد» ، ويخلق كذلك وهما خطيرا حول امكانية خوض حرب نووية وكسبها ايضا .

خطان

لقد كانت الولايـــــات المتحـــــدة الامريكيـــــة البلد الاول الذى اجرى تجارب على السلاح النووى ، بينمـــا كان الاتحـــاد السوفيتى اول من شن النضال من اجل تحريم هذه التجارب ففى عام ١٩٥٥ تقدم الاتحاد السوفيتى باقتراح الى لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع الســـــلاح حـــول وقف تجارب السلاح الذريـــــة والهيدروجينيـــــة مؤكدا على ان هذه المسالة تحمـــل طابعا ملحا للغاية ، ويجب ان تحل بغض النظر عن سيـــــر المناقشات المتعلقة بالمسائـــــل الاخرى . وتحت ضغط القوى المحبـــة للسلام اضطرت الولايات المتحدة وانكلترا للبدء فـى المفاوضات حول هذه المسالة . غير انهما قاما بكل مـــا يمكنهما لرفض اقتراح الاتحـــاد السوفيتى حول وقف التجارب وقفـــــا شاملا . وفى عام ١٩٦٣ وقعت اتفاقية تحريـــم تجارب السلاح النـــووى فى الجو والفضاء وتحت الماء . امـــــا التفجيرات تحت الارض فقـــــد بقيت خارج اطار هذه الاتفاقية .

ولكن اتفاقية عام ١٩٦٣ لم توقف سباق التسلح . فالولايـــــات المتحدة التى بقيت تحتل مركز الصدارة فى هذا الميدان ، قامت بين عامـــــى ١٩٦٣-١٩٨١ باجراء ٣٩٠ تفجيـــرا مقابل ٢٩٣ تفجيرا اجرتها بين عامى ١٩٤٥-١٩٦٣ . وبعد عـــــام ١٩٦٣ اجرت الولايـــــات المتحدة تجارب على صواريخ تحمـــل وحدات من رؤوس قابلـــــة للانفصال وللتسديد الفردى وعلى الصواريخ المجنحة والقنبلـــــة النيترونية وتسلحت بها .

وفى حزيران عام ١٩٧٤ ، واثناء لقاء القمة فى موسكو ، اقترح الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة عقـد اتفاقية لتحريـم تجارب الاسلحـــــة النووية تحريما تاما ، ولكن الولايات المتحدة لم توافق الا على توقيـــــع اتفاق للحد من تجارب المنظومات التى تزيد قوتها على ١٥٠ كيلوطن ، والتى تجرى تحت الارض . وحتى الان لم يصادق الكونغرس الامريكى على هذه الاتفاقية .

وفى عام ١٩٧٧ وتحت ضغط القوى المحبـــــة للسلام اقدمت الولايـــــات المتحدة على اجـراء مفاوضات مـــــع الاتحــــاد السوفيتى (انضمت اليهـــا انكلترا) حول التحريم الكامل للتجارب وفى سير هذه المفاوضات (١٩٧٧-١٩٨٠) تم الاتفاق عمليـــــا على نص الاتفاقية ، ولم يبق الا تدقيق بعض البنود ، التى تحمل طابعا فنيا بشكل اساسى .

وقد اشـــــار الخبـــــراء الغربيون ووسائل الاعلام الجماهيرى ، الى انه قد تم بفضل الموقف البناء والمرن الذى اتخذه الاتحاد السوفيتى تجاوز العديد من الصعوبات اثناء المفاوضات واصبحت امكانية عقد الاتفاق واقعـــا قائما .

غير ان ذلك لم يتم . فالولايـــات المتحدة قطعت المفاوضات الثلاثية من جانب واحـــــد عام ١٩٨٠ ، واعلنت ادارة ريغـــــان انـــــه من «السابق لاوانه» عقد الاتفاق .

كما ان الولايات المتحدة صوتت فى الدورة السابعة والثلاثين للجمعيـــــة العامة للامـــــم المتحدة ضد اقتراح الاتحاد السوفيتى حول الوقف الفورى لتجارب الاسلحة النووية وتحريمها .

ما هى الحجج ؟

وفى محاولة لتبرير موقفهـــا ازاء تحريم التجارب النووية بشكل كامـــل تطرح واشنطن مجموعـــــة من الحجج لخبـــــراء البنتاغون ومدراء المختبرات الحربية النوويـــــة فى لوس-الاموس وليفرمور ، وممثلو وزارة الطاقـــــة وكل اولئك الذين هم على علاقـــــة مباشرة اليوم بتصنيع الذخائر النووية يؤكدون بـــــان مواصلـــــة التجارب ضرورية للحفاظ على «ضمان مفعولية» القدرة النووية الامريكية .

ولقيت انتشارا واسعـا نظريـــــة «تعفن» المواد النوويـــــة فى الرؤوس النووية ، الامر الذى يشترط ، على حد الزعم ، اجراء تجارب منتظمـــــة لاختبار وضعيتها . غير ان مثل هذه الاختبارات على اهلية هذه الاسلحة كما يلاحظ اغلب الخبراء الامريكـــان المختصين بمسائل نزع السلاح ، لم تجرى عمليا فى الماضى . اذ انه لم تكن هناك ضرورة لذلك . واليـــوم هناك ، غير التجارب النووية ، وسائل اكثر امانـــا لاختبار حالة المـــواد المنشطرة فى الرؤوس النووية» وهذا ما يؤكده خبـــــراء امريكان بارزون اشتركوا فى الماضى فى اعمال انتاج المنظومات النووية او شاركوا فيها .

و«الحجة» الاخرى التى يتذرع بها خصوم تحريم التجارب تتلخص بالقول بانه «لا يمكـــن الثقة بالاتحـــاد السوفيتى» ، وهؤلاء يؤكدون على انه حتى بعد عقد المعاهدة ستبقى هناك امكانية لاجراء تجارب سرية ، وبانه اثناء التجارب ذات القوة الصغيرة تحت الارض يصعب التثبت فيما اذا كان ذلك تفجيرا نوويا ام هزة ارضية .

ويعترض على هذه الحجـــة خبراء مرموقون ، يعتبرون بان وسائـــل الاختبار الوطنية على درجة كافية من التطور ، وبان وسائل تسجيل الهزات الارضية وما شابهها على درجة كافية من الحساسية ، بحيث تستطيع تمييز التذبذبات الناتجة بفعل غير طبيعى عن الظواهر الطبيعية . بل ان ما تـــم الاتفاق عليه اثناء المفاوضات الثلاثية (١٩٧٧-١٩٨٠) من اجراءات لاختبار، ومراقبة تنفيذ المعاهدة هو دليل على ان هذه المسالة يمكن حلها بنجاح فى حال تناولهـــــا بشكل بناء . ان تذرع الولايات المتحدة بمسالـــــة المراقبة ليس لها ما يبررهـــا ابدا فكما يلاحظ الخبير السويدى بمسائل نزع السلاح ، والحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٨٢ ، ا . ميوروبـــــل فان «مشكلة المراقبة ، اذا نظرنا اليهـــا من زاوية عقلانية ، فانها تبدو مبالغا فيها ، وقناعا لعدم الرغبة فى الوصول الى اتفاق» .

تحالف مشبوه

ان التكتيك ، والحجج التى يستعملها خصوم التحريم الكامل للتجارب النووية ليست جديدة ابدا . ولقد ذكر خبراء نزع السلاح الامريكان مرارا بانــــه يوجد فى الولايات المتحدة تحالف غير معلن يضم ممثلين عن البنتاغـــــون والمختبرات النووية ، ووزارة الطاقـــة وكذلك اعضاء الكونغرس الذين هم على ارتباط وثيق بالشركات الصناعية التى يعهد اليها بالتحضير للتجارب النووية واجرائها فى صحراء نيفادا .

ومنذ الخمسينات اصبح معروفا وجود هذا التحالف ، وذلك عندمـــــا جرت مفاوضات حول تحريم التجارب النووية جزئيا . وفى ذلك الحين بدأت حملة لقطع المفاوضات بحجـــــة «الدفاع عن مصـــــالح الامن القومى» . وفى تلك الاثناء تحديدا اعلن ابو القنبلـــــة الهيدروجينيـــــة ى . تيلر (يعمل الان مستشارا للرئيس لشؤون العلم) فى محاولة منه لتخويف اعضاء الكونغرس قائلا : «اذا صادقتم على المعاهدة فلن يكون لبلادنا مستقبل» . واليوم يستعمل تيلر نفس التعابير تقريبا لادانة تجميد الاسلحة النووية ، الذى يتضمن وقف تجاربها ايضا . وفى مقابلـــــة له مع مجلة «تايم» الامريكيـــــة يقول : «اذا قبلنا بالتجميد النووى فان بلادنـــــا ستنتهى من الوجود عام ١٩٩٠» .

الاسباب الحقيقية للمعارضة

فى بداية عام ١٩٨٢ اصبح معروفا للملأ امر المذكرة التى تقدمت بهـــا المختبرات النووية المتخصصة باختراع وتصميم اسلحة نووية جديدة . وقد شرحت هذه المذكرة الاسبـــاب التى تجعل من التحريم التام للتجارب النووية امرا فى غير صالح الولايات المتحدة وكانت الفكرة الرئيسيـــة الوحيدة فى حجج المعارضـــة تلك تتلخص بالقول بانه من دون التجارب يستحيل صنع سلاح نووى جديد اكثر فعالية .

ووفقا للخطة المقرة فى تشريـــن الاول - اكتوبر عام ١٩٨١ ، والتى لم يسبق لها مثيل ، فان زيادة مخزون الولايات المتحدة النووى فى السنوات العشر القادمة ستتم من خلال ستة عشر برنامجـــا تتعلق بتحديث الرؤوس والقذائف النووية وصناعة انواع جديدة منها ، بما فى ذلك تلك المخصصـــة لصواريخ «ام اكس» و«ترايدنت-١» و«ترايدنـــت - ٢» الباليستيكيـــة وللصواريخ المجنحة البعيدة المدى التى تطلـــق من الارض والبحر والجـــو وكذلك صواريخ «بيرشنغ» للطائرات القاذفة «ف-اف» و«ستلس» . وتقضى توجيهـــات البنتاغون للسنوات العشر القادمـــة بانتاج ٢٣ الفا من الرؤوس النووية الجديدة على الاقل . ولا يتوقف الامر عند هذا الحد ، اذ انه يجرى العمل فى مختبرات البنتاغون النوويـة لتصميم اجيال جديدة من الاسلحـــة النووية مثل «بيرشنغ ٣» ، والمنظومات المضـــادة للصواريخ المحلـــة ، والاسلحة المحملة على الاقمار الصناعية وغير ذلك .

وهكذا يدور حلزون سباق التسلح دورة جديدة ، يقصد منها ضمان تفوق الولايات المتحدة عسكريا ، وخلـــق القاعدة المادية لخوض حروب نوويـــة وفى هذا بالضبط يكمن السبـــب الرئيسى لرفض فكرة تحريم التجـارب النووية تحريما كاملا . وليس من باب الصدفة ان يزداد عدد التجارب التـى اجرتها الولايات المتحـــدة عام ١٩٨٢ بشكل ملمـــوس عن عدد تلك التى اجرتها عام ١٩٨١ . ففى عام ١٩٨٣ طلبت وزارة الطاقة زيادة اعتماداتهـــا المخصصـــة للتجارب بمقدار الضعف قياســـا لما كانت عليه عام ١٩٨٠ بل ويرى الممثلون الرسميون للادارة الامريكية امكانية القيام بتجارب تفوق قوتها الحد الاقصى ، اى بما يزيـــد من ١٥٠ كيلوطن .

غير ان الحسابات التى تقول بان منظومات الاسلحة النووية الجديـــدة يمكنها ان تضمن للولايات المتحـــدة الامريكية تفوقا عسكريا هى حسابات وهمية . وكما تبين التجربة التاريخية فما من سلاح يظهـــر فى الولايـــات المتحدة ومهما كانت كميتـــه ، الا وسيكون الاتحاد السوفيتى قادرا على امتلاك مقابل له . ومع ذلك فان نهج الولايات المتحدة الذى يرمى لتحقيـــق تفوق عسكرى يؤدى لا محالة الى دورة جديدة فى حلزون سباق التسلح تخل بالاستقرار ، وتهدد بالغاء ما سبق وتم الوصول اليه من اتفاق ، وتجعل من المستحيل عموما ان تؤدى مفاوضـــات الحد من الاسلحة النووية وتقليصها الى اية نتيجة .

عدم الانتشار النووى ام توسيع «النادى» النووى ؟

ان معاهدة لتحريم التجارب النووية بشكل كامل يمكن ان تقطع حلقة سباق التسلح المفرغة ، وان توفر الظروف الملائمة للوصول الى نتائج ملموسة فى ميدان نزع التسلح النووى ، كما ان عقد مثل هذه المعاهدة يمكن ان يقيم سدا جبارا على طريق الانتشار اللاحق للسلاح النووى فى كوكبنا .

وكما هو معروف ، هناك خمسون بلدا لم تشارك حتى الان فى معاهدة عام ١٩٦٨ حول عدم انتشار الاسلحة النووية . ومن بين هذه البلدان جنوب افريقيا واسرائيل والباكستان ، التى تحرق رغبة لامتلاك الســـلاح النووى وتعطى لنفسها حق اجراء التجارب التى تعد حلقة لابد منها لصنع مثل هذا السلاح .

وفى عام ١٩٧٧ كانت جنوب افريقيا تستعد لاجراء تجربة نووية فى صحراء كالاهاري ، وقد تم احباط هذه المحاولة بفضل التحذير الذى وجهه الاتحـــاد السوفيتى فى الوقت المناسب . وفى عام ١٩٧٩ شوهد بالقرب من سواحل جنوب افريقيا وميض ساطع لم يعرف امره : يمكن ان يكون تجربة نووية كما واشارت الصحافة العالمية مرارا الى ما تقوم به الباكستان من التحضير للقيام بتجارب نوويـــة : وكان من الممكن تصفية خطر مثل هذه الاعمال التى تقوم بها الدول «شبه النووية» لو كان هناك تحريم شامل للتجـــارب النووية .

ان معاهدة لتحريم التجارب النووية يمكن لها ان تعزز بشكل ملموس نظام عدم انتشار الاسلحة النووية : اذ ان عددا من الدول التى تمتلك صناعـــة نووية على مستوى عال من التطـــور كالارجنتين والبرازيل والهند ، تبرر رفضها الانضمام الى معاهدة عـــدم انتشار السلاح النووى ، بكون هذه المعاهدة تطالب الدول التى لا تمتلك السلاح النووى ، ان تتخلى نهائيا عن امتلاكه ، فى الوقت الذى تواصـــل الدول النووية تحسين ومضاعفة مخزونها منه باجراء التجارب على المنظومـــات النووية .

وطالما لم تكن هناك معاهدة لتحريم التجارب بشكل كامل ، فمن المشكوك فيه ان تتخلى دول نووية كفرنســـا والصين الشعبية عن اجراء التجـــارب فكما تشير معطيات معهـــد ستوكهولم لدراسة قضايا السلم فانه فى الفترة ما بين ١٩٦٣-١٩٨١ اجرت فرنســـا مئة تجربة ، والصين الشعبية ســـت وعشرين تجربة .

ان ما يزيد على مئـــة من البلدان غير النووية المشاركة فى «معاهدة عدم انتشار السلاح النووى مجمعة على ان الدول النوويـــة يجب ان تبرهن على استعدادها لتنفيذ التزاماتها بالمـــادة السادسة من المعاهدة اى بوضع حد لسباق التسلح النووى ووقف كافـــة تجارب المنظومات النووية . وفى مثل هذه الحالة فقط سيكون من الممكـــن الاعتماد على فعالية السياسة الدوليـــة فى ميدان عدم انتشار السلاح النووى .

ونتيجة لعقـــد معاهدة عام ١٩٦٣ انخفض بشكل ملموس خطر تلوث الكرة الارضية بالاشعاع الذرى . ولكـــن التفجيرات النوويـــة التى تجرى تحت الارض ادت هى الاخرى عدة مرات الى تلوث البيئة . ففى عام ١٩٧٠ ادى تسرب مواد مشعة الى تلويث مساحـة قدرها ٢٥٠ ميلا مربعا فى ولاية نيفادا ولاحظ الاطباء الامريكيون ان نسبـــة الوفيات بين الاطفال بسبب السرطـــان قد تضاعفت فى المناطق الواقعة بالقرب من اماكن اجراء التجارب تحت الارض وقد تضاعفت هذه النسبة فى ولاية

(البقية على ص ١٤)

* فاليرى دافيدوف : مرشح فى العلوم التاريخيـــة ، باحث فى معهد الولايات المتحدة الامريكيـــة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

كلمة «انباء موسكو»

صدرت الاوامر بخنق الارادة

«لقد طلبت من الجنود اعتقال جميع الذكور من سن ١٨ سنة الى ٢٥ سنة وحبسهم في المدرسة المحلية ... وضربهم بالهراوات ...»

وردت هذه العبارة على لسان ضابط اسرائيلي هو الرائد دافيد موركاتس وجهت اليه في محكمة اسرائيلية تهمة معاملة العرب في الضفة الغربية معاملة قاسية . بيد ان الرائد وضح الامر بقوله : لقد استلمت الاوامر بضرب العرب من قائد سلطات الاحتلال الجنرال حرتاوي . ولكن هذا ليس كل شيء : «انا اعرف بان هذا الامر وصلنا من القمة» .

والقصد من رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايتان ، الذي يقف وراءه «الوحش الاكبر» شارون . وقال رائد اسرائيلي آخر وكانت تصل من الاخير مثل هذه الاوامر مباشرة التي تقضي في حالات الاضطرابات «بتوجيه الجنود الى المدارس العربية ... وضرب التلاميذ بشدة» .

واضاف الرائد موركاتس قائلا :

لقد وصلتنا الاوامر بمضايقة سكان الضفة الغربية بشتى السبل وليس الذين يشتركون في المظاهرات فحسب .

لماذا كل هذا العنف ؟

هل هذا ترويش يمارسه ساديون ؟ ان هذا الاسلوب ملائم لجيش احتلال بطبيعة الحال ، ولكن القضية الرئيسية تتلخص في قمع وارهاب السكان الاصليين في الضفة الغربية ، والقضاء على اي تطلع لديهم للنضال ضد الاحتلال وفي سبيل الاستقلال . السلطات الاسرائيلية تطرح امامهم الخيار التالي : اما الانصياع والتحول الى اشباه عبيد ، واما مواجهة الطرد من ديارهم ، او الدخول الى السجون التي يرزح فيها الالوف من الوطنيين الفلسطينيين .

ووجهت امرأة اسرائيلية رسالة الى صحيفة «جيروساليم بوست» تقول فيها : «كيف استطيع غرس شعور الاعتزاز لدى اطفالي تجاه بلد يتمسك بنهج الاضطهاد والعنف لجميع المحتلين ؟»

ان هذا الامر لا يشغل بال حكام تل ابيب . غريبة عليهم مفاهيم مثل الضمير والاخلاق ، انهم يمارسون نهجهم اللصوصي الذي يتلخص هدفه في ان كل الوسائل غير المشروعة مبررة من اجل الضم .

رد ايجابي

اعلن الاتحاد السوفيتي ردا على اقتراح الحكومة السويدية الموجه الى الدول الاعضاء في معاهدة وارشو والناتو باقامة منطقة مجردة من «السلاح النووي الميداني» في اوروبا ، اعلن بانه يعتبر اقامة مثل هذه المناطق اتجاها هاما في النضال من اجل الامن الاوروبي .

ان وضوح الرد الصادر عن الاتحاد السوفيتي وسرعته يبينان الحرص على تقليل مستوى المواجهة النووية بين الشرق والغرب . ان الاقتراح الذي تضمنه الرد السوفيتي حول توسيع المنطقة المجردة من السلاح النووي الى ٥٠٠-٦٠٠ كيلومتر ، يأخذ بعين الاعتبار المواصفات الفعلية للسلاح الحديث ولا يخل بمبدأ الامن المتكافئ للاطراف .

ففي عام ١٩٥٧ طرحت الحكومة البولونية فكرة عدم توزيع السلاح النووي في اراضي بولونيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وفي عام ١٩٦٣ وبمبادرة من فنلندة نوقشت مسألة اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في بلدان شمال اوروبا . وفي عام ١٩٨١ اقترحت بلغاريا تجريد منطقة شبه جزيرة البلقان من السلاح النووي . لقد ايد الاتحاد السوفيتي في كافة الاحوال مبادرات الاوروبيين دون قيد او شرط وفي اوائل هذا العام دعا الاتحاد السوفيتي وشركاؤه في معاهدة وارشو الى اقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في شمال اوروبا وفي البلقان وفي مناطق اخرى من القارة .

ومن المسلم به ان الرد السوفيتي الموجه الى الحكومة السويدية اثار اهتماما حيويا لدى زعماء البلدان الاوروبية ولدى عدد كبير من سكان اوروبا ، وبصورة خاصة اولئك الذين يشاركون بنشاط في الحركة المناهضة للحرب . وقد صرح اولف بالمه رئيس وزراء السويد ان «الرد السوفيتي على الاقتراح الخاص باقامة رواق مجرد من السلاح النووي في اوروبا يعكس موقفه الايجابي ازاء هذا الاقتراح» .

ريغان على طريق كارتر

بقلم : غينادي غيراسيموف

لم يستطع جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة التاسع والثلاثين الذي قدم الى واشنطن من الجنوب ، ان يألف حياة العاصمة . لقد استنفذ بسرعة رصيد الثقة الذي يمنحه الامريكان عادة للشخص الجديد في البيت الابيض . ومن ثم فقد دعم اولئك الذين ائتمنوه على مصير الامة .

وفي عام ١٩٨٠ صوت الناخبون لصالح التغيير .

وجاء رونالد ريغان ، الرئيس رقم ٤٠ ، من الغرب . وهو الاخر لم يستطع حتى الان ان يألف حياة العاصمة . وبسرعة ايضا استنفذ رصيد الثقة ، وها هو يفقد دعم اولئك الذين ائتمنوه على مصير الامة .

ووفقا لاستطلاع الرأي العام الذي قامت به شركة لويس هاريس المعروفة ، فان ٦١٪ من الذين أدلوا بآرائهم في هذا الاستطلاع اعربوا عن عدم رضاهم عن نشاط الرئيس بينما استحسن هذا النشاط ٣٨٪ فقط . اما نشاط الرئيس في الميدان الاقتصادي فقد حظي باستحسان ٢٩٪ فقط ، وبادانة ٦٩٪ .

اما الاستطلاع الاخر الذي قامت به صحيفة «نيويورك تايمس» وشركة سي . بي . اس التلفزيونية ، فقد اظهر ، حسب ما جاء في صحيفة «نيويورك تايمس» ، بان «موقع ريغان اليوم هو ، باقل تقدير ، على نفس الدرجة من الهبوط كما كان عليه الامر بالنسبة لكارتر بعد مضي عامين من وجوده في الحكم» .

وتضيف الصحيفة بان مساعدي ريغان يستخدمون مصطلح «الكارترية» للتعبير عن فقدان السمعة والثقة المطرد ، الامر الذي ادى الى انهيار كارتر كما يرى هؤلاء المساعدون .

ومن وجهة نظر خطورة «الكارترية» هذه فان الرسالة السنوية التقليدية «حول اوضاع البلاد» التي يتوجه بها الرئيس الى الكونغرس كان يمكن ان تمنحه فرصة ما .

ولكن هذه الفرصة بقيت دون الاستفادة منها .

وعندما تقلد مهام منصبه ، تحدث ريغان بتاريخ ٢٠ كانون الثاني-يناير ١٩٨١ عن عصر التجديد القومي ولقد عزم تجديد الامة جامعا بين «المدافع» (الجبروت العسكري) و«الزبدة» (الجبروت الاقتصادي) . غير انه بدلا من ان يجمع بين (المدافع والزبدة) وقف امام اختيار محدد (اما المدافع واما الزبدة) .

وفي الرسالة السنوية تم الاختيار .

ففي سبيل انقاذ سياسة ريغان الاقتصادية التي تسير باتجاه المنحدر يجري تجميد الميزانية القومية . وطالما مامن احد يقادر على «تجميد» التضخم فان اولئك الذين يعيشون على الدخل المحدود ، وخاصة المتقاعدين ، والذين يتلقون اعانات ، ستصبح حياتهم اسوأ . غير ان «تجميد» الميزانية يستثني النفقات الحربية . اذ انه من المقرر ان تزداد في العام القادم بنسبة ١٤٪ .

ولقد قال ريغان بان الولايات المتحدة الامريكية «بلد متميز تماما» . لعل الامر كذلك . ولكن ليس بمعنى «المساعي النبيلة» التي يقصدها الرئيس ، وانما بمعنى الطموحات الامبراطورية .

وبالفعل ، فقد تحدث ريغان ايضا عن الولايات المتحدة بوصفها «زعيمة العالم الغربي» ، علما بانه حتى اولئك الذين يوافقون على ذلك ، يخامرهم الشك بالنسبة لنوعية «القيادة» الامريكية .

واكثر من ذلك ، فان ريغان ، ولو لم يتحدث بشكل مباشر عن الزعامة العالمية ، اي ليس في الغرب فقط وانما في كل انحاء الارض ، فقد عبر عن هذا الادعاء بشكل غير مباشر عندما تذكر ، تصريحه في لندن العام الماضي بان «الولايات المتحدة تاخذ على عاتقها مسؤولية تطوير البنية التحتية للديمقراطية في كل العالم» .

ان هذه الرغبة باعادة بناء العالم وفقا لصورة الولايات المتحدة وشكلها هي تمويه للغطرسة الامبراطورية كما انها تهدد بمعاداة امريكا من قبل العالم كله . اذ ان «البنية التحتية» الامريكية ليست لكل الاخرين . ولكن لكل «بنيته التحتية» الخاصة به .

ان تصدير الثورة المضادة هو المعنى المرادف للمحاكمات حول «تنظيم البنية التحتية» للعالم بالشكل المطلوب .

ولنتذكر ان كارتر اراد هو الاخر ان يسعد العالم ، ولكنه لم يتحدث عن «البنية التحتية» وانما عن «حقوق الانسان» .

لقد اصبح كارتر في طي النسيان تقريبا . والرقم ٣٩ لم يجلب الحظ لامريكا .

وعلى مايبدو فان الرقم ٤٠ لن يكون اكثر حظا .

حلقة واحدة

بقلم : ايغور فيسولينكو

تنتشر في اوساط الصحفيين في واشنطن شائعات حول ان ادارة ريغان تزعم بانها تستعد لاجراء «تغييرات ملحوظة» في سياستها ازاء امريكا اللاتينية وقبل كل شيء ازاء بلدان امريكا الوسطى .

ولسنا هنا بصدد البحث في مدى صحة هذه الشائعات ، ونودنا ان نشير فقط الى ان سياسة واشنطن في امريكا اللاتينية دخلت في طريق مسدود فعلا ، وهو امر يتجلى بوضوح حتى على خلفية الاخفاقات التي منيت بها الادارة الحالية في مناطق اخرى (اوروبا ، والشرق الاوسط ، ومثلث: بكين - تايوان - واشنطن وما شابه ذلك) . لنستعيد الى الاذهان حقيقة اخرى وهي ان الولايات المتحدة الامريكية تغير من حين لآخر او تتظاهر بانها تغير العناصر الخارجية لنهجها الامريكي اللاتيني ، سعيا وراء التكيف للظروف الجديدة .

وقد جرت العادة على ان يجري ذلك بعد كل مغامرة عسكرية او بصورة خاصة بعد اخطاء دبلوماسية فظيعة من جانب واشنطن . والهدف من وراء ذلك هو معالجة التصدع الذي يصيب مكانة الولايات المتحدة لدى شعوب امريكا اللاتينية .

لعل سبيل المثال بعد الاستياء العام الذي تركته المحاولة التي لم يسبق لها مثيل وهي الاطاحة في عام ١٩٤٥ بحكومة هاكوبو اربينس في غواتيمالا وبعد انتصار الثورة الكوبية في عام ١٩٥٩ ، سعت ادارة كندي الى تطبيق البرنامج الذي طبل وزمر له على نطاق واسع والمعروف بـ«الاتحاد من اجل التقدم» والذي كان ينتظر منه ان يجسد «روح التعاون» بين الولايات المتحدة الامريكية وامريكا اللاتينية .

وينبغي ان ننصف واضعي هذا البرنامج بالقول ان الطبيعة الامبريالية لبرنامج «الاتحاد من اجل التقدم» غلف بشكل ماهر بالمخططات الطامعة الرامية الى «التعجيل» في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي في امريكا اللاتينية ، على ان تلعب دورا معينا في هذا المجال الصدقات الامريكية بالدولار وغيرها من «المساعدات» الامريكية .

ولكن حتى هذه المخططات الماكرة التي تم صياغتها في ظل احدى الادارات الاكثر خبرة في واشنطن لم تعط النتائج المرجوة ، ولاسيما بعد ان اعقب كندي «الرقيق» في البيت الابيض ليندي جونسون الذي لا يتميز برهافة كبيرة ، وفي النصف الثاني من الستينات لم يكن رمز السياسة الامريكية اللاتينية للولايات المتحدة يتمثل في طرق السيارات التي بنيت باموال «الاتحاد من اجل التقدم» بل الدبابات الامريكية المزمجرة في شوارع سانتو-دومينغو عام ١٩٦٥ .

ان البيت الابيض بحاجة فعلا الى تغيير نهجه ، ولكن في اي اتجاه ستحول الدفة ؟ البعض ينصح ريغان بان يحاول تسوية «المشكلة السلفادورية» عن طريق المفاوضات ويدعوه الى البحث عن «مفاصل اقتصادية» معينة لتعزيز علاقات الولايات المتحدة مع امريكا اللاتينية اما الصقور نهج اكثر تشددا فيصرون على توسيع حجم المساعدات العسكرية الى نظام السلفادور ويطالبون بمواصلة تصعيد التوتر حول نيكاراغوا .

ولما توجد شواهد صريحة على ان «البراغماتية الحذرة» التي يتمسك بها بعض السياسيين الواقعيين اكثر من غيرهم ، هي الطاغية على اصوات «الصقور» والمغامرين المكشوفين . بل على العكس ، ان النجاح الواضح لهؤلاء الاخيرين يتمثل في الاستفزاز الجديد الذي قامت به البنتاغون : المناورات العسكرية المشتركة مع هندوراس في اراضي هذا البلد وفي منطقة متاخمة للحدود مع نيكاراغوا التي بدأت في ٦ شباط (فبراير) .

الحكومة البريطانية تعمل «لانقاذ» مواطنيها !

بقلم : فلاديمير ليونيدوف

كم من الضحايا يمكن ان تسببه الحرب النووية في بريطانيا العظمى ؟ وهل تدعو المعطيات المتوفرة الى الاطمئنان ؟

وفقا للحسابات المبنية على معطيات الاختصاصيين الامريكان البارزين في الميدان العسكري ، فان انكلترا ستتلقى في حال نشوب نزاع نووي ضربة جوابية مؤلفة من ١٣٠ صاروخا قوتها الاجمالية ٢٠٠ ميغاطن . وحسب اقوال صحيفة «الاوبزيرفر» فان الخبراء الامريكان ، انطلاقا من ان الشحنة النووية تعادل قوة ١ ميغاطن فقد حسبوا ، بمساعدة اجهزة الكومبيوتر ، عواقب مثل هذه الضربة ووصلوا الى نتيجة مفادها ان ٣٩ مليونا من البشر سيموتون من جراء ذلك!

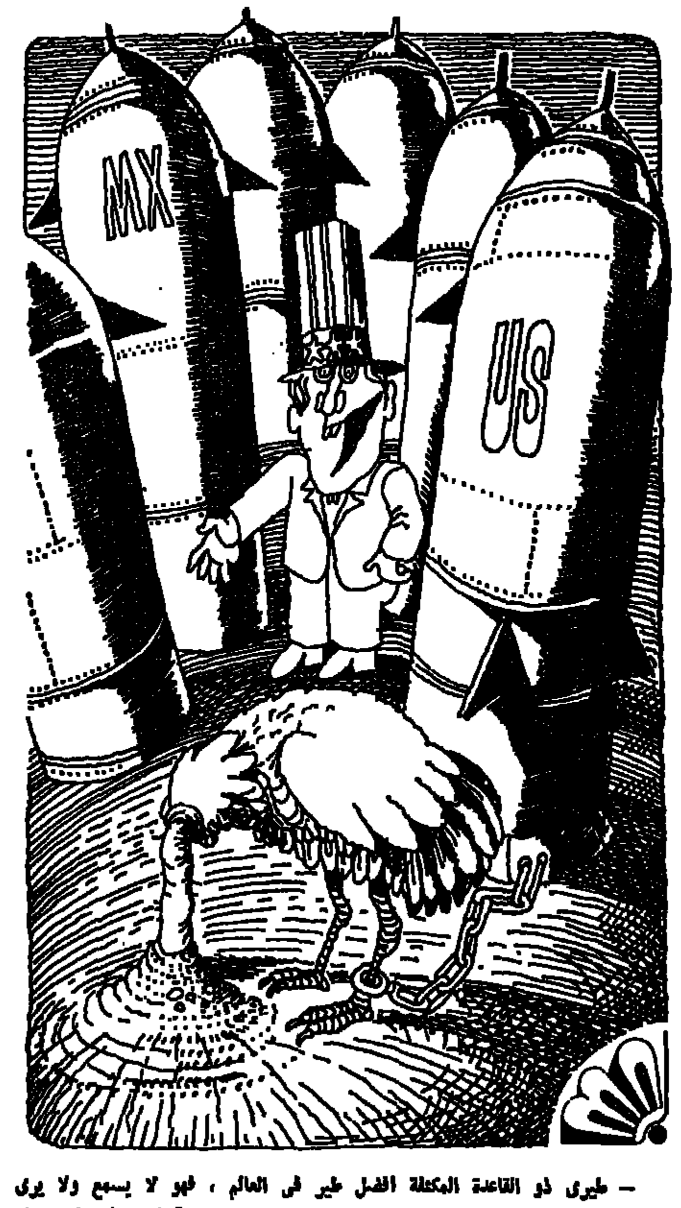
ان هذا الرقم ضخم طبعا ، ولكن قد يكون دون الحقيقة ، اذ ان الذين سيبقون على قيد الحياة لن يكون لديهم امكانية الحصول على المساعدة الطبية وبناء على ما جاء في نشرة وزارة الصحة الانكليزية لعام ١٩٧٧ ، فانه ، ومنذ المرحلة الاولى للاستعداد للحرب، سيتم اجلاء جميع العاملين في المجال الطبي عن كل المدن التي يمكن ان تكون هدفا للضربة النووية ، وذلك بهدف «المحافظة على الاحتياط القومي» .

هل يمكن اتخاذ اجراء ما لتفادي الكارثة ؟

اثناء الاستعداد لاجراء المناورات الدورية «هارد روك» في اطار الدفاع المدني قامت الحكومة بتعديل سيناريو الحرب» بحيث جعلت الخسائر «مقبولة» بالنسبة للمواطنين الانكليز .

وهكذا ، فان عدد الصواريخ الجوابية خفض من ١٣٠ حتى ٥٤ وطرأ تغيير كذلك على بعض المعطيات التمهيدية ، اذ ان الصواريخ لم تحقق اصابة اية من المنشآت الستراتيجية (هذا اذا أخذنا بالاعتبار الدقة العالية لسلاح الصواريخ المعاصر) ، ولم تتعرض للاصابة الا سبع منشآت عسكرية ذات اهمية ثانوية . ومع ان سيناريو المناورات افترض ان الضربة النووية ستحل بعشرين مدينة كبيرة فان مركز الانفجار لن يكون في وسط المدينة الا في اربع حالات ، وما تبقى ففي الضواحي . ونتيجة لخلط الاوراق هذا نشأ رقم آخر : ثلاثة ملايين ضحية . اما الستة والعشرين مليونا الاخرى فقد تم انقاذهم - على عكس الحسابات السابقة - بجرة قلم .

غير ان مارغريت تاتشر ووزراءها اذ حققوا هذه «المعجزة» على الورق فهم لم يجعلوا الحرب النووية اكثر تقبلا بالنسبة للانكليز . والدليل على ذلك هو النشاطات الواسعة للحركة المناهضة للحرب ، فالمشاركون في هذه الحركة يعارضون قرارات شراء الصواريخ الامريكية من طراز «ترايدنت-٢» ، ونشر الصواريخ الامريكية المجنحة على الاراضي الانكليزية ، ويطالبون باغلاق القواعد النووية الامريكية الموجودة في الجزر البريطانية ، وان ترفض الحكومة الاشتراك في مخططات البنتاغون وحلف الناتو العدوانية .



— طيري ذو القاعدة المكتلة افضل طير في العالم ، فهو لا يسمع ولا يرى ولا يقول شيئا .
بريشة لسيلولوه ارسيتيف

اليابان : استيراد النزعة العسكرية

من مراسلنا في طوكيو

«نجاح تام» ... بهذه الكلمات- وصف ياسوهيرو ناكاسونيه زيارته للولايات المتحدة بعد عودته الى طوكيو ومن على منبر البرلمان في جلسته الدورية قال ان التحالف العسكري- السياسي مع الولايات المتحدة هو «حجر الزاوية للسياسة الخارجية اليابانية» .

لقد قام ياسوهيرو ناكاسونيه خلال الفترة القصيرة التي مضت على توليه منصب رئيس الوزراء ، بخطوات بعيدة المرمى . واستجابة لطلب الادارة الامريكية تقرر زيادة النفقات الحربية في ميزانية اليابان لعام ١٩٨٣ بنسبة ٦ر٥ بالمئة . والتفافا على تحريم تصدير الاسلحة حسب الدستور الياباني قررت الحكومة الحالية تقديم تكنولوجية الانتاج الحربي المتقدمة الى الولايات المتحدة . واخيرا قدم رئيس الحكومة اليابانية الى سيؤول ٤ مليارات دولار مؤخرا ، وبذلك راح يقاسم واشنطن حرصها على مؤازرة الحكم الرجعي في كوريا الجنوبية .

وعلى ضوء ذلك يمكن القول ان حقيبة رئيس الوزراء الياباني لم تكن فارغة عندما سافر الى الولايات المتحدة لمقابلة رئيسها . وكانت «هداياه» اكثر من مرغوب فيها بالنسبة للادارة الامريكية .

لقد تضمن جدول اعمال مباحثات القمة مسائل التعاون الامريكي- الياباني العسكري ، والتجارة بين البلدين . اما الطائفة الاولى من المسائل فقد اظهرت وحدة البلدين التي تنطلق من معاداة الاتحاد السوفيتي الجلية . واكد ناكاسونيه في مجرى لقاءاته مع ريغان ان للعلاقات التحالفية بين اليابان والولايات المتحدة جانبا عسكريا ، وابدى رأيه بان «المصير المشترك يربط بين البلدين» .

وقد كان مزاج ناكاسونيه عدوانيا لدرجة انه اشار في حديث له مع مراسل صحيفة «واشنطن بوست» نشر بعد انتهاء زيارته ، الى ضرورة تحويل اليابان الى «حاملة طائرات لا تغرق» ، والاغلاق المضائق في البحر الياباني للحيلولة دون خروج السفن السوفيتية الى المحيط الهادي» .

اما بخصوص قضايا التجارة بين البلدين فقد رفض رئيس الوزراء الياباني ، في سياق المباحثات مع الرئيس الامريكي ، تنفيذ طلب واشنطن بالغاء بعض اجراءات الحد من استيراد البضائع من الولايات المتحدة .

فكيف ردت اوساط الرأي العام الياباني على زيارة ناكاسونيه للولايات المتحدة ؟

الاوساط اليابانية المحبة للسلام تشعر الان بقلق متزايد ازاء تقويض «المبادئ الثلاثة غير النووية» . اذ سيبدأ في حزيران (يونيو) القادم تسليح سفن الاسطول الامريكي السابع بالصواريخ المجنحة ، وهذا يعني ان يوكوسوكا وساسيبو ومايذورو وغيرها من الموانئ اليابانية ستغدو قواعد للسفن الامريكية التي تحمل الصواريخ المجنحة ذات الرؤوس النووية . وفي قاعدة ميساوا الجوية سترابط ، كما هو مخطط له ، المقاتلات-القاذفات الامريكية ف-١٦ التي تستطيع حمل الاسلحة النووية .

وقد كتبت صحيفة «مايينيتشي» اليابانية تقول ، ان تعهدات طوكيو الجديدة امام ادارة ريغان في المجال العسكري تجعل اليابان ، وعددا من بلدان اسيا تشعر بقلق شديد من هذه الدلائل البينة على البعث العسكرية اليابانية .

وقد كتب اكاهي النائب في البرلمان الياباني ، والذي يمثل الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم ، في مقاله المنشور في جريدة «اساهي» يقول اذا استمرت طوكيو ، في تعليق الامال على حماية اليابان بواسطة «المظلة النووية الامريكية» ، ومتابعة نهجها في توثيق العلاقات التحالفية مع واشنطن ، وتخلت عن «المبادئ غير النووية الثلاثة فان ذلك سيؤدي الى فناء الامة اليابانية» .

فلاديمير غريتيوك



انيرود جاغنوت : تجنب الوقوع في المصيدة

اثناء وجود رئيس وزراء دولة موريشيوس، وزعيم حزب حركة كفاح الموريشيوسيين ، انيرود جاغنوت في موسكو اجرى معه مراسلنا المقابلة التالية :

— يسمون موريشيوس بجوهرة المحيط الهندي ذات المناخ الخير حيث يزرع الشاي وقصب السكر وحيث يتجه السياح . فهل من تعليق على ذلك ؟

— لقد نلنا الاستقلال عام ١٩٦٨ ولكن ذلك لم يكن يعني ان كافة المشاكل حلت فورا . والمشكلة الرئيسية المتعلقة بجزيرة دييغو - غارسيا ما تزال قائمة . فالانكليز بعد ان اقتطعوا هذه الجزيرة من اراضينا اعطوها للولايات المتحدة ولقد تحولت الآن الى واحدة من احدث القواعد البحرية العسكرية في وسط المحيط الهندي ، التي باستطاعتها استقبال الغواصات النووية وهكذا نشأ خطر يهدد كل الشعوب المحبة للسلام ، وبشكل خاص ملايين الناس في بلدان حوض المحيط الهندي .

وهكذا ، فاننا امام مشكلتين : استعادة هذا الجزء من اراضينا والعمل من اجل ان يكون المحيط الهندي منطقة سلام .

— حتى الانتخابات الاخيرة كان حزبكم في المعارضة . فيما تفسرون هذا النصر ؟

— عام ١٩٨٢ حصلنا في الانتخابات العامة ، بالاشتراك مع حزب موريشيوس الاشتراكي ، على كافة مقاعد البرلمان . وفي حملتنا الانتخابية طرحنا على المواطنين اجراء تحولات على جانب كبير من العمق تتصف بطابع اشتراكي . ولقد لقي طرحنا قبولا عاما . والآن نعمل كل ما في وسعنا لتنفيذ ذلك . وبالطبع ، فان الصعوبات امامنا ليست قليلة . وفي عملنا هذا نستفيد من خبرة ودعم البلدان الصديقة ومن ضمنها البلدان الاشتراكية .

— ما هي التوجهات الاساسية في سياستكم الخارجية ؟

— ان سياسة حكومتنا الخارجية تقوم على اساس مبادئ عدم الانحياز اننا نريد ان نكون احرارا ، وان نحافظ على استقلالنا ، ولا نقبل باي تدخل في شؤوننا الداخلية ، عداك عن سياسة الفرض . ونحن الى جانب حركات التحرر الوطني بالكامل وبدون تحفظ . ونعني بذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفنا بها فورا ومنظمة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

— لقد نالت منظمة سوابو اعتراف منظمة الوحدة الافريقية ، والامم المتحدة ، ومع ذلك فليست هناك على ما يبدو نتائج محسوسة ، القصد بذلك تحرير ناميبيا من وصاية جنوب افريقيا الاستعمارية ؟

— ان تكتيك المماطلة والتسويف فيما يخص المسألة الناميبية ، الذي تتبعه الدول الغربية الخمس ، اعضاء «مجموعة الاتصال» (الولايات المتحدة الامريكية ، كندا ، المانيا الاتحادية ، انكلترا ، وفرنسا) ، يرمي الى تحقيق هدف مزدوج . فيهدف الى تأجيل منح الاستقلال لناميبيا من جهة ، والى تقديم المساعدة لنظام جنوب افريقيا العنصري من جهة ثانية . ويمكن مقارنة هذا الوضع ، اي الموقف من التسوية في ناميبيا ، بورقة عباد الشمس ، انها تكشف بشكل دقيق من هم اصدقاؤنا الحقيقيون ومن هم الاعداء .

هناك من يتحدث عن حقوق الانسان ولكنني شخصيا لا افهم كيف يمكن التصريح عن علاقات الصداقة الخاصة مع نظام بريتوريا وفي نفس الوقت تجاهل احتلال هذا النظام لناميبيا واضطهاد السكان الافارقة في جنوب افريقيا ذاتها .

ولنأخذ ايضا انغولا . انها الآن بلد حر ، وحكومتها التي تتحمل المسؤولية امام شعبها ، لها الحق بان تقوم بما تراه صحيحا وضروريا لبلدها فاين هو المنطق ، اذن في ربط وجود قطعات عسكرية كوبية في انغولا باستقلال ناميبيا ؟ بكل بساطة نقول : ليست هناك اية صلة بين المسألتين وبالتالي لا يمكن ان تكون اية حجج لصالح هذا الربط . ان مثل هذا الموقف من التسوية في ناميبيا هو مصيدة منصوبة ليس لانغولا وحسب بل ولشعب ناميبيا وكل افريقيا الحرة فيجب ، ان نكون على اقصى درجات الانتباه لكي لا نقع في هذه المصيدة .

— هل لكم من كلمة حول المؤتمر الوطني الافريقي ؟

— اننا لا نرى في المؤتمر الوطني الافريقي معبرا عن مصالح الاكثرية في جنوب افريقيا - ما يزيد عن عشرين مليونا من اصل خمسة وعشرين - فهذا يعني اننا نرفض البديهيات . بل ان ذلك يعني تأييد نظام بريتوريا المجرم . ان الابارتهيد هو نظام وحشي لا انساني ، ولا اعتقد ان هذا بحاجة الى مزيد من التأكيد فالارهاب الذي تمارسه سلطات جنوب افريقيا ضد شعبها بالذات والاعتداءات المستمرة ضد الدول المجاورة المستقلة ، كالغزو الاخير لليسوتو ، ليست بحاجة الى تعليق .

— هذا يعني انكم تعتقدون بان العنصريين مستعدون للقيام بكل ما من شأنه المحافظة على سلطتهم . هل يمكن ان يستمر ذلك طويلا ؟

— ان سلطات جنوب افريقيا مشحونة بالحقد واليأس ايضا والارهاب الاعمى الشامل الذي تمارسه خير دليل على ذلك . ان اليوم الذي سنحتفل فيه باستقلال ناميبيا وتحرير ... المسلحة الامريكية .

يوري بوكسين

ترقية الدركي

بقلم : يفغيني سيرغييف

في نهاية العام الماضي اعلن البنتاغون رسميا عن تشكيل قيادة عسكرية جديدة ، لجنوب غرب آسيا سميت بالقيادة المركزية وحسب مخططات الادارة العسكرية للولايات المتحدة فان مجال نشاط هذه القيادة اوسع من الحدود الجغرافية لجنوب غرب آسيا . اذ يشمل ١٩ بلدا ، من مصر غربا وحتى باكستان شرقا ، ومنطقة المحيط الهندي والخليج العربي ، وعددا من دول افريقيا ، وكذلك افغانستان .

ان قرار البنتاغون هذا يعني ان «قوات الانتشار السريع» (التي ستخضع اعتبارا من اول كانون الثاني-يناير ١٩٨٣ للقيادة الجديدة) تصبح وحدة مستقلة ذات قوام كامل ، من القوات المسلحة الامريكية. ان قوات الانتشار هذه شكلت رسميا منذ عام ١٩٨٠ اما التوجه لاقامة مثل قوات التدخل هذه فقد اقر من قبل واشنطن قبل ذلك التاريخ ، ولم يكن انهيار نظام الشاه في ايران الموالي لامريكا الا عاملا مسرعا لتشكيل قوات الانتشار السريع .

ان هذه القوات معدة للتدخل المسلح في شؤون الدول النامية بالدرجة الاولى . وفكرة تشكيلها مرتبطة وثيق الارتباط بالمخططات الاقليمية الامبراطورية ، التي بموجبها اعلنت واشنطن ، بكل الصلف ان منطقة الخليج العربي وجنوب غرب آسيا ، خاصة ، «منطقة مصالح حيوية للولايات المتحدة الامريكية» . اما «استراتيجية الولايات المتحدة العسكرية الجديدة في آسيا» والتي ولدت في عهد ادارة ريغان فتقضي «بنقل نقطة الارتكاز في تخطيط واستخدام القوات المسلحة الى جنوب غرب آسيا والمحيط الهندي» .

وتنص الفقرة المتعلقة بقوات الانتشار السريع في «التوجيهات الدفاعية» الصادرة عن البنتاغون على «اننا في شتى الظروف يجب ان نكون على استعداد لارسال القوات الامريكية الى هذه المنطقة مباشرا عندما نرى ان هناك خطرا يهدد الوصول الى منابع النفط في الخليج العربي» .

لقد اقامت الولايات المتحدة في المحيط الهندي شبكة كاملة من القواعد ونقاط الارتكاز الحربية ، بما في ذلك قاعدة دييغو-غارسيا الاستراتيجية ، حيث توجد الآن سبع عشرة سفينة محملة بالمعدات والمواد الحربية. وبالاضافة الى دييغو-غارسيا فان قوات الانتشار السريع يمكن ان تجد نقاط ارتكاز لها في قواعد موجودة في عمان وكينيا والبحرين والصومال . كما ان واشنطن تريد استخدام اراضي باكستان لهذه الاغراض .

وتجري التخطيط لزيادة قوات الانتشار السريع في الاشهر القادمة الى الضعف . وتشتمل هذه الوحدات في قوامها على قطعات برية وبحرية وقليلا من مشاة البحرية والقوى الجوية . ومن حيث عدد الافراد بالمقارنة الى الوحدات الامريكية الموجودة خارج الولايات المتحدة فان قوات الانتشار السريع ، ستكون اكبر قوة بعد القوات الامريكية المتواجدة في اوروبا .

ان الهدف من ذلك هو التوسع وتدخل الولايات المتحدة في شؤون الدول المستقلة ، والالتفاف على سيادتها القومية ، ومحاولة ابقاء البلدان النامية في هذه المنطقة تحت النفوذ الامريكي ، والتصرف بثرواتها الطبيعية ، واستخدام اراضيها لاغراضها الستراتيجية .

ان الدركي العالمي ، هو الاسم الذي يطلق الآن على قوات الانتشار السريع . وبتشكيل القيادة الجديدة يكون هذا الدركي قد حصل على ترقية جديدة .

رحلة مع انباء موسكو

جورجيا فى قلبى

قلـــة اولئك الروس العظام الذين لم يجمع الدهر بينهم وبين جورجيا ، فلقـــد كان الشاعران بوشكيـــن وليرمونتوف ، والمفكران بيلينسكى وتولستوى ، وعشرات من امن ابناء روسيا البارزين يقدرون عالى التقدير الصداقة مع ابنائها ، ويعتبرونها من اعظم الاشياء الثمينة ، نعم ، ولكن الناس البسطاء اذا قمنا بزيارة لتلـــك البقاع ، فستبقى ذكراهـــا فى قلوبنا الى الابد .

وعلى كل حال لماذا نحب جورجيا ؟ وما هى تلك الخصوصية التى تميـــز شعبها ؟ واى سحر اسر فيه ؟

أمضيت بضعة ايام وسط الجورجيين ، وكنـــت لا ازال اتعجـــب الغنى الروحى المدهش عند الشعـــب ؛ ولتلك الروح المنفتحة ليس على الاقارب وحسب بل وعلى الناس الغرباء ، تلك الروح ، المؤملـــة لحب كل ما هو جميل اشد الحب ، والكره الحارق لكل ما يستحق الازدراء ، نعـــم ، فالجورجييـــن يعرفون كيف يحبون وكيف يكرهون على وتيرة واحـــدة وبصـــورة شديدة ، بل ولست متاكدا ؛ من انهـــم يعرفون حالة وسطية لهذه المشاعر ، انهم متطرفون فى نظرتهـــم الى الحياة ، ولدى هذا الشعـــب تتجاوز الكبرياء مع دفء العلاقات الانسانية العجيب ، واما نزوعـــه الخاص نحو الفن ، فلم يمنعـــه ان يحظى بمجد المقاتلين الشجعان ؛

ولكن الشىء العجيب ان تصبح المجالس الجورجية وكأنها مرآة هذه الروح ؟ ولكن ما الغرابـــة فى ذلك ؟ اولا تلقى عادات الناس كاجتماعاتهم وأحاديثهم واغانيهم ما يكفى من الضوء على حياة الشعب ذاته ؟

أما المجالس ......، فالناس هنا يحبون تناول الطعام اللذيـــذ ؛ ولا يمانعون فى احتساء الخمر . وانهم عادة يحتسون الخمر الخفيف . ويندر ان تشاهد شخصا مخمورا فى جورجيا ، ومقابل ذلك لاتفارق النكات والاغانى والمرح الموائـــد الجورجيـــة بالمرة ، بل ان وجود شخص أو شخصين من الجورجيين ضمن مجموعة ما ، كاف لكى يتغير المجلس ، ويمكن ان يتصـــور الشخص ماذا يحدث ، لو اجتمـــع حول المائدة جورجيون فقط ، ومن المفيد حقـــا الالمام باللغة الجورجيـــة ؛ على الاقل من اجل مشاركة المجتمعين فرح اللقاء هذا ،

ولكننى لا اعرف اللغة الجورجيـــة ، واضافة الى ذلك فقد اتضح باننى الروسى الوحيد ضمن المدعوين ؛ وعند ظهورى ، حول المدعوون حديثهـــم الى اللغـــة الروسيـــة – هذه هى صفـــة جورجيا الرائعة ،

وحينما يتكلم اى منهم بلغتـــه الام من فترة لاخرى ، يقوم الاخرون بترجمـــة ما قيل فورا ، لا ، ان هذا السلـــوك ليس شيئا تقليديا فقط ، بل انه من التقاليـــد القديمة للاهتمام البالغ بالضيف .

ومنذ قديـــم الزمان يتميز الشعـــب الجورجى بتسامحه بالنسبـــة للاديـــان والقوميات المختلفة الاخرى ، وهو دائمـــا على استعداد لاستقبال كل اولئـــك الذين تقدموا نحوه حاملين راية السلام وكـــل الذين كانوا على استعداد لمشاركتـــه الافراح والاحزان ، وحتى يومنـــا هذا يعيش فى تلـــك البقاع الارمن والروس واليونانيون والاستينيون ، ومواطنون من قوميات اخرى ، وتقف اليوم ، كمـــا هى الحال قبـــل قرون عديدة مضت ، امام ناظرى كل زائر لتلك البقاع معابد كافـــة الالهـــة ؛ التى عبدها ضيوف جورجيا ، وكانها اثارا تذكاريـــة للارادة الخيرة للشعب الجورجى ؛

أن عدم ابداء الاهتمام بالضيف يعـــد عارا ؛ وعنـــد حضور شخص ما مائدة جورجى ، فان النخـــب سيكون مكرسا لهذا الشخص بالتاكيـــد ... ولكن اليكم هذا الحدث الطريف ؛ عندما رفع صاحب البيت فى تلك الامسية نخبا على شرفى ، اقترح ان يكون المقصود الشعب الروسى كلـــه ممثلا فى شخصى ، اى الشعـــب الذى قدم لجورجيا السلام .

ولا يعرف التاريخ الا عددا قليـــلا من البلدان التى عانت كجورجيـــا من الخراب والويلات التى جلبها المحتلون معهـــم ، الرومان ، العرب ، البيزنطينيون ، المغول ، الاتراك والفرس ..... وخلال الفتـــرة من القرن السادس وحتى القرن الثامـــن عشر تعرضت هذه البلاد اربعين مرة الى غزوات الغرباء وكانـــت تحترق الاكواخ والقصور على حد سواء ، واقتيد الاف الجورجييـــن الى اسواق العبيـــد فى الشرق ، والاف والاف اخرين قتلوا فى المعارك وهـــم يدافعون عن ارضهـــم . وحلت محل تلك البقاع الخضراء من غابر الزمـــان اطلال سوداء . ولم يكـــن بدا من المساعدة الخارجية لانقاذ البلاد من الفناء التام . وها هو ايراكلى الثانى قيصر جورجيـــا يتقدم بطلب الحمايـــة الى روسيا . وفى عام ١٧٨٣ تحصـــل جورجيا على حمايـــة الامبراطوريـــة الروسية . واصبح الغزو الفارسى ، الذى حدث بعـــد ذلك التاريخ بقليل الغزو الاخير .

... وانا لا اعرف شعبا آخر ، تمكـــن من خلق طقوس مرهفة جدا لانتخـــاب الموائد . وهذه هى منافسة اصيلة ايضا فى البلاغة والظرافة . وهذه هى امكانية قول كلمات الخيـــر ايضا عن الانسان ، والاشادة بمحاسنه وتقوية معنويته وايمانه بنفســـه ، وينبغى القول . ان الناس فى جورجيا لايبخلون بكلمات الخير . ولكن لا توجد لديهم ولا "حبـــة" من صفات الاطراء الفارغ . وواضـــح ، ان قلب الجورجى لا يعرف الكذب . ولكنـــه يعرف كيف يفتش ويعثر على كل ما هو خير لدى الانسان .

... ينهض شاب ، له من العمـــر ٢٦ عاما ، ويتكلم لفترة طويلة ، ويحتمل ان يكون كلامه منمقا باسراف بالنسبة للكلام الاعتيادى . ولكن لنسمع ماقالـــه : "انا ارفـــع النخب من اجـــل روح جورجيا ، واشرب من اجل ماضيها ، المغسول بدموع الامهات ، والذى حمل فى نفس الوقـــت المجد لابنهـــا . ومن اجل حاضرها ، من اجل بلادى جورجيـــا ، كما هى عليـــه اليوم . ومن اجل مستقبلها ، الذى سوف يكون جدير بماضيها وحاضرها . ومن اجل كل ، الذى جعل ويجعل قلب الجورجييـــن على الخفقان" .

"روح جورجيا" .. لكن ما هو فحواها ؟ ايمكن ان ينحصر فى ان شعبها قد تمكـــن من حمل ثقافته الفنيـــة من بين الحرائق والدمار ؟ وفى ان اى حملـــة من حملات الغزاة لم تمنع هذه الروح عن اغناء العالم بالشعراء والمفكرين الرائعيـــن ؟ ما هذه البلاد ، التى سبق وان احتلـــت لمرات كثيرة ولكنها لم تقهر ابدا ؟

اولا يمكن ان تكمن هذه الروح فى كل صورة تمثل بها امامنا جورجيا اليوم ؟ وفى كيفية تمكنها من مواجهة خرسانة وزجـــاج العمارة الحديثة الخالية من اية صفة فنيـــة باشكال انيقة للتقاليد القوميـــة فى فن العمارة . او فى تلك الخفة ، التى يتمكن بواسطتهـــا المسرح الجورجى اليوم من الاستحواذ على المعجبين فى كافة انحـــاء العالم ..

... واما المجالس ، فانها تسير مسارها الطبيعى ، والانخاب تعقب الانخاب . ولكن ها هو احد الحاضرين ياخذ قيثارة ، وعلى مشهد منك تولد واحدة من معجزات جورجيا الاخرى ، وهى موسيقاها ...

ميخائيل تاراتوتا



مشهد من عرس جورجى ، ان منظر العريس والعروس يعكس ، كما نعتقـــد الصفة المحلية ، والنمط ، والطباع القومية على حد سواء .
عدسة سيرغى ليدوف

مصنع الآلات الذكية



المديـــر العـــام لمصنع بنـ... ليكولاى تشيكيرك...

فى ورشات مصنع اوردجونيكـ... المكائن فى موسكو ، والذى مضى ... على تاسيسه منذ مدة ، تصنع الآ... والمدير العام للمصنع نيكولاى ... الحائز على جائزة الدولة ، يعمـ... عام ١٩٤٢ ، حيث بدأ حياته العـ... عامل خراطة .

فى ذلك الحين لم يكن المصنـ... خارج موسكـــو . غير ان انتـ... الآن . اذ ان اكبر الشركات الصنا... بلادنا لايمكنها الاستغناء عن منتـ... المصنع . فالشاحنات التى ينتجها ... كاما ، والسيارات الصغيرة التى ... مصنع تولغا فى توليانى ، والجرا... تصنع فى ياروسلافل ، كلها ... المكائن التى انتجها هذا المصنـ...

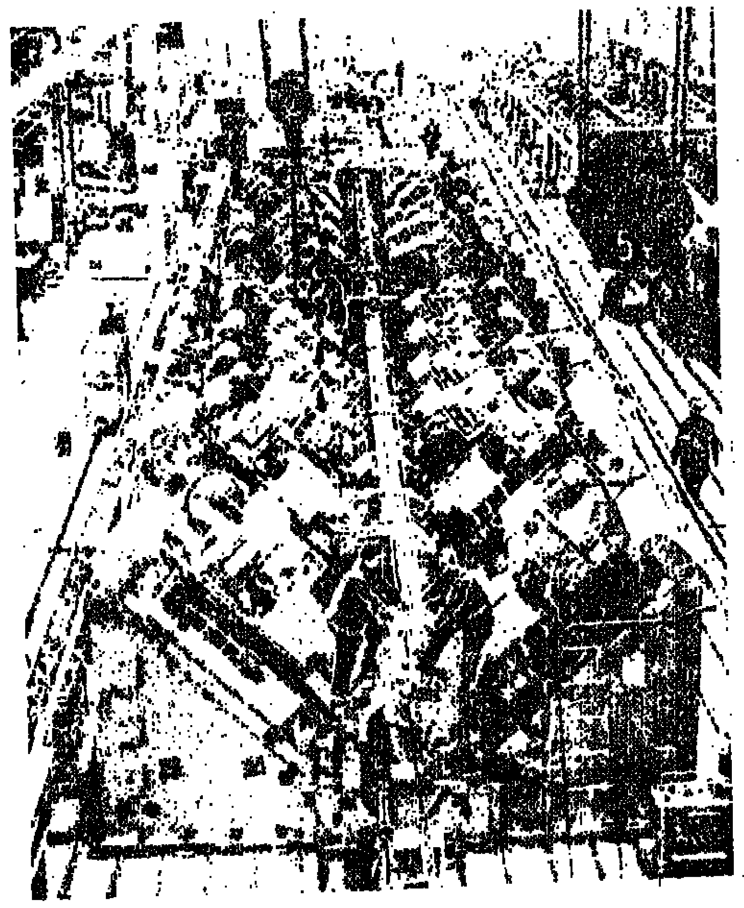
ويقول نيكولاى تشيكيريف ... نأتى بالعمل لتنفيذ طلب مصنع ... موسكفا . وسيكون ذلك الخـ... من الناحيـــة التكنيكية . ... الاوتوماتيكية لدينا يتجسد احد... صناعة بناء المكائن فى الاتحاد ... والخارج ، واكبرها تقدمـــا ... انتاجيتها على مستوى عال : ...

يخرج جسم الموتور جاهزا ؛

وخلال سنوات الخطة الخمسية الجاريـــة ازداد انتاج المكائن المزودة بجهاز الادارة الاليكترونية المبرمجة بنسبة الثلث ، وزاد انتاج الخطوط الاوتوماتيكية المزودة باجهزة مبرمجة الحركة (روبوت) مرتين . ونتيجة لاستعمال هذا التكنيك تم توفيـــر ملايين الروبلات وجهد ١١ الف من العمال .

ان علاقاتنا وثيقة مع منشآت المجمـــع الزراعى – الصناعى ، والمناطق التى تصلها توريداتنا عديدة ومتنوعة ، وبدءا من هذا العام سيتـــم تزويد مصنعى الجرارات فى فلاديمير وخاركوف بالخطوط الاوتوماتيكية . وعلى خطوطنا الاوتوماتيكيـــة سيجرى فى روستوف انتاج ماكينـــة الحصاد "دون – ١٥٠٠" .

كما ونتلقى طلبات ليست قليلـــة من الشركات الاجنبية . وهذا كما اعتقد ، يدل على سمعة مصنعنا العالمية . وفى عام ١٩٨١ لقاء مساهمتنا فى تطوير التجارة الدوليـــة حصلنا على المكافاة التقديريـــة لجائزة "ميركورى الذهبية" .



خط الانتاج الاوتوماتيكى فى احدى ورشات المصنع

النائب الكسانه سوخانوف





الكسندر سوخانوف يمثل دائـ... الانتخابية فى مجلس القوميات لـ... الاعلى للاتحاد السوفيتى . وهـ... فريق لعمال حفر الانفاق فى بنـ... المترو . وتجدر هنا الاشارة الـ... نائبا من مجموع ١٥٠٠ نائب ... السوفيتى بمجلسيه هم من العـ... من الفلاحين .

ويبلغ سوخانوف الخمسين ... وهو ملائم لعضو فى البرلمان ... الجدير بالذكر ان اكثر من ... لم يتجاوزوا العقد الثالث بعد .

لكـــن التاهيـــل التعليمـ... سوخانوف ادنى مستوى من ... السوفيت الذى يحمل ٤ر٤٢ ... شهادات عالية وثانوية اما ... يفلح الا فى تلقى سبعـــة ... التعليم ولكن بمجرد ان تتحـ... سوخانوف تقتنع بان شخص ... لاحدث ما يصدر فى المجال الادا... عن مجال اختصاصه التقنى .

ان سوخانوف مختص فى بنـ... ولكن يتعين عليه وعلى افراد ... يتقنوا العمل فى مجالات أخرى : أستعمال الخرسانة ، والنجارة ، والتفجير ، والاعمال الترابية ؛

يقول سوخانوف مازحا ؛

– نحن نحتفل بثلاثة اعياد مهنية هى : يوم عمال البناء ، ويوم عمال المناجـــم ، ويوم عمال سكك الحديد .

الاعياد لها حساب خاص ، اما المشاغل اليومية لعمال بناء المترو فليست هينة . علينـــا ان نعمل فى اعماق كبيرة ، وان نصارع يوميا وفى كل ساعـــة الكوارث الطبيعية ، العدو الخطر الرئيسى هو الماء .

ويضيف سوخانوف قائلا :

ان مضخـــة واحدة تسحب المـــاء باستمرار ، وهناك خمس مضخات على اهبة الاستعداد الدائم .

وأن احد الهموم الاساسية للعاملين تحت سطح الارض هو الامان . ورئيس فريق العمال هو المسؤول عن نوعية العمل وقبل كل شىء عن حياة الناس . على امتداد ٣٠ عاما يمارس سوخانوف مهنتـــه كبناء فى المترو وعشرين عاما يتحمل مسؤولية فريق للعمال . وصادف ان وقـــع الفريق فى ظروف استثنائيـــة ، لكن خبرة سوخانوف ومهارته العملية الرفيعة ، وقابلية تحمـــل جميع أعضاء الفريق وانضباطهم ساعدت على مواجهة تلك الظروف كما يجب .

ولم يكن سوخانوف مسؤول عن سلامة العاملين فى فريقـــه بل فى مجمل القاطع الذى يعمل فيـــه ، وعندما كان عضوا فى اللجنـــة النقابية للنفق ، ثم فى مجلس موسكو لنقابة عمال المترو ، لم يتنازل عن المبادىء العادلة ، ولم يتردد فى الدخول فى نزاع فى سبيلهـــا مع المسؤولين ، وكان يتمتع بسمعـــة ومكانة الرجل الميدانى والعادل . ولهذا السبب عندما طرحت قضية ترشيـــح شخص لعضوية مجلس القوميات للسوفيـــت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، تردد إسم الكسندر سوخانوف على الالسن .

ويشغل سوخانوف فى السوفيـــت الاعلى عضو اللجنة الدائمة لشؤون الصناعة لدى مجلس القوميات .

ولم يترك سوخانوف عمله السابق بعد ان اصبح نائبا فى البرلمان . العمـــل فى مؤسســـة بناء المترو يجرى بثلاث وجبات اى ليل نهار . ويمارس واجباته كنائب فى اوقات الفراغ .

فى الاربعاء الثانى من كل شهر يستقبل سوخانوف فى مقر مجلس بلدية موسكـــو المراجعين ، وبامكان اى راغب ان يقابله .

يراجع الناخبون نائبهم وهم يحملون اليه مشاكلهم وهمومهم .

ويشير سوخانوف قائلا : السعـــداء لايراجعون النائب . ثمـــة عدد كبير من المواطنين يراجعوننى فى امور تخص مسالة السكن ، على الرغم من كل هذه السعة فى نطاق بناء المساكن .

سوخانوف يعرف الارقام عن ظهر قلب لقد بنيت خلال السبعينيات فى موسكـــو مساكن اجمالى مساحتهـــا ٤٧ مليون متر مربع ، لقد حصل ٤ر٢ مليون شخص على مساكن جديدة .

وعندما يشتكى الناخب من ان طلبـــه بخصوص الحصول على شقة قد رفض بدون مبرر يسعى الكســـندر سوخانوف الى التطبيـــق الدقيق للقوانين . لكن الانسان لايشعر بانه مظلوم بعد ان يتلقى الرفض عندما يبحث مع النائب مشكلته من كافة الجوانب ، ويقتنع بان العدالة لم تتجاوزه .

لقد تكررت خلال المقابلات وفى رسائل الناخبين الشكاوى على عمل الترولى باص والترام . وطرح سوخانوف هذه القضيـــة على المسؤولين عن قطاع النقل فى موسكو ، والرد الذى تلقـــاه سوخانوف يقول بان خطوط جديدة للمترو قد دشنت فى موسكو ولهذا الغيت بعض خطوط الترام والترولى باص .

وعلى اعتباره من العاملين فى بناء المترو يعتز بطبيعة الحال عندما يرى المترو وهو ينقل المزيد من الناس من عام لاخر لكنـــه لايمكنه ان يوافق على تقليص ملحوظ فى حجم النقل بواسطة وسائط نقل اخرى . لان المواطنين يجدون انفسهـــم مضطرين لكى يضيعوا كثيـــر من الوقت لانتظار الترام والترولى باص .

فما هى الاجراءات التى اتخذت فى هذا الميدان ؟ تجرى عمليـــة تجديد بعض الخطوط القديمـــة ، ومد خطوط جديدة ، كما سيتم تشغيـــل مصنع جديد لانتاج الترولى باص .

ان جميع افراد عائلة سوخانوف لهـــم علاقـــة بمؤسسة المترو . فبنته الكبرى تاتيانـــا فى معهـــد متروغيبروترانس ، والصغرى لاريسا فى مكتبة نادى العاملين فى المترو ، وصهره سيرغى عامل حفـــر يعمل معه فى فريق العمل . الام والصهر يترجهان الى العمل سوية .

ايليا غيتليتس

صيـــاد الفهـــود فاسيلي سمولين

يعمل فاسيلى سمولين فى مجمع قرغيزيا لتربية وعلم الحيوان . وهو يعيش هنا فى الجبال منذ ثلاثين عاما ، وهو صياد ماهر نادر ، وعندما يحدثك عن الصيـــد تراه مليئا بالحيوية . وفى مثل هـــذه اللحظة ، وحيث منظره يبعث المتعـــة رجوته أن يصطحبنى معه . ان الصيادين عادة لا يحبون ان يروا الى جانبهم العطالى مثلى ، غير ان سمولين وافق ، وهذا ما لم اكن اتوقعه .

وبفـــارغ الصبر انتظرت الصبـــاح وتوجهت نحو المنحـــدر حيث الى جانب الطريق تماما كان يوجد ملجأ للصيد حفر فى اسفل الجبل .

ومن الواح السقف الواطئة تدلت افخاخ ونوابض واناشيط وما الى ذلك من ادوات الصيد ؛ وعلى الجدران علقت حزم صغيرة من اعشاب مجففـــة عطرة . وفجاة وقع بصرى على قيثارة ذات ستة اوتار ، لا يعرف اى قدر ساقها الى هذا المكـــان المتجهم المتواضع . وجاءت كلمات سمولين توضح الامر : "احب ان اتسلى بالعزف احيانا" .

بعيدا عن ضجيج المدينة يعيش هنـــا انسانان يصعب ان تقول انهما شابـــان تغمرهما العواطف . انهما فاسيلى نفســـه وزوجته فالنتينا . ومنذ الطفولـــة احبت فالنتينا الجبال ، بل واحبت اعشاب الجبال السحرية اكثر . ان جمع الاعشاب ليس بالعمل البسيط . ولا يكفـــى ان تتسلق الصخور الوعرة قاطعا عشرات الكيلومترات بل يجب ايضا ان تعرف فى اى فتـــرة تكون الاعشاب فى عز قوتها ، واكثـــر فائدة للعلاج من بعض الامراض ، وكذلك يجب ان تعرف كيف تبحث عنها وتجدها وان تنقلها على كتفيك من المنخفضـــات البعيدة . ان فالنتينا تجمع الاعشاب كل حياتها ، انها تحب وتجيد عملها هذا .

ولقد كان فاسيلى من سكان المدينـــة واصبح صيادا بالصدفة ، ان الصيد فى الجبال يتصف بخطر مضاعف . اذ يمكن ان تقع تحت انهيار جرف ، او ان تسقط من على صخرة . ولقد استهلك عمل فاسيلى الكثير من الاحذية ، حتى ضحك له الحظ فى الصيد .

وسمولين مدين مدى الحيـــاة فى علم الصيـــد لشخص واحد . فقد كان يعيش فى هذه الجبال صياد الوحوش ايفان براتكو وهو الذى علم فاسيلى فن المهنة الرفيع اى صيد الحيوانات البرية لصالح مجمع علم الحيوان وتربيته .

ولقد كان ذلك اصعب بكثير من الصيد العادى ، وفى نفس الوقت اكثر متعـــة فهنا يجب ان تعرف عادات الحيوانـــات الحذرة المرهفة وان تحتال عليهـــا . ان الصبر والاحتمال وحده لا يكفى لذلك . فالامر يحتاج الى حدة الانتباه التى يتصف بها مقتفى الاغنام ، والى رهافة متسلق الجبال .

فالماعز الجبلى يتمتـــع بقدر كبير من القوة ، بل وان وزنه لا يستهان بـــه فكيف تنزله من الجبل سليما معافى ؟ اما الحديث عن الفهد الذى يعيش هنا فيطول ويطول .

وفى اعالى الجبال عند الغيوم . فـــى مملكة الصمت المطلق والثلوج الدائمـــة شق الفهد طرقاته . ان هذا الفهد الثلجى حيوان فى غاية الندرة .

ان الفهد لا يخاف الانسان ، بل ولا يخاف احدا ، على العموم ، انسانا كان ام حيوان . ولكن عادته ، التى لا تفارقـــه على التجول فى مملكته دائرة بعد اخرى بانتظام . وهذا ما يجعله يقع فى الافخاخ التى ينصبها الصيادون على هذه الشعاب ،

ان تكاثر الفهود فى جبال قرغيزيا يرعاه "الكتاب الاحمر" ، وقد ازدادت الفهـــود بشكل ملموس . والان ، ونظرا لطلبات الحيوان المتزايدة ، فمن النادر ان يسمح بصيد هذا الحيوان .

لقد قبض سمولين حتى الان على عشرات من الفهود . فاين هى الان ؟ فى باريس ؟ فى هافانا ؟ نعم ، بل وفى كافة انحـــاء العالم حيث توجد حدائق الحيوان ، تعيش الان هذه الفهود التى سبق لسمولين ان القى القبض عليها .

بوريس بروخوروف



عامل الخراطة ، الحائز على جائزة الدولة فى الاتحاد السوفيتى ، يفليني كوبيوف مع رفاقه فى العمل



نهاية الاسبوع فى مطعم المصنع

«مؤيدو» الطاقة الخضراء و«معارضوها»

كمية الطاقة التي تختزنها النباتات سنويا ابتداء من الاعشاب وانتهاء بالطحالب البحرية — تربو اربع مرات على كمية الطاقة التي يستهلكها كوكبنا وتفيد معطيات لشركة الامم المتحدة ان الحرارة التي تولدها النباتات بامكانها مع حلول عام ٢٠٠٠ ان تؤمن كمية من الطاقة تزيد بنسبة تتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ على تلك الكمية التي يستهلكها الانسان من الطاقات : الشمسية ، والحرارية الجوفية ، والهوائية والمائية مجتمعة . بيد ان مشاكل غير قليلة تعترض سبيل تنمية الطاقة التي تولدها الاحياء النباتية (الطاقة البيولوجية) .

تتناول تاتيانا بابياكوفا — مديرة مختبر اصناف الوقود الجديدة ، التابع لمعهد ابحاث مشاكل الوقود والطاقة لدى لجنة الدولة للتخطيط ، في هذا الحديث الذي خصت به صحيفة «انباء موسكو» ، موقف العلماء السوفيت من قضايا تطوير الطاقة البيولوجية ، وكذلك الابحاث والتجارب التي تجرى في هذا الميدان .

— ما هو نوع الطاقة المقصودة عندما يجري الحديث عن الطاقة البيولوجية ؟

— تاملوا في ماهية التمثيل الضوئي : النباتات تستوعب باستمرار الطاقة الشمسية ، وتحولها الى مادة كيماوية ، وتختزنها بشكل يمكن وصفها بالصيغة المستترة . الكتلة البيولوجية بحد ذاتها متنوعة : طحالب ، اعشاب ، شجيرات ، اشجار ، مختلف اشكال النفايات الزراعية ومخلفات الصناعة الحراجية . كما ان مخلفات المؤسسات الصناعية والنفايات المنزلية العضوية ، وحتى المياه القذرة ، بامكانها ان تشكل مواد اولية لتوليد الطاقة . ثمة مقترحات كثيرة ، لكن الهدف من وراء كل تلك المقترحات هو الحصول على النفط والغاز من مصادر بيولوجية — «البيونفط» و«البيوغاز» .

— ما هو الموقف في الاتحاد السوفيتي ؟

— لاتعتبر الطاقة البيولوجية ، بالنسبة لنا ، بديلا عن الخامات المعدنية ، بل احد المصادر المستقبلية الاضافية للطاقة . وموقفنا هو عبارة عن جملة اجراءات تكمل بعضها البعض . ذلك لان اقتصاد الطاقة البيولوجية ينطوي على ايجابيات واضحة : في حالة الاستفادة الرشيدة من الكتلة البيولوجية التي تعتبر مصدرا متجددا للطاقة ، فان تطوير هذا المصدر للطاقة يشكل مدخلا من المداخل المؤدية الى حل جملة من قضايا البيئة والزراعة .

— بيد ان ثمة تناقض واضح وهو ان الاستغلال الحثيث لوقود النباتات قد يترك اثرا سلبية على البيئة .

— ان مثل هذه التخوفات لا تخلو من اساس . ان توسيع تلك المساحات باساليب غير معتدلة بغية الحصول على الطاقة قد يؤدي عمليا الى نتائج سلبية .

نحن نعتقد بان الموقف من هذه القضية يجب ان يكون بصيغة اخرى : ينبغي الانتفاع من النفايات وبالذات ذلك الجزء منها الذي يبدد دون فائدة او استرجاع ، ويشغل ويلوث مساحات غير قليلة من الاراضي . وحينئذ لاتكون صناعة الطاقة البيولوجية مبررة فحسب بل ومفيدة ، وسيتسنى لنا بذلك توفير الخامات المعدنية ، وبناء عدد اقل من المناجم والمقالع ، والاستفادة من النفايات ، واقامة حلقة متواصلة من الانتاج ، وتقليص تكاليف نقل الوقود . زد على ذلك ان الطاقة البيولوجية لا تحتاج الى العملية المعقدة والباهظة التكاليف وهي التنقيب والبحث عن الوقود .

واخيرا اذا ما حولنا الكتلة البيولوجية الى «بيوغاز» على سبيل المثال ، فيتسنى والحالة هذه الحصول على كمية كبيرة من الاسمدة ايضا .

— مستقبل الطاقة البيولوجية يبشر بالخير ، ولكن ما هي العوائق ؟

— ثمة صعوبات كثيرة . لناخذ على سبيل المثال جمع ونقل الكتل البيولوجية .

انها لا تزال عملية تتطلب بذل جهود كثيرة . اما عملية تحويلها الى وقود فباهظة التكاليف في حالات كثيرة وتتطلب معدات واجهزة خاصة . ولهذا السبب فان الطاقة البيولوجية عاجزة عن منافسة مصادر الطاقة التقليدية في كافة الاحوال . ولكن ثمة ميادين الان تكون الطاقة البيولوجية مفيدة فيها وعلى سبيل المثال في مجال الانتفاع من خامات الخشب ، ومخلفات عملية قطع وتخزين الاخشاب ، وقطع الاشجار من منطلقات وقائية ، ومخلفات الصناعات التي تستعمل الخشب كمادة اولية وصناعة الورق والسيليلوز ، التي تصل الى كميات ضخمة . وتعتقد لجنة الدولة السوفيتية للتخطيط ان كمية الطاقة التي يمكن الحصول عليها من تلك المخلفات على المدى البعيد ، بامكانها ان تعادل سنويا ما بين ٧٠ و١٠٠ مليون طن من الفحم . ان بخار «ليغنين» الذي تخلفه عملية «الهيدروليز» الكيمياوية يصلح وقودا رائعا لاستخدامه بدون الحاجة الى معاملة في المراجل ، علما بان كل ٥ اطنان من بخار «ليغنين» بامكانه ان يعوض عن طن من المازوت . وارتأى خبراء مصنع البيوكيمياء في مدينة كيروف على ان بخار «ليغنين» ارخص بكثير من الطاقة التي تولدها محطات التدفئة المركزية الحرارية .

— ما هو رايكم في النفايات التي تخلفها الزراعة ؟

— انها ثروة احتياطية ضخمة . على سبيل المثال ان كمية القش المتخلف سنويا بعد جمع الغلال ، يمكنها ان تعطي ٢٠ مليار متر مكعب من غاز الميثان واصناف ممتازة من الاسمدة تعادل ١٣٫٥ مليون طن من الاسمدة المعدنية . وبامكان المخلفات الجافة لمزارع القطن ان تعطي سنويا مليارى متر مكعب من الميثان النقي ، هذه الكمية تكفي لتامين الاستهلاك المنزلي لـ٢٠ مليون شخص ، او ما يقارب اجمالي سكان جمهوريات اسيا الوسطى وثمة ميدان واعد اخر وهو معاملة نفايات تربية المواشي : ويمكن الحصول سنويا من هذا الميدان على كمية من الغاز تزيد بما لا يتجاوز ٦٠ مليار متر مكعب .

— ما هي مجالات استعمال «البيوغاز» ؟

— احد المجالات هو استعماله المباشر كوقود للحصول على الحرارة والطاقة الكهربائية ، او كوقود للمحركات .

والمجال الاخر لاستعمال «البيوغاز» هو فصله الى حامض الكربونيك والميثان . ويعكف علماء مختلف جمهورياتنا الان على صنع اجهزة جديدة اكثر اتقانا . ففي لاتفيا على سبيل المثال تجري دراسة تكنولوجيا تحويل النفايات الى غاز ، واسمدة ، ومواد تضاف الى العلف . وفي عشقاباد تبحث سبل صنع جهاز تستخدم في تسخينه الطاقة الشمسية بدلا من الغاز ، وهذا يعني الاستفادة من كل كمية «البيوغاز» التي يتم الحصول عليها . ويعكف المختصون في موسكو على دراسة سبل الاسراع من العمليات التي تجري داخل المفاعلات البيولوجية ، مما سيجعلها اكثر توفيرا من الناحية الاقتصادية .

— ولكن كل ما ذكر لا يتعدى نطاق المشاريع المرتقبة . فهل ثمة امثلة على كيفية تنفيذ هذه المشاريع ؟

— من الامثلة على ذلك ، سوفخوز «اتشكاسوفو» في ضواحي موسكو حيث يجري انشاء جهاز لمعاملة القش ونفايات تربية المواشي ، واوراق البطاطس ... وغيرها . وسيبلغ مجموع صهاريج التخمر الميثاني التي ستقام ستة صهاريج مما سيساعد على تقليص استهلاك السفخوز من الوقود الى النصف ، بالاضافة الى الحصول على اسمدة عضوية . وستنشأ مثل هذه المفاعلات في المستقبل القريب في جمهوريات البلطيق ، واوكرانيا ، وشمال القفقاس ، واسيا الوسطى ومناطق التربة غير السوداء في روسيا .

— لقد ذكرتم بانه حتى المياه المستعملة تصلح كمصدر للطاقة ؟

— لدى الانتفاع من المياه المستعملة التي تقذفها محطات تربية المواشي يمكن الحصول على الغاز وعلى انواع من العلف الجاف . وثمة امكانات للاستفادة من المياه المستعملة في مجمعات اللحوم ، ومصانع المشروبات الروحية ، والسكر ، والهيدروليز ، وان كمية الغاز التي يمكن الحصول عليها بهذه الطريقة هي ٤ مليارات متر مكعب سنويا .

زد على ذلك انه تستخدم في موسكو وخاركوف وكراسنودار اجهزة للانتفاع من مياه المجاري . والغاز الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة يستخدم للتدفئة . وباستخدام هذه الطريقة في المدن الكبرى من البلاد يمكن الحصول على كمية من الطاقة تعادل ١٥ مليون طن من الفحم .

— قبل عشر سنوات ظهر في موسكو جهاز لمعاملة النفايات المنزلية الصلبة ، والحصول على الطاقة في الوقت نفسه . الى اي مدى يبشر هذا الاتجاه بالخير ؟

— هذا هو احد الامثلة على الموقف المتكامل ازاء حل مشاكل الطاقة والبيئة .

وقد صنعت او تصمم في الوقت الراهن مثل هذه الاجهزة في مدن فلاديمير ، ومورمانسك ، وسيفاستوبول وروستوف على نهر الدون . وخلال السنوات الخمس القادمة ستنشأ ثمان مؤسسات من هذا النوع ، مما سيوفر لنا خلال المرحلة الاولى مليون طن من الفحم .

— كان ثمة كلام كثير عن مشروع اصطلح عليه «بالتحليل الضوئي الهيدروجيني» اي تربية النباتات لغرض توليد الهيدروجين ، الذي يعتبرونه وقود المستقبل .

— ثمة من يعتقد بان مفاعلات هيدروجينية تنصب في مكان ما في الصحراء بامكانها ان تولد كمية من الهيدروجين تكفي لتلبية كل ما يحتاج اليه الاتحاد السوفيتي من طاقة . ويتطلب هذا الامر انشاء «مزارع هيدروجينية» تبلغ مساحتها ٢٠ الف كيلومتر مربع تقريبا لكنه ينبغي التفكير بجدية اولا حتى قبل استقطاع هذه المساحة من الصحراء ، وثانيا المسالة لاتزال محصورة في نطاق التجربة ، زد على انها مريضة للغاية . وثالثا-لايستطيع احد لحد الان ان يحسب كلفة كل ذلك . وبطبيعة الحال لو تم التغلب على هذه الصعوبات ، فان ذلك سيكون نجاحا باهرا .

— انطلاقا من كل ما تطرقتم اليه فان صناعة الطاقة البيولوجية لم تزل في بداية الطريق تماما . متى يمكننا انتظار نتائج ملحوظة ، وهل توجد ثمة قناعة بالتوصل الى تلك النتائج ؟

— لاتزال الطاقة البيولوجية عاجزة على نطاق البلاد ككل عن ان تنافس مصادر الطاقة التقليدية . لكن الوضع سيتغير المواد الاولية المعدنية تزداد غلاء ، اما التكنولوجيا الخاصة بانتاج الطاقة البيولوجية فستزداد رشدا . ومن المنتظر ان تظهر خلال الاعوام القريبة القادمة عشرات المؤسسات الجديدة لانتاج الطاقة البيولوجية عموما يمكن تحويل طاقة الكتلة البيولوجية الى وقود بمقادير تعادل ١٠٪ من اجمالي كمية الطاقة التي يتم الحصول عليها اليوم . واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان كمية الوقود الاعتيادي التي نستخرجها اكثر منه في اي بلد اخر ، نستطيع القول بان هذه المهمة لاتقتصر بطبيعة الحال على خطة خمسية واحدة . بيد انه يتعين علي ان اؤكد ثانية ان الهدف لا ينحصر فقط في كمية النفط او الفحم التي سيتم توفيرها بل في الحرص على حماية البيئة ايضا .

اجرى الحديث
فلاديمير غوريفيتش

التريونين يتكون في مفاعل

يعتبر العلماء السوفيت اول من ابتدع في العالم صنف البكتريا ، القادرة بصورة فعالة على انتاج واحد من اهم الحوامض الامينية على سطح الكرة الارضية — التريونين .

وهذا الحامض الاميني ، الضروري في تربية المواشي ، حيث يستعمل كمادة ثمينة تضاف الى العلف ، يمكن الحصول عليه الان على النطاق الصناعي من عصير سكري مركز وهذا العصير يعد مادة خام رخيصة ، تتكون بمثابة فضلات عند صناعة السكر من البنجر .

ومنذ بضعة عقود عندما اصبحت الاحياء المجهرية تستعمل بصورة واسعة لاجل الحصول على الادوية الثمينة ظهرت ضرورة تطوير النزعات الطبيعية لهذه الاحياء ، وبنفس الاساليب التي تجري بها تربية اجناسا جديدة من المواشي ، راح العلماء المتخصصون في الانتقاء يختارون اصنافا اصيلة من الاحياء المجهرية ، التي تستفيد من الخامات بصورة فعالة اكثر ، والتي تعطي بسرعة كبيرة جدا ، كمية المنتوج القصوى .

ولقد ساعدت على ذلك امكانية التغيير الحاد لسمات الاحياء المجهرية بتاثير الاشعاعات ومواد المؤثرات الاحيائية الخاصة : اي كان ممكنا من بين بكتريا التغيار الاحيائي العثور على «مسوخ» ذات قابليات غير متوقعة بالمرة . وهكذا تحديدا تم الحصول على اصناف الاحياء المجهرية ، القادرة على «التركيب الفائض» لهذه او تلك من المواد ، اي الاصناف المنتجة لهذه المواد بفعالية اكبر مائة مرة — مقارنة باسلافها الطبيعية ، ومع ذلك فقد بدت فرص الانتقاء محدودة . لان هذا العمل يتطلب احيانا عشرات السنين اولا كما انه لا يتيسر دائما جمع كافة الخواص الضرورية في صنف واحد ، ثانيا .

وقد كشفت الطريقة ، المسماة بالهندسة الوراثية عن امكانيات جديدة تماما . ويتلخص فحوى هذه الطريقة في انه وبواسطة اساليب خاصة كانوا يجرون اعادة غرس جينات في الجسم الحي المجهري الاصل ، تلك الجينات ، التي تتحكم بهذه السمات الوراثية او تلك ، كالقابلية على انتاج مواد معينة بكميات كبيرة ، والقابلية على استهلاك هذه المادة او تلك لحاجاتها الخاصة على سبيل المثال .

وكاساس لتكوين منتج التريونين اخذت عصية معوية اعتيادية ، وهي النموذج الكلاسيكي لعلم الوراثة الجزيئية ، والمدروسة ، كما يقال من كافة وجوهه ، ولكنه لم يستعمل ابدا للغايات العملية .

وتقوم العصية المعوية الاعتيادية على قدم المساواة مع الحوامض الامينية الاخرى ، بتركيب التريونين ايضا ولكنها تقوم بتركيبه بتلك الكميات الضرورية لها نفسها . وحالما يزداد انتاج التريونين لسبب او لاخر ، تبدا بالعمل في الخلية بصورة اوتوماتيكية اجهزة تنظيم خاصة توقف عملية تركيب هذه المادة . وهذا يعني ، ان الواجب الاول ينحصر في كيفية شل تاثير «منظومة التوقيف» . ولقد تم حل هذه المسالة باساليب الانتقاء الاعتيادي : اي تم العثور على صنف من ثمرات التغيار الاحيائي كثيرة العدد العصية المعوية ، وهو (ذلك الصنف) لا يتاثر بوفرة التريونين . ولكن هذه الوفرة كانت لاتزال شيئا رمزيا لا غير ، اذ لا يتمكن من تلبية متطلبات الانتاج الصناعي الا ذلك الصنف الذي ينتج الحوامض الامينية الضرورية بكمية اكبر بعشرات المرات .

وها هنا تتدخل الهندسة الوراثية في الامر . اذ جرى بواسطة اساليب خاصة غرس الجينات في البكتريا . وهذه الجينات تساعد على التزايد النشاطي لانتاج التريونين . وبعد ذلك زادت انتاجية الصنف لدرجة ، بحيث اصبح ممكنا الحديث عن استعماله العملي . ومع ذلك لم تكن تصاميم المختصين بالوراثة كاملة الانجاز : اي لا زالت الاحياء المجهرية تتمتع بعدد من العيوب الانتاجية الجوهرية .

وقد ظهر ، على سبيل المثال ، ان البكتريا تفقد مع الزمن ، نتيجة تغيير الاجيال ، قابليتها على عملية التركيب الفائق للميتوبولين ، وتصبح من الاصناف المنتجة الاعتيادية ، التي لا تستحق الذكر بالمرة . ولكي لا يحدث مثل هذا الانحلال ، لقد جرى للبكتريا اعادة غرس جينات خاصة تؤدي الى القضاء الذاتي على الخلايا المنخفضة للفعالية التركيبية ، وتوجب علينا اجراء عملية وراثية اخرى للعصية المعوية ، لكي تتمكن الاخيرة ان تصبح جسما حيا مجهريا صناعيا ثمينا : اي توجب تعليمها التغذي على السكروز الموجود في العصير المركز السكري وليس على الاغذية الغالية والقليلة — كخليط الكلوكوز مع الفروكتوز .

وهكذا ، وخلال فترة قياسية ، اي خلال ثلاث سنوات لا غير جرى تحويل جسم حي مجهري ، يستعمل للبحوث المختبرية فقط ، الى مفاعل كيمياوي حي ، ينتج منتوجات ثمينة ، وان الاساليب التي ابدعها الباحثون السوفيت لدى مجرى تنفيذ هذا العمل تتيح الفرص لخلق اصناف اخرى قادرة ايضا على تركيب مواد ضرورية كثيرة كحوامض امينية ، وفيتامينات ، وخمائر وكمواد مضادة للجراثيم .

فيتشسلاف بالراكوف

انباء موسكو تقدم :

الكساندر كالياغين : العمل سعادة ومتعة



«...من اين استقيت الاخلاص والسحر النادر وحتى الطاقة البدنية كي تعيد الينا ذلك الانسان بهذا الشكل ؟ انني تطهرت وبلغت السمو الروحي . اعترف ان اهم شيء في شخصية لينين التي جسدتها هو الاستقامة والشرف والحقيقة ... »

«انني اتوجه اليك بالشكر الجزيل على اداء دور لينين وعلى العرض عموما . لقد كان ذلك هزة عظيمة ، هزة المسرح بكل ما لهذه الكلمة من معنى» .

اعتقد بان مثل هذه الرسائل التي يتلقاها الكساندر كالياغين ، الممثل في المسرح الفني بموسكو والذي ادى دور لينين في عرض «هكذا سننتصر» ابلغ دليل على عطاء الفن الاصيل والمسرح الحقيقي .

قال كالياغين :

— ان هدفي في الفن هو ان احمل الخير للناس ... وثمة ادوار ، كدور لينين ، تود ان تقول فيها الحقيقة كي يمعن الناس التفكير . وهناك ادوار تسعى فيها الى اذهال الناس . اذ ان هذه الظاهرة موجودة في الحياة . وعلى اية حال فان عملي يجلب لي السعادة والمتعة اللتين احاول نقلهما الى المشاهد . وانني لا اصلح لعمل اخر .

لكن طريق الممثل الى خشبة المسرح لم يكن بالسهل ابدا .

لقد عاش كالياغين في طفولته في شقة تقطنها عدة عوائل في وسط موسكو . وكان يلعب بالمسرح ويود ان يغدو ممثلا . وانضم الى حلقة الهواة في قصر الطلائع ، وتلا الاشعار . وكان يعشق شارلي شابلن واركادي رايكين . وكتب ذات مرة رسالة الى الممثل الكبير رايكين صارحه فيها بحبه ، فبعث له الممثل رسالة من صفحتين .

بعد التخرج من المدرسة الثانوية لم يستطع كالياغين الانتساب الى المدرسة المسرحية ، بل دخل المدرسة الطبية . وعمل سنتين في دائرة الاسعاف . وعلى الرغم من انه لايذكر الآن من علم الطب سوى ضرورة تناول حبات بيراميدون في حالة الصداع ، يظل حلمه الرئيسي مرتبطا بالتطبيب ، بان يكون الجميع اصحاء من الناحيتين البدنية والاخلاقية .

كان كالياغين يجمع بين العمل في دائرة الاسعاف وممارسة هوايته في مسرح القارئ الشعبي في دار الثقافة للعاملين في ميدان الطب . ثم حقق رغبته بعد المحاولة الثانية ، فانتسب الى مدرسة شوكين المسرحية ، وكاد يفصل منها لعدم صلاحيته الحرفية وحينما شعر بان خشبة المسرح تفلت منه بذل قصارى جهوده واضحى واحدا من افضل الطلاب . وقد اتت الموهبة والقدرة الفائقة على العمل ثمارهما .

لقد كانت حياته الفنية اللاحقة موفقة . فقد عمل في مسارح موسكو الشهيرة : تاغانكا ، يرمولوفا ، سوفريمينيك . وها هو يعمل الآن في مسرح موسكو الفني حيث لعب خلال السنوات الاخيرة فقط ادوارا تشهد على سعة ابداعه الخارقة . فبعد دور تريغورين في مسرحية تشيخوف «النورس» واورغون في مسرحية موليير «طرطوف» ادى كالياغين مؤخرا دور بروتاسوف في مسرحية ليف تولستوي «الجثة الحية» . وقد عرضت هذه المسرحية ولا تزال تعرض في مختلف مسارح بلادنا ، ورأى المتفرج بروتاسوف شخصا قطع صلته بنفاق المجتمع الدنيوي الراقي ، وشاهده في اداء كبار الممثلين . واجاب كالياغين عن سؤال حول تفسيره لهذه الشخصية قائلا :

— من الصعب جدا الآن الحديث عن ذلك . فالموقف لم يتبلور بعد . لكنني احس بان هذا الدور سيصبح واحدا من ادواري المحببة .

قبل خمس عشرة سنة بدا كالياغين العمل في السينما باداء ادوار صغيرة في افلام المخرج روم ونال الممثل شعبية واسعة بعد مشاركته في افلام نيكيتا ميخالكوف : «قريب بين الغرباء ، وغريب بين الاقارب» و «عبدة الحب» و «مقطوعة غير كاملة للبيانو الالي» ، التي نالت شهرة في بلادنا وخارجها .

قال ميخالكوف : «يسعدني العمل مع كالياغين . فهو قادر على فعل اشياء كثيرة جدا ، على فعل اكثر مما فعله حتى الآن» .

لكن كالياغين ادى حتى الآن ادوارا عديدة في السينما والتلفزيون : كاتب الامثولات الافريقي أيزوب في فيلم «ايزوب» والمعلم كارل في الفيلم التلفزيوني «الطفولة» عن قصة ليف تولستوي ، وبيكليك في «يوميات نادي بيكليك» والبيروقراطي العصري الخطير كوروبييك في «الرسالة» وتتميز شخصيات كالياغين هذه وغيرها بالرسم الدقيق والملموس جدا . وتنعكس في هذا ، كما قال عنه الكاتب المسرحي فولودين «التجربة الانسانية الثمينة لروح الممثل» .

برز كالياغين قبل فترة قصيرة في ميدان جديد تماما . ففي اثناء زيارته الولايات المتحدة القى المحاضرات على طلاب جامعة كاليفورنيا :

— ماذا تعلم طلابك ؟

— اشياء مختلفة وبالدرجة الاولى الانسانية .

غريغوري مايزوس
يوري كامينيتسكي

«محطة قطار لشخصين»

اخرج هذا الفيلم الجديد الدار ريزانوف ، وقد كتب السيناريو بالاشتراك مع اميل براغينسكي . وانني اعتقد بان الفيلم مدهش .

فالحب المعروض فيه والذي يعتبر المحرك الرئيسي لتطور الاحداث مدهش ، واداء لودميلا غورتشنكو مدهش بعمقه وبغنى تلاوينه ، وموهبة الدار ريزانوف الاخراجية مدهشة فقد تمكن في هذا الفيلم الجديد فيلمه الكوميدي الخامس عشر ، من المحافظة على انعتاقه العاطفي وذوقه الفني الرفيع وظرافته النادرة ، ومن الظهور امام المشاهد بميزة مغايرة تماما في الوقت ذاته . قال المخرج :

— لئن كان «سخرية القدر» والغرام بين الموظف والمديرة، حكايتين مدليتين الى حد ما بنهاية موفقة فان فيلمنا الجديد اشد قساوة . ففيه



لقطة من فيلم «محطة قطار لشخصين»

كما في فيلم «سخرية القدر» يجد شخصان احدهما الاخر في عالمنا الجامح ولكننا اخذنا هنا ، خلافا لذلك الفيلم مقطعا اجتماعيا من الحياة بصورة اكثر حدة .

ان بطل الفيلم هو الموسيقي بلاتون ريبينين من العاصمة . وقبل ان يجلس في قفص الاتهام (نظرا لتحمله ذنب زوجته التي صدمت شخصا بالسيارة) يغادر موسكو لمدة يوم كي يودع والده لكنه لا يصل الى هناك ، ويتوقف في بلدة ريفية ، جراء سوء التفاهم ، عدة ايام دون وثائق ونقود ... ويتعرف في البلدة على فيرا ، النادلة في مطعم محطة القطار . ولم تكن علاقاتهما مثالية في البداية . اذ ان فيرا مذنبة الى حد كبير في توقف بلاتون في هذا المكان ، وعلى العموم ليس هناك ما يربط بينهما سوى اشياء قليلة جدا . غير ان التآلف ينشا مع ذلك تدريجيا وبصعوبة ... وهكذا يولد الحب . وكلما ازدادت الحدة الدرامية في طريق البطلين نحو الاعتراف بمشاعرهما اشتدت معاناة المشاهدين والرغبة في تصديق ان السعادة التامة تنتظر البطلين بعد المشهد الختامي (تاتي فيرا الى المكان الذي يقضي فيه بلاتون فترة السجن) . لكن مؤلفي الفيلم لا يصران على هذا . اذ يهمهما طبعا ان يكون الفيلم مضحكا ، واهم ما يشغلهما ، كما يخيل لي ، النظرة الحكيمة الى تعقد الحياة وتناقضاتها وليست هذه الحكمة بالمملة او الوعظية ولا يجوز في الوقت ذاته ان نسميها مضحكة الى ابعد الحدود ؟

اعتقد بان هذا الفيلم الجديد هو كوميديا ذكية ، ويعود لاداء الادوار الرئيسية فضل في ذلك . وقد قال ريزانوف عن لودميلا غورتشنكو انها «موهوبة دائما...» اما فيما يخص اوليغ باسيلاشفيلي الذي يؤدي دور بلاتون فقد ابتكر له المخرج التعبير المكثف : «فنان-اوركسترا» قاصدا سعة مدى التمثيل العظيم الممتزج بمهارته الحرفية العالية .

بوريس بيرمان

مسرح الحصار في لينينغراد

كانت ولادة هذا المسرح فريدة في تاريخ الثقافة . ففي عام ١٩٤٢ كان العدو على مشارف لينينغراد ، والمدفعية الهتلرية تقصف شوارعها ومستشفياتها ومدارسها . وخلت قاعات الارميتاج من اللوحات بعد ان تم نقلها الى شرق البلاد . ودفنت في الارض تماثيل القصر الصيفي ، وردم تمثال الفارس النحاسي لحمايته . وامتلأت مقبرة بيسكاريوفو بالاف الشهداء من اهالي لينينغراد الذين لقوا حتفهم في اول موسم شتاء اثناء الحصار .

في ذلك الوقت بالذات افتتح هذا المسرح الذي وصفه كبير المخرجين فيه روبين اغاميرزيان بانه «معمد بنيران الحصار» . وكان اول عمل فني قدمه المسرح هو مسرحية «الروس» المستقاة من رواية الكاتب كونستانتين سيمونوف التي نشرتها حينذاك جريدة «برافدا» . وظلت تسمية المسرح «مسرح الحصار» لسنوات عديدة وخلدت في ذاكرة زواره الاوائل .

اطلق على المسرح في عام ١٩٥٩ اسم الممثلة الروسية البارعة فيرا كوميسارجيفسكايا التي كانت معشوقة الشبيبة الثورية في بطرسبورغ .

لاتزال مسرحيات سيمونوف تعرض على خشبة المسرح حتى يومنا هذا فلقد عرضت في مختلف الاعوام مسرحياته «الرابع» و«دخان الوطن» و«من مذكرات لوباتين» .

يعلم هذا المسرح البسالة والصمود والواجب الوطني ، كما كان الحال في سنواته الاولى . ولاتزال معلقة على احد جدران صالة المسرح لوحة تذكر الزوار بتاريخ ولادته . وقد كانت اعتيادية بالنسبة لاولئك الذين عاشوا الحصار . اذ كتب عليها : «هذا الجانب من الشارع اكثر خطورة اثناء القصف المدفعي» .

الا نيلياكوفا
مراسلتنا في لينينغراد



ان فرقة الرقص والغناء «ليتوفا» هي فخر الفن القومي في ليتوانيا . وهذه الفرقة التي تاسست بعد الحرب حظيت بشعبية واسعة في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية على حد سواء . فقد استقبل المشاركون في اولمبياد-٨٠ هذه الفرقة بالاعجاب . كما انها قدمت عروضها بنجاح في النمسا ، وبلجيكا والولايات المتحدة ، واليابان ، وايطاليا وفنلندا .

ولقد قدمت الفرقة مؤخرا عروضها في موسكو بنجاح كبير . وذلك ببرنامجها الجديد بعنوان «تحت سماء الوطن» ، الذي اداه فنانو الفرقة اثناء مهرجان «الشتاء الروسي» في العاصمة .

مشهدان من هذا البرنامج .



المبادرة والمسؤولية



باقل بوليتش

لمـــاذا اصبح تطويـــــر مبادرة ومسؤولية مديرى الدوائر الاقتصادية فى السنوات الاخيرة بالذات ، وخاصة بعد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية فى ايار (مايو) وفى تشرين ثانى (نوفمبر) ، احد مواضيع الساعة الرئيسية ؟

لقد توجه مراسل الباء موسكو بهذا السؤال الى باقل بوليتش ، العضـــو المراســـل فى اكاديمية العلـــوم السوفيتيـــة ورئيس مختبر الدراسات باكاديمية الاقتصاد الوطنى التابعـــة لمجلس وزراء الاتحـــــاد السوفيتى ورئيس قسم بمعهد موسكـــو للادارة-

الانسانية الحقيقية عند الناس

قال باقل بوليتش :

— يجب ان نتفق قبل كل شىء ، على ان مفهومى «المبادرة» و«المسؤولية»—هما صفتان متلازمتان ، لا يمكن فصلهما . ولا معنى للواحدة دون الاخرى . واضافة الى ذلك : المبادرة او ، كمـــا قال الاكاديمى فلاديمير انغيلغارد ، السعى للتعبير عن النفس والبحث عن الحقيقة والى اكتشاف المجهول ، هى صفـــة وراثية عند الانسان . ويمكن للظروف الاجتماعية ان تمهد السبيل لتطويرها او القضاء عليها ، وان توجهها لخير المجتمع ، او باتجـــاه الشر . ولكن هذه الصفات بالذات لا تمحى . ولذلك فان عملنا يهدف الى تعميم المبادرة على كافة المستويـــات (ونحن نؤدى هذا العمل منذ فترة تزيد على ستين عاما) وهذا كشف لما هو انسانى حقا عند الناس .

— ومـــع ذلك ، لماذا بدأتــــم ممارسة هذا بصورة فعالة فى الوقت الحاضر بالذات ؟

— الاسباب لذلك عديدة . فقد كان اقتصادنا حتى وقت قريب نسبيـــــا يتطور بصورة ديناميكية ، واذا كان ممكنا التعبير عن ذلك «بسلاسة» .

— كيف يفهم ذلك ؟

— لنتذكر على الاقل ، فترة الخطط الخمسية الاولى ، عندما كان الانتاج الصناعى يزداد سنويا بما يعادل ٢٠ بالمائـــة واكثر ، وتكونـــت فـــروع جديدة فى الصناعة وانضمت الى الدورة الاقتصادية مناطق غير معمورة . وان الدولـــــة المتأخرة فى الماضى القريب تحولت خلال سنوات معدودة الى ثانى دولة صناعيـــة فى العالم ، وبعبارة اخرى ، فقد تغير وضعها الاقتصادى بوتائر سريعة جدا لم يعرفها التاريخ من قبل ، وعندمـــا استعملت الكلمة- بسلاسة ، فلم اقصد الاقتصاد بصورة عامة ، ولا الصناعة كليا ، وانمـــا الانتاج فى شتى المنشآت ؛

وان مصنعا تم بناؤه فى الثلاثينيات جرى تغيرا بطيئا نسبيـــــا بصورة جذرية فى معداتـــــه وطرق الانتاج والمنتوجات وتنظيم العمل ؛ وكما يتم تطبيق عملية تطوير التقنية ، كمـــــا متعارف عليـــــه ، بموجب مبادرة من الاعلى ، ولم تتوفر ابدا فى المصنـــع نفسه دوافع داخليـــــة ، محفزة على التجديـــد . والان ، فى عصر الثورة التقنية العلمية ، فان هذه الدوافـــــع موجودة ، ان انتظار اى دفع الخارج معناه ان التخلف اكيد . وفى الوقت الحاضر لكى تحافظ المنشـــــاة على المستوى المطلوب ، ينبغى ان تتحول المبادرة الى المتطلبـــات الثابتـــة والضرورية لعمل المنشاة الطبيعيـــة وكذلك بالنسبة للعاملين ؛ وانمـــا بالنسبـــة لتطوير المبادرة ، فيتطلب ذلك صلاحيات جديدة اكبر ؛

المعلومات — هى الخامات الاساسية

— ولكنكم قلتم ان الاسباب عديدة وذكرتم واحدة فقط : الثورة التقنية العلمية . اما الاسباب الاخرى ؟

— لقد توسعت الامكانيـــات بصورة هائلة لاظهار المبادرات ، وهناك عبارة تقول ان : المعلومات—هى خامـــات اساسية للمنشاة الحديثـــة ؛ والفكرة صحيحة . ويصعب اتخاذ حلول مثلى اذا كانت المعلومات موضوعة بصورة غير جيدة ، واما اظهار المبادرة ، فذلك صعب بكثير ، وتمتلك الان مؤسساتنا كميات ضخمة من المعلومـــــات حول التجربة الوطنيـــــة والعالمية ، وعن الاسواق والخ .

— ولكن ينبغـــى اتقان استعمـــال المعلومات اضافة الى ذلك ؟

— صحيح ، انـــا اقوم بتدريس مدراء الدوائر الاقتصاديـــــة وعلى مستويات عالية ، واتمكن ان ابت على ان الاكثرية منهم ربابنة صناعتنـــا الحقيقيون رغم على استعداد كامـــل لقيادتها بصورة مستقلة . وطبيعى انهم لا يعرفون ولا يفهمون كل شىء ؛ ولكن تتوفر لديهم كل متطلبات الدراســـة المقدرة على استيعاب العلوم والخبرة ؛ ويضاف الى ذلك النظرة الجدية نحو المعلومات . وقد حان الوقت لكـــى تعطى لهم الحرية الحقيقية ، والانتقال هنا من الكلام الى العمل كما تحدث عن ذلك فى الاجتماع الكامل للجنة المركزيـــة فى تشرين ثانى (نوفمبر) يورى اندروبوف .

وتوجد اسباب اخرى تملى ضرورة اتباع موقف جديد . وانحـــد ، على سبيل المثال ، العجز ، كيف يتـــم توزيع الاشياء القليلة ؟ يتم ذلـــك بتكوين جهاز رقابة مركزى ضخـــم للتوزيـــــع ، مقللا بذلك النشاط الذاتى للمنشآت . ولا نرى طريقـــا اخرا فى حالة وجود العجز .

— لماذا يجرى الحديث اليوم عن النقص اكثر مما كان سابقا ؟

— كان كل شىء فى السابـــق قليلا—المنتوجات والموارد ، وانـــا اعنى بذلك المنشآت والسكان كذلك واليوم كل شىء اصبح كثيرا بدرجة لا تقاس ، ولكن حدث فـــــرق بين العرض والطلب . وهـــذا هو العجز وسبيل تجاوزه ، هو زيادة فعاليـــة الانتاج وبعبارة اخرى ، هو الحصول على النتيجة النهائية القصوى بالحـــد الادنى من المصروفات الماديـــــة وتكاليف العمل .

وطبيعى ان هذه المسالة من حيث المبـــدأ ليست جديدة ، ولكن فى السابق كانت تتوفر امكانيات كثيرة لحل المشاكل الاقتصاديـــة وذلـــك بتنمية المصادر المادية ومصادر العمل المستعملـــة . واليوم فان احتياطيات التطور التوسعى قليلـــة ، واصبحت زيادة الفعالية هى العامل الحاســـم لتحقيق خططنا بصورة عامة والقضاء على العجز بصورة خاصة .

الخطة والنتيجة

— ما هو الدور الذى اديته وتؤديه الخطة فى تطوير المبادرة ؟

— لقد كان تقييم عمل المنشات عندنا حتى الفترة القريبة الماضيـــة يجرى بموجب النسبة المئوية لتنفيذ الخطة ، ويجب ان يكون هكذا عند التخطيط المركزى الشامل ، ان مثل هذا النظام فى ظروف معينة (حيـــث كان مستوى التطور متخلفا نسبيـــا بمقاييس يومنا هذا ، واهلية الكوادر الاقتصادية ضعيفة) كان مناسبـــا واليوم اصبح مثل هذا النظام قديما لانه على الاقل ، فى الظروف الحاليـــة لا يساعده على تطويـــــر المبادرة طالما يتحتم على الناس قبل كل شىء التنفيـــــذ ، وليس الاستقلال والمسؤولية العملية الحقيقية .

— ولماذا بهذه الصورة ؟

— اذا كان تقييـــم العمل يجرى بموجب النسبة المئوية لتنفيذ الخطة وكلما كانت الخطة قليلة ، كلما كان العيش اهدا واسهل ؛ ويوجد مغزى للاحتفاظ باحتياطى فى مرحلة التخطيط والحصول عن اجمـــال الارصدة على مؤشر احسن . وقد حان الوقت لتقييم العمل بمقارنـــة النتائج النهائيـــة بامكانيات المنشاة الفعلية .

— هـــل من المفيد موازنة النتائج النهائية بالخطة ؟

— طبعا ، لا ، الحديث يجرى عن شىء اخر بالمرة ؛ ففى ظروفنا لا يمكن الحصول على نتائج نهائية عالية بدون خطة تتطلب جهودا كبيرة : لا يمكـــن الحصول على الموارد المطلوبة من اى مكان ، ولا يوجـــد من يســـوق المنتوجات ؛ وان تقيم العمل بالنتائج النهائية سوف يدفع المنشاة عنـــد اعداد الخطط ، لان تاخذ على عاتقهـــا مهام عليا بالدرجة القصوى وليس مهاما واطئة بالدرجة القصوى ؛ وان تذليل هذه المهام ، من الطبيعـــى ، اكثر صعوبة ، ولكن الجهود المبذولـــة لا تذهب سدى .

— وهـــل سيعجب ذلك العمال والفنيين والمهندسين ؟

— ان النتيجة النهائية العالية—هى رواتب عالية تضاف اليها المزايـــا المعنوية . وعلى سبيل المثال ، يتمكن الانسان ان يفتخر بعمله ومنتوجـــات منشأته ، وسوف ينفض المتسببون عن المدير عند عدم امكانية التفاهم معــه و يطلبون اتخاذ الاجراءات لوضـــع النظام موضعه فى مصنعهم ، واذا تطلب الامر ، فانهم يطلبون تغير المدير .

من يعمل افضل ...

— هل توجد امثلة لمنشات تحولت الى هذا النظام ؟

— لقـــد تم اعداد جدول مقاييس خاص لاستعمـــال طاقات الانتـــاج بالنسبة لاكثريـــة منشات وزارة بناء المكائن الزراعية واذا تجاوز المصنـــع الخطة ، ولم يستعمل خلال ذلك كافة الطاقات ، فيظهر المصنــــع خاسرا ولهذا فانهـــم يضعون خططا تتطلب جهودا اكثر ؛ وبدون ذلك كما ذكرنا فلا يمكن الحصول على نتيجة ؛

ولناخذ مؤسسة فروزه الانتاجيـــة لبناء المكائن فى مدينة سومى . فقد تمت هناك الموافقة على جدول مقاييس لعمل مختلف الاقسام والمصانع . وان ذلك يدفع لوضـــع خطط بمهام اعلى وتوضع فيها مقادير التحميل الكاملـــة للمعدات ، والحد الادنى لاستثمار راس المال وكذلك الحد الادنى من الايدى العاملة واما المواد الخام توضع بصورة اكثر (وذلك من اجل انتاج بضاعـــة اضافية) . وان تجربـــة بناة المكائن السوميين تطبقها مائة منشاة من نفس النوع (بناء المكائن الكيمياوية) ومائة اخرى فى محافظة سومى باوكرانيـــا وتم بصورة عمليـــــة فى السنوات الاخيرة ، بالنسبة لكافة منشـــــات الوزارة ، البارزة بالصناعات التحويلية اقرار زيادة على اسعار الجملة مقابل الفعالية والنوعيـــــة . وتسمح هذه الزيادات لاولئـــك ، الذين يعملون بصورة افضل ، بالحصول على امتيازات والمية .

— الم يكن ذلك من قبل ؟

— يوجد اصطلاح لدى الاقتصاديين هو—كثافة العمل ، وكان العامل الجيد بموجب النظام القديم يحصل بلا ريب على راتب اكثر من راتب زميله الاقل مهارة ومواظبة . ولكن اذا اخذنا فى الحسبان كثافة العمل ، فان العامـــل الاسوا يموجب وحدتها ، كان يستلم اكثر .

وان هذا ، بقدر ما يخص منتسبين منفردين ، فانـــه بنفس الدرجة يخص منشات كاملة .

وتنحصر الصفـــة الهمة للزيادات المذكورة فى انها تشجع اولئك الذين حسنوا المنتوج او قللوا المصروفات بالمقارنة مع مؤشرات الخطة وبالقياس للنتائج التى تم الوصول اليها . وما معناه انها لاتخص كافة العاملين وانما الاشخاص بصورة منفردة .

المسؤولية على مختلف المستويات

— **لقد تكلمتم عن الابداع بالنســـه يدفع المنشات لوضـــع وتنفيذ الخطط التى تتطلب الجهـــود . ولكن كيف يتمكن المدير او مجموعة العمل ، مثلا على الاجابـــة عن تنفيذ الخطة ، اذ تقوم اجهزة التخطيط بادخال تعديلات ملموسة على الخطة الاولية المقدمة من قبلهم ؟**

— ان هذا الموضــــوع مهم جدا ويجب ان ترتفع المسؤولية على كافة المستويات ، وان اى تغيير بادخالـــه الجهات العليا فى الخطة ، بصورة او باخرى فانه يغير الموقف بالنسبـــة للمنشاة ، ولنفرض جرى تكليف احدى المنشات بانتاج بضاعة خاسرة ، مثل ملابس الاطفال ، وان ذلك يحتاج الى اعانة مالية (وهذا مفهوم ، الى جانب المصادر المالية الضرورية) . وان المبدأ بسيط : لا ينبغى ان تضع التعديلات الضرورية للمجتمع المنشاة فى موقف حرج ، والتى اخذت على عاتقها خطـــة تتطلب جهودا عالية ؛ واما التعديلات التى اليوت ليس بسبب الحاجــــة الاجتماعية ، وغير مكفولة ماديـــــا فلا تملك حق البقاء ابدا .

— هل توجد ، فى تقديركم ، امثلة للتوافق المثالى بين المبادرة والمسؤولية فى حياتنا الاقتصادية ؟

— توجد ؛ وهى فرق الحســـــاب الاقتصادى ؛ لمقاولى قســـوم فرقة البناء ببناء الدار ، وهى تعرف مقدما بالقيمة المبدلية للدار والاجور التى تستحقها ومن هنا ياتى الاهتمام الحيوى ، بان يكون البناء افضل (والا فلن يتســـم استلامه من قبـــل الجهة مالكة الدار) واسرع (وذلك لان مخصصات الاجـــور هى واحدة ، وان استلامها مقابل ثلاثة اشهر افضل من استلامها مقابل سنة) واقتصاد مرآد اكثر (حيث يبقى جزء لا يستهـــــان به من مجموع ما تم اقتصاده تحت تصرف الفرقة) ؛

ليس الموارد غير كافية ، وانما الحوافز

ويستعمـــــل نظام عمل مماثل بصورة واسعة ليس فى البناء فحسب ، بل وفى الصناعة والزراعة . وهناك ، حيث الامر يطرح بصورة جدية ، لا تقبل مثل هذه الفرق بين صفوفهـا الكسالى والمهملين . لانـــه ، كلما كان عدد العاملين اقل ، كلما كانت الاجور اعلى وهؤلاء سيكونون سببـــــا بالخسارة بالنسبة لزملائهــــم . وبالنسبـــة لرووسائهم . وان عدم وصول المواد فى الوقت المحدد ، او وصول لوح من الخرسانة المسلحة ذو عيوب ، او ان لم تقدم الوثائق التقنية فى وقتهـــا كل ذلك ، بالنسبة لمجموعات النظام الاقتصادى المستقـــل خسارة مباشرة ولقد تعرفت بصورة جيدة على عدد كبير من رؤوساء مثل هذه الفرق ، واعرف كيف يعملون . وانهم يبرهنون بالعمل على عدم كفاية حوافز العمل الفعـــال بصورة حقيقية وليس الموارد . ولو عملنا كلنا كما تعمل فرق النظـــام الاقتصادى المستقل الجيدة ، لما كان اى عجز منذ زمن بعيد .

— ما الذى يعرقل التحول العام الى مثل نظام العمل هذا اذن ؟

— ان مجموعة العمل ، هى المسؤولة عن نتيجة العمل ، واما اولئك الذيـــن يحتلون مراكز اعلى ، فانهم مسؤولون عن النسبة المئوية لتنفيذ الخطة ، واذا اخذنا عملية البناء ، فان الخطة يمكن تنفيذها دون اكمال بناء الدار ، ولكن بجمع حجوم اعمال ضرورية لحفر قاعدة البناء وعمليات متفرقة اخرى . وتتمكن الفرقة من العمل بصورة افضل واكثر فائدة للمجتمع ولكافة اعضائها . واما بالنسبة لرؤساء ، مثل ، مؤسســـة البناء ، فان ذلك غير مهم . وان ما يصبو اليه الرؤساء—هو خطة استيعاب راس المال . وان المجموعة الصارمة والهامة تزعج الرؤساء فى بعض الاحيان خالقة لها مشاغل اضافية وغير معطية لارباح ملموسة .

— واين المخرج اذن ؟

— يجب ان تكون المسؤوليـــة عن النتيجة النهائية عامة ، ولا يجوز النظر الى حلقات مختلفـــة فى سلسلـــة تكنولوجية وتنظيميـــة واحدة بمقاييس وشروط مختلفة .

— ولكن اعادة تنظيم ذلك كله مرة واحدة غير ممكن بالمرة .

— بالطبيـــــع ، ويمكن ان ياتى الاستعجـــال بالضرر . غير ان فرق النظام الاقتصادى المستقل قد برهنت على مدى سنوات عديدة على حيويـــة وملائمة المبادىء ، التى تبنى عليها العمل . وقد ظهـــر ان تلك المبادىء مفيدة ، والتى تم تعميمها على الفرق العماليـــة بصورة واسعة—على الاقسام ومنشات كاملة ، والان ، وربما هـــو الوقت الاشـــــل لنشر تلك المبادىء بصورة اكثر جراة واكثر عزما فى كل مكان . ومن وجهة نظرى ، ان تلك هى الطريقة المثلى لرفع المبادرة والمسؤولية الى المستوى اللازم . وطبيعـــى ، ان بعض التفصيلات تحتاج الى تكملـــة العمل واعادة فحصها اثناء سير التجارب كما قال عن ذلك يورى اندروبـــوف باجتماع تشرين الثانى (نوفمبر) الكامل للجنة المركزيـــة . ولكن لا يسمح للتباطؤ . وينبغى ان يؤدى اقتصادنـــا الاقتصادى واجبه بصورة افضل ، واما اقتصادنـــا فينبغى ان ينمو بصورة اسرع—وكذلك تحقيق حاجات المواطنين السوفيت بكفاية اكثر .

اجرى الحديث
الكسندر غوبير



مرغريتا فيليمونوفا وزوار متحفها الدائمون

متحف منزلى للدمى

يحتوى هذا المتحف على اكثـــر من ١٥٠٠ دمية تمثل ١١٠ مدن سوفيتيـــة و١٢ بلدا اجنبيا . وتحتـــل محتويات المتحف شقـة مارغاريتا فيليمونوفا التى تتالف من ثلاث غرف ، وتقع فى مدينة قزيل عاصمة جمهوريـــة توفا ذات الحكم الذاتى فى جنوب سيبيريا . بعـــد ان انتقلت مارغاريتا فيليمونوفا بعد الحرب الى توفا كانت تدرس مادة الاحيـــاء فى المدرســـــة الثانويـــة ، اما الآن فهى متقاعدة . وقد بدأت هوايـــة جمع الدمى قبـــل خمس سنوات . ولم تمارس هذا العمل لحاجة ذاتية بل من اجل الاطفال . ويزورها صغار المدينـــة واترابهم من المدن الاخرى . ويبعضهـــم يزور المتحف كل يوم .

صبى يبلغ من العمر اربع سنوات ، بعـــد ان راى لاول مرة مجموعـــة فيليمونوفا قال باستغراب : لدى خمس دمى ، اما انتم فتملكون عددا كبيرا ، الكم اغنى انسان على وجه الارض .

الاطفال لا يشعرون بالمتعة فحسب من زيارة المتحـــف بل ويعرفـــون من خلال المعروضات المسلية على تقاليد مختلـــف الشعوب وثقافتها وتاريخها .

هذه دمية بملابس قومية لشعب توفا ، وعلى راسها قبعة من فرو السمور ، ولكن بدون وجه . اليس من الطريف ان نعرف بان القدماء صنعوا هذه الدميـــة بهذا الاسلوب لطرد الارواح الشريرة ؟ وقـــد اطلقوا على هذه الدميـــة اسم باغاى — اوروغ اى (الفتاة البدينة) ولنفس الغرض.

وهذه دمية من مدينة كيوتو اليابانية . وتهدى مثـــل هذه الدمى الى الاطفـــال اليابانيين بمناسبة العام الجديد .

ان مارغاريتا التى وهبت كل حياتهـــا للاطفال لم تحلم بالهدوء والسكينة بعد ان تتقاعد . انها تشعر بالسرور من اصوات الاطفال وضجيجهم واسئلتهـــم التى لاحصر لها . اما الاطفال فيردون جميلهـــا هذا بالحب الذى هو ثروة رئيسية تستحق ان يعيش الانسان فى سبيلها . هذا هو راى صاحبة المتحف المنزل .

فاسيلى كريفريك



«لاعب كرة قدم» من فرنسا . وقد اطلق عليه الاطفال الاسم الروسى ايليوشا



كارلسون .. دميـــة من المانيـــا الديمقراطية

حظيرة يعمل فيها افراد عائلة واحدة

تقدم ايلمار لاووريتس مدير المزرعـــة الحكومية الاستونيـــة لوروليا بفكرة تكليف عامل من عمال المزرعة برعاية حظيرة ماشية غير كبيرة مع افراد عائلته . وقد اقدمت عائلة يورغنسون بعد تردد على رعاية ٣٥٠ عجلا وكان على افراد العائلـــة ان يعملوا بجهد اكبر من جهد الناس الاخرين فـــى الحظيرة الممكننة الكبيرة .

مضى عامان على ذلك . وبالرغم عن ان الحظيرة الممكننة لاتزال تحتل مكانا رئيسيا فى تربية الماشية فى المزرعة الحكوميـــة فقد حذت عائلتان اخريان حذو عائلـــة يورغنسون .

وقعت المزرعة الحكومية (السوفخوز) مع تلك العائلات عقدا تتعهد بموجبه بتقديم العلف اليها ودفع اجرة الطاقة الكهربائية ووقود التراكتور الخ . وتتعهد العائلـــة (عائلة يورغنسون مثلا) مقابل ذلك بـــان تقدم الى السوفخوز عجولا يبلغ ازديـــاد وزن كل منها ٧٠٠ غرام يوميا .

اذا ما قل ازدياد وزن العجل اليومى ٧٠٠ غرام فـــان الزوجين يورغنســـون يتلقيان اجرة عادية يتراوح مقدارها مـــا بين ٢٠٠ و٢٥٠ روبلا فى الشهر . واذا ما تجاوزت الزيادة ٧٠٠ غرام فان العائلة تتلقى مزيدا من الدخل . وذلك مع العلم ان ازدياد وزن كل عجل فى حظيـــــرة يورغنسون يبلغ ٧٥٠-٧٦٠ غرامـــا كل يوم .

ويضطر الزوجان يورغنسون الى العمـــل فى الحظيرة ٨-٩ ساعات يوميا ، وحتى اكثر من ذلك فى بعض الايام . ولكـــن عملهما يعود بثمار جيدة . ففى وسعهمـــا الان شراء سيارة وبناء بيت جديد .

تعتبر ماريت يورغنسون ان عمـــــل اطفالهما معهما يلعب دورا تربويا هامـــا جدا . فيقوم ابناهما ليبيك (١٠ سنوات) والدريس (٧ سنوات) فى اوقات فراغهما بالعمل قدر امكانهما ويقطعان حبل عبوات العلف او يوزعان الدقيق النباتـــى على العجول . اما بنتهما مايه (١٢ سنة) فهى مولعة بالعمل فى الحظيرة ورعى العجول لدرجة انها لاتريد سوى احتراف تربيـــة الماشية فى المستقبل .

فما هو دور الحظائر التى تشرف عليها عائلات عمال السوفخوز من وجهة نظـــر المدير ؟

اجاب ايلمار لاووريتس عن هذا السؤال قائلا : اننا نرى فيها اضافة نافعة جدا للحظيرة الممكننة الكبيرة التى تضمن لنا معظم وارداتنا من تربية الماشية . واريد الاشارة الى ان الحظائر التى تشرف عليها العائلات مرتبطة بانتاجنا الكبير الممكنن فنحن نزودهـــا بالرافعـــات والجرارات والمعدات الاخرى . ومن المهم انها تعتمد على اقتصاد السوفخوز ومرافقه الجبارة ، التى تضمن لكل حظيرة كل ما تحتاج اليه وليس فى وسع عائلة عليها القيام بذلك .

بعد يورغنسون اخذت عائلة بوهلا ترعى العجول . اما عائلة الاس فاختارت حرفة اخرى .

ان كمية الحليب الذى تستدره الحلابة من كل بقرة فى حظيرة السوفخوز تعتبر معدلا ، وهذا امر مربح فى اطار انتاج الحليب الواسع النطاق . غير ان هـــذه الكمية غير كافية بالنسبة للابقار الحلوبة التى تؤلف ٥ بالمئة من قطيع السوفخوز فقد اخذت عائلة الاس ترعى ٣٢ بقرة من هذا الصنف . وذلك بنفس الشروط التى وقع بها العقد مع عائلة يورغنســـون ويعادل الانتـــاج الاعتيـــادى ٥ر٥ الف كيلوغرام من الحليب فى العام . وان كل كيلوغرام زائد ملك للعائلة .

كثيرا ما يزور سوفخوز «لوروليا» منظمو الزراعة والاقتصاديون . غير ان العلماء لم يجمعوا بعد على راى واحد . ولكن يتضح للكثيرين ان الحظائر التى تشرف عليها العائلات يمكن ان تكون باعتمادها على القاعدة الجبارة للمزرعـــة الكبيرة ، احتياطيا نافعا لزيادة الانتاج الحيوانى .

ليو فاينو
مراسلنا الخاص فى تالين

دورة فى اللغة الروسية

اعداد : ناشا بورشيكوفا

الدرس الاول

ايها القراء الاعزاء .

اننا نبدأ دورة جديدة ستساعدكم على تعلم قراءة الصحف باللغة الروسية والحديث عما قراتموه طبعا .

ولنبدأ من حروف الهجاء الروسية .

А а يشبه العربى «ا» كمـــا فى كلمة «باب» او يشبه الهمزة اذا وقـــع فى اول الكلمة مثل «احمد» .

Б б يقابـــل العربـــى «ب» ويلفظ كما فى كلمة «باب» .

В в يشبـــه الانجليـــزى "V" كما فى كلمة "Victory"

Г г يشبه الجيم المصرية .

Д д يشبـــه حرف «د» العربـــى ولكنه اكثر خشونة .

Е е يشبـــه الصوت العربى «ى» كما فى كلمة «ليه» المصرية الدارجة .

Ё ё يدل على صوت يشبه صوت «و» ولكنـــه يلطف الحـــرف السابق له .

Ж ж يشبه «ج» مـــع تعطيش الجيم وهو اقرب الى الانجليزى "J" كما فى كلمة "Japan"

З з يشبه «ز» كمـــا فى كلمة «زائره» .

И и «اى» يشبـــه الكسرة العربيـــة او الياء المكسورة .

Й й يشبه اليـــاء العربية المشددة الساكنة كما فى كلمة «اى» .

К к يشبه العربى «ك» كمـــا فى كلمة «كتاب» .

Л л يشبه «ل» المشددة كمـــا فى كلمة «الله» .

М м يشبه العربى «م» كمـــا فى كلمة «ماما» .

Н н يشبه العربى «ن» كمـــا فى كلمـــة «نور» ولكنـــه اكثر خشونة .

О о يلفـــظ مثـــل الصـــوت الانجليـــزى فى كلمـــة "not" او الفرنسى فى كلمة "Posto" وعند لفظه تستدير الشفتـــان وتمتدان قليلا الى الامام ويرتد اللســـان قليـــلا الى الخلـــف وترتفـــع مؤخرته نحو الحلق اللين .

П п مثـــــل "p" الفـــرنسى او الانجليزى .

Р р يدل على صوت يشبه العربى «ر» مثلما فى كلمة «رجل» .

С с يدل على صوت يشبه العربى «س» كما فى كلمة «سلام» .

Т т يدل على صوت يشبه العربى «ت» مثلما فى كلمة «تين» .

У у يشبه الهمزة العربية المضمومة بشدة اذا وقع فى اول الكلمة مثلما فى كلمة «اولئك» ويشبه حرف الواو اذا وقع فى وسط الكلمة مثل «نور» .

Ф ф يشبه حرف «ف» .

Х х يدل على صوت يشبـــه الى حد ما الصوت العربى «خ» كما فى كلمة «خال» ولكنه يلفظ ارق من الخاء العربية .

Ц ц يدل على صوت يشبه الحرفين العربيين ت—س ملتصقين دون فاصل بينهما «تس» .

Ч ч يقابل الحرفين ت—ش مجتمعين دون فاصل بينهما وهو يشبه الصـوت الانجليـــزى "ch" كما فى كلمة "much"

Ш ш يدل على صوت يشبه العربى «ش» كمـا فى كلمة «شمس» ولكنه اكثر قسوة .

Щ щ يدل على صوت يضـــم فـــى اســـاس نطاقـــه صوت "Ш" ولكنه ملطف وممدود ويتحقق التلطيف بارتفاع الجزء الاوسط من ظهر اللسان نحـــو الحلق الصلب اى انه يتميز عن حرف «ش» العربـــى بانـــه ملطف وممدود .

Ъ ъ يسمى «العلامة القاسية» ولا يلفظ .

Ы ы يـــدل على صوت فريـــد ليس له مقابل فى الفرنسيـــة او الانجليزيـــة . وهو يشبـــه الكسرة الثقيلة العربيـــة فى بعض الكلمـــات مثل «طفـل» و «طب» و «صفـــر» . وعند لفظه يرجع اللسان الى الخلف كما فى حالة لفظ حرف "у" ولكن طرف اللسان لا يكـون منخفضا بـــل مرتفعا والشفتان غير مستديرتين . وهـــو لا يقع ابدا فى بداية الكلمة .

Ь ь علامـــة التلطيف . لا تلفظ تقع فقط بعد الحروف الصامتة وتلطف الحرف السابق لهـــا ولا تبدأ بها الكلمة ابدا .

Э э يلفظ مثل همزة بين الكسر والفتح مثلما فى كلمة «ايه» فى اللهجة المصرية وعند لفظه يمس طرف اللســـان الاسنـــان السفلى ويرتفع الجزء الاوسط منه نحو الحلق الجامد . امـــا جوانب اللســـان فتلتصـــق بالاسنان الجانبية السفلى ويفتح الفم اقل بكثير مما فى حالـــة لفظ صوت "A" .

Ю ю يدل على صوت يشبـــه صوت "у" ولكنـــه يلطف الحرف السابق . اذا وقع فى بداية الكلمـــة او بعد حرف صوتى يلفظ مثل «يو» .

Я я يدل على صوت يشبـــه صوت «يا» . اذا كان مشددا ولكنـــه يلفظ كالياء الممدودة بالالف .

مارغاريتا سوكولوفا ونشاطها اليومي

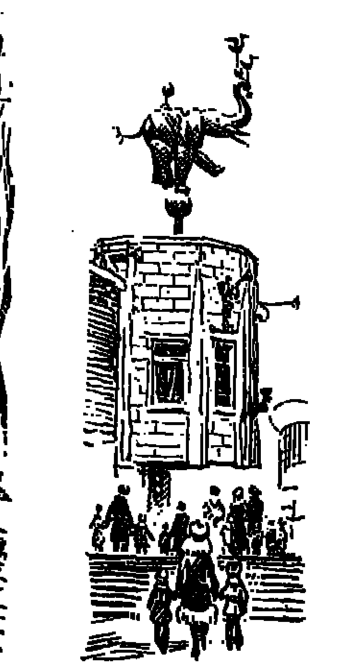
مارغاريتا سوكولوفا رئيسة لجنة نقابية تضم ١١ الف عامل وموظف في ٤٨ مؤسسة متخصصة في تزويد العاصمة ماديا وتكنيكيا . وقد قلت لها اثناء حديثنا انني لم اتمكن من الالتقاء بها في مكان العمل الا بصعوبة .

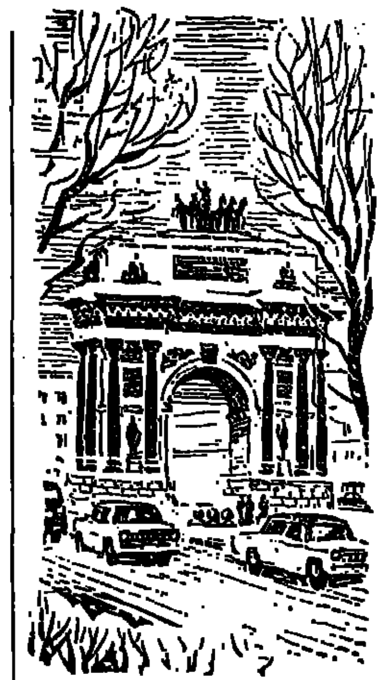
فقالت سوكولوفا : اننا نعقد الان اجتماعات تبحث فيها عقود العمل الجماعية . فلكل مؤسسة عقد خاص يضم جملة واسعة من المسائل ابتداء من تحقيق واجبات الخطة وانتهاء بضمان المساعدة الطبية للعاملين وانني احضر تلك الاجتماعات للاستماع الى اراء اعضاء النقابة في عقد العام الماضي ونتائج تحقيقه وتمنياتهم في العام الجديد .

اننا نولي ظروف عمل النساء اهتماما خاصا . ونبذل كل ما في وسعنا لمنحهن عملا مؤهلا اسهل لكي يستطعن التوفيق بينه وبين واجباتهن العائلية دون اية خسارة مادية وكثيرا ما يستعين اعضاء النقابة بنا للاستشار عن المسائل الخاصة بزيادة الراتب التقاعدي للعاملين في مكان واحد خلال ثلاثين عاما .

واضافت مارغاريتا سوكولوفا قولها : ان زوجي ايضا مشغول جدا فهو مدرس . ولكننا نترك في يوم الاحد كل الاعمال ونذهب مع اصدقائنا الى ضواحي المدينة للتزلج بالسكي ونصطحب معنا حفيدتنا الصغيرة اوليا اما الاجازة السنوية فناخذها في شهر اذار (مارس) عادة ونسافر الى تشيغيت في شمال القفقاس لاننا انا وزوجي من هواة التزلج على منحدرات الجبال .







* في ركن من شارع بتروفسكي * بالقرب من مسرح دوروف للحيوانات * قوس النصر   رسم اناتولي ميخائيلوف



مارغاريتا سوكولوفا وحفيدتها اوليا

ناشر امريكي .. في سوق الطيور

قال هربرت اكسلرود صاحب شركة النشر «باغانينيانا» الذي وصل الى موسكو : ان الموسيقى الروسية تنتشر في الولايات المتحدة اكثر فاكثر انها دخلت الى بيوت كثير من الامريكان وتحتل مكانة مرموقة في المواسم الموسيقية . وقد صدرت عن دارنا دراسات النقاد السوفيت في ابداع بيوتر تشايكوفسكي وسيرغي بروكوفييف والكسالدر سكريابين واننا نعد كتابا بشكل البوم عن سيرغي رحمانينوف . وقد وقعت في موسكو صفقة تمنحني الحق في نشر مخطوط دراسة في ابداع الملحن ليغون غرينيكوف ، اعدها الناقدان الموسيقيان السوفيتيان ليف غريغوريف ويان بلاتيك .

انني أصدر في وطني مجلة «تروبيكال فيش هوبيست» واهوى تربية الاسماك في الاحواض الزجاجية المنزلية ، وقد دفعتني هوايتي هذه لزيارة «سوق الطيور» في موسكو انه يغص في يوم الاحد بالوف الناس وتباع فيه الجراء والقطط والببغاوات والحمائم واسماك الاحواض المنزلية من مئات الاصناف . وهذا السوق ليس مجرد مكان للبيع والشراء ، بل انه في الوقت نفسه ناد لهواة الطبيعة الحية . فيتبادل هواة تربية الاسماك في الاحواض الزجاجية المعلومات عن هواياتهم . وقد تعرفت على احدهم هو عامل تصليح اجهزة التلفزيون فاراني ١٥ شهادة قدمت له في المعارض تقديرا لعمله في تربية اصناف جديدة من اسماك الاحواض .

ان «الباعة» لا ياتون الى السوق بدوافع تجارية . وهذا شيء رائع جدا !

لوحات من قطع القماش

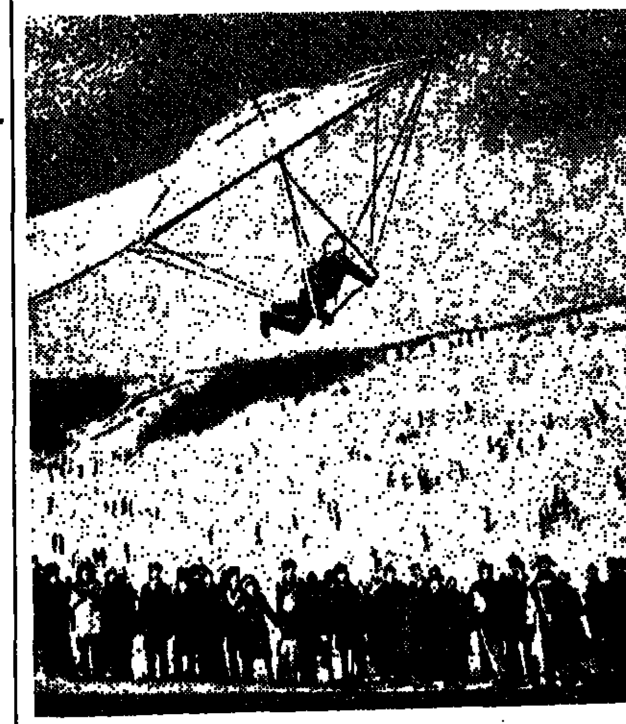
ان اللوحات التي تصنعها زينايدا بوغاتشيفينا من قطع القماش معروفة للجمهور والنقاد . فقد عرضت مرارا في معارض لنتاجات هواة الفنون التطبيقية . وصنعت زينايدا اكثر من ٣٠٠ لوحة خلال ٥ اعوام ، من ضمنها مناظر طبيعية ، وطبيعة صامتة ومشاهد من الحياة اليومية ، وحتى بورتريهات .

قالت زينايدا : من المهم التعبير عن المزاج اضافة الى تصوير مضمون اللوحة . ويحمل لي قطع القماش اقاربي وجيراني واصدقائي ، اذ انهم يعرفون انها افضل هدية بالنسبة لي انني نجحت في التعبير عن جو الاحتفال في لوحة «الصيف» ، فقد استعملت قطع القماش ذات اللون الاخضر بثلاثين درجة منه .

تحتفظ زينايدا في بيتها بضع لوحات تحبها اكثر من غيرها ، وهي «قرب الانحدار العمودي» و«تساقط الاوراق» و«وداعا يا بيتي القديم» وتصور اللوحة الاخيرة امراة مسنة واقفة امام نافذة البيت الذي عاشت فيه حياتها كلها وحيث ولدت اطفالها وربتهم . وتدرك المراة ان الوقت قد حان لمغادرة هذا البيت للانتقال الى شقة جديدة ولكن الحزن يملأ قلبها وقد عبرت زينايدا بوغاتشيفينا عن مشاعر بطلة اللوحة بمهارة تقنع المتفرج بانها فنانة حقيقية ، علما انها صحفية .



لوحات يابانية لزينايدا بوغاتشيفينا



دلتابلان في سماء كريلاتسكي

اسبوع مكرس للهند

كيف يبدو ضريح همايون في دلهي او المنزل الذي عاش فيه الشاعر العظيم رابندرانات طاغور ؟ تلقى الاجابة على هذا السؤال وعلى تساؤلات كثيرة اخرى عن الهند زوار دار الصداقة بموسكو حيث اقيم في اواخر كانون الثاني (يناير) معرض لاعمال الرسامين السوفيت : ليف زوينكوف وفاسيل ليكولايف ، وسفاتوسلاف بوتابينكو ، الذين تحتل الموضوعات الهندية مكانا ملحوظا في اعمالهم .

ان اقامة المعارض الفنية هي احدى الفعاليات العديدة التي جرت في بلادنا في اطار اسبوع الصداقة السوفيتية-الهندية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لاعلان جمهورية الهند وقد تزامن هذا العيد مع الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس جمعية الصداقة السوفيتية-الهندية .

وقال الوزير نيكولاي غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الهندية :

– ان جميع السوفيتيين يكنون مشاعر الصداقة الصادقة للشعب الهندي . كما يكنون التقدير لانديرا غاندي الشخصية السياسية والحكومية البارزة ، والمواصلة الامينة لقضية جواهر لال نهرو ، التي تتمسك بثبات بنهج السلام ، وتعزيز الاستقلال الوطني ، وعدم الانحياز والتعاون السوفيتي-الهندي . وخلال المباحثات التي جرت معها في موسكو اعطى يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تقييما رفيعا للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند ، ووصف هذه العلاقات بانها نموذج لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز .

وتحدث اغودجا سفير الهند الى الاتحاد السوفيتي عن المنجزات التي حققتها الهند المستقلة ، وذكر على سبيل المثال التنفيذ الناجح «للثورة الخضراء» ، التي تؤمن الهند بفضلها الاكتفاء الذاتي في الحبوب ، واطلاق الاقمار الصناعية ، واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، والبعثة الثانية للقطب الجنوبي . واكد السفير على اهمية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين ، وبصورة خاصة ليبة الاتحاد السوفيتي على مواصلة تقديم العون الى الهند في مجال بناء المشاريع الصناعية الهامة .

واشار السفير اغودجا قائلا :

– ان شعوبنا ناضلت دائما يدا بيد في سبيل السلام والامن . وهذا الاهتمام المشترك هو الفكرة الطاغية على المعاهدة المبرمة بين بلدينا في عام ١٩٧١ .

ايغور داليلين

من تاريخ سباق التسلح

(بقية المنشور على ص ٥)

يوتا من عام ١٩٥٩ وحتى عام ١٩٦٧ بنسبة ٤٫٢ مرة .

ويرى العلماء ان المياه الجوفية يمكن ان تتلوث بالمواد المشعة نتيجة للتجارب التي تجرى تحت الارض . بل وان التفجيرات القوية يمكن ان تؤدي الى زلازل ارضية .

ولقد قيمت غالبية دول العالم اقتراح الاتحاد السوفيتي لتحريم التجارب النووية تحريما عاما وكاملا كخطوة النووية ، ووقف سباق التسلح النووي كبرى على طريق تجنيب البشرية الحرب ان شعوب العالم لها الحق ان تتوقع وان تطالب الدول النووية الاخرى بموقف بناء ازاء حل مسالة تحريم التجارب النووية تحريما تاما .

ولقد جاء في الاعلان السياسي الذي اقره اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو انه لابد من صياغة معاهدة في اسرع ما يمكن لتحريم تجارب الاسلحة النووية تحريما تاما وشاملا . ولقد رحب المشاركون في الاجتماع باتساع دائرة الدول المنضمة الى معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية في الفترة الاخيرة واعربوا عن املهم بان تتخذ مثل هذه الخطوة تلك الدول الاخرى التي لم تنضم الى المعاهدة حتى الان .

لاعبو كرة القدم السوفيت يجرون مباريات في الكويت

يقول فيكتور سالكوف كبير مدربي المنتخب ، الذي كان لاعبا مشهورا في كرة القدم سابقا ، واشرف على تدريب فريق نادي «شاختيور» من دونتسك ثم فريق نادي «توربيدو» موسكو :

– ستكون المباراة الودية في الكويت ، حيث سيتوجه اليها المنتخب الاولمبي السوفيتي في السابع من شباط (فبراير) فرصة جيدة لاعداد الفريق لخوض الجولة المقبلة من مباريات التصفية . ان قرار (فيفا) الذي لا يجيز الاشتراك في المباريات الاولمبية لاولئك الذين اشتركوا في بطولة العالم طرح امامنا مهمة معقدة. لقد تحتم علينا الاستغناء عن خدمات عدد كبير من ابرز لاعبي كرة القدم منهم رينات داساييف ، الذي اعتبر افضل حام للهدف خلال الجولة الختامية لبطولة العالم لعام ١٩٨٢ ، وتشكيل فريق جديد . اعتقد ان لاعبي كرة القدم في الكويت يواجهون نفس المشكلة . على كل حال ان مباريات الكويت من شانها ان تكون عونا لنا في مجال اعداد اللاعبين وتدريبهم واختبار اللاعبين المستجدين خلال اللعب مع الفريق المنافس ، الذي يكتسب المزيد من المهارة كما تبين لنا ابان بطولة العالم في اسبانيا . ولهذا السبب فنحن نولي مثل هذه الاهمية للمباريات القادمة .

قبيل توجه الفريق الى الكويت اجرى مباريات تجريبية مع المنتخب الوطني السوفيتي الذي يدربه الان فاليري لوبانوفسكي. ورجحت الكفة قليلا لصالح داساييف ورفاقه الأكثر خبرة – ٢ مقابل ١ . لقد بقي سالكوف مرتاحا من وضع فريقه .

وسيتوجه الى الكويت جميع اعضاء الفريق الاولمبي الذين اشتركوا في المباراة المذكورة التي جرت في سوتشي . ان حامي الهدف الرئيسي للفريق فياتشيسلاف تشانوف (٣١ سنة) من فريق «توربيدو» موسكو شانه شان لاعب الدفاع سيرغي اليينيكوف من فريق «دينامو» مينسك – بطل الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٢ يدخلان ضمن قائمة افضل ٣٣ لاعبا في كرة القدم خلال الموسم الماضي ويكون خط الدفاع مع اليينيكوف : الكسندر سوروكالت (٢٥ سنة) من فريق «دينامو» كييف ، وسيرغي بريلودا (٢٥ سنة) من فريق «توربيدو» موسكو . وفياتشيسلاف كوتشوبينسكي (٢٥ سنة) من نادي الجيش في لفوف ومعلوم جان بلالوف (٢٥ سنة) من فريق «باختاكور» طشقند .

وقد اختار سالكوف لخط شبه الدفاع لاعبين قادرين على تنظيم عمل الفريق ، والقيام بمناولات سريعة ومن ذوي القابلية على الابتكار – وهم ياروسلاف دومانسكي من فريق «دينامو» كييف وساشيك كيروبيان من فريق «ارارات» يريفان ، وسيرغي غوتسمانوف من فريق «دينامو» مينسك وفي الهجوم يعلق كبير المدربين الامال على فاليري غازايف (٢٨ سنة) من فريق «دينامو» موسكو ، والكسندر زافاروف (٢٢ سنة) ، وهما لاعبان رياضيان لهما خبرة كبيرة في الحركات المضللة ، والاحتفاظ بالكرة في بقعة صغيرة ، وفي المبادرة . كما يعلق الامل على ايغور بيلانوف (٢٢ سنة) من فريق «تشورنوموريتس» اوديسا وهو لاعب ماهر ايضا ويتميز بضربات الراس الجيدة .

وتجدر الاشارة الى انه زار الكويت قبل عام منتخب شباب الاتحاد السوفيتي ، وفي ايلول (سبتمبر) تم بزيارة جوابية للاتحاد السوفيتي فريق شباب الكويت .

وفي الوقت نفسه يتبارى في تونس والمغرب منتخب شباب الاتحاد السوفيتي الحائز على بطولة اوربا مرتين . وسيشترك الفريق السوفيتي في ٥ مباريات .

ميخائيل غريغوريف

«نيفا» تفوز في سباق «باريس – داكار»

اختتم واحد من اصعب السباقات في العالم ، وهو سباق «باريس–داكار» الذي اقيم للمرة الخامسة . وقدر على المتسابقين اجتياز ١٠ الاف كيلومتر في جادات افريقيا والطرق الوعرة عبر جبال وصحاري الجزائر والنيجر ومالي وموريتانيا والسنغال . وشارك في السباق الذي استمر ٢٠ يوما اكثر من ٣٠٠ متسابق بالدراجات النارية والسيارات الصغيرة والشاحنات .

لقد زاد منظمو السباق من تعقيد الطريق قياسا الى العام الماضي وتجاوز طول القطاعات الخاصة بالسرعة الكبيرة ٦ الاف كيلومتر . وخصص للمشاركين في احد هذه القطاعات في النيجر . من اغاديس الى كورخوغو (٢٥٥٠ كم) يومان فقط ، اما صحراء تينيري ذات الشذوذ المغناطيسي فقد استبعدت امكانية الاهتداء بالبوصلة .

تغلب على كل هذه الصعوبات الطاقم الفرنسي الذي ضم اندريه تروسا واريك بريانوان وتسابق بالسيارة السوفيتية «نيفا» . وقد شغلا المرتبة الثانية متنازلين عن المرتبة الاولى للمتسابق البلجيكي جاكي ايكس ومرافقه الممثل الفرنسي كلود براسار (بفارق زمني قدره خمسون دقيقة) اللذين تسابقا بالسيارة «مرسيدس ٢٨٠ جي بي» وسبق هذان الطاقمان المتسابقين الاخرين بعدة ساعات .

يعتقد جان فيناتييه الذي اشرف على اعداد السيارات السوفيتية للسباق بان نجاح «نيفا» يكمن في بساطة صيانتها ومتانة تصميمها . ويشاركه هذا الرأي تماما تروسا نفسه الذي قال في ختام السباق ان مزايا «نيفا» التكنيكية ومتانتها رائعة جدا .

لقد فازت «نيفا» في «سباق الفراعنة» في مصر وفي سباقين اخرين في الجزائر وتونس ، واحتلت المرتبة الثالثة (عام ١٩٨١) والمرتبة الثانية (عام ١٩٨٢) في سباق «باريس–داكار» .

لم يكمل السباق الفخم هذه المرة في داكار سوى ٦٠ سيارة و٢٨ دراجة نارية .

وكان الفرنسي هوبرت اوريول افضل المتسابقين بالدراجات النارية . وقد تسابق بالدراجة «بي ام في–٩٨٠» .

فلاديمير دافيلتشيف
استاذ رياضة



الطاقم الفرنسي في سيارة «نيفا» السوفيتية اثناء السباق



قسطنطين بوغايف

التنافس الشديد يزيد المباراة متعة

تابع هواة التنس السوفيت في كانون الثاني (يناير) الماضي مشاركة مباريات الكاس الملكية ، اي بطولة اوروبا الشتوية بين الفرق التي شارك فيها منتخب الاتحاد السوفيتي للرجال .

وقد لفت لاعب التنس السوفيتي قسطنطين بوغايف (٢٧ سنة) من موسكو اهتمام الجمهور والخبراء . ولم يكن ذلك بسبب طول قامة هذا الشاب التي تزيد على المترين ، ولا لانه يتميز بالضربة الابتدائية القوية لدرجة انه يكاد يستحيل ردها ، بل ولانه فاز بالمباريات الفردية الخمس كاملة ، ومع ذلك فلم يكن راضيا عن هذا النجاح لان الفريق السوفيتي لم يستطع هذه المرة الحصول على حق المشاركة في الدور الختامي من ادوار الكاس الملكية اذ احتل منافسوه من المانيا الاتحادية المرتبة الاولى ، كما فاز الفريق البريطاني بالمركز الثاني في جماعته الفرعية .

وقال بوغايف :

– ان الفريق السوفيتي خسر نتيجة هزيمة السوفيت في المباراة الزوجية اثناء اللقاء الاول في موسكو بين فريقنا والفريق الالماني الغربي . ولو نجح بوغايف الذي لعب مع فاديم بوريسوف ، في تلك المباراة لكانت النتيجة مغايرة لما هي عليه الان .

– ان الفريق السوفيتي يشارك في الاعوام الاخيرة في مباريات الكاس الملكية وكاس ديفيس بقوامه الدائم إذ يضم بوريسوف وبوغايف والكساندر زفيريف ، اما اللاعبون الشباب فلا يستطيعون حتى الآن فتح المنتخب السوفيتي امامهم فلماذا ؟

يقول بوغايف :

– ان الجيل الجديد من لاعبي التنس لم يظهر في الحقيقة حتى الان . لقد لاحظ شامل تاربيشيف مدرب المنتخب السوفيتي ان هناك عدد من لاعبي التنس الاحداث الموهوبين ، ولكن عليهم اولا ان يظهروا مؤهلاتهم في مباريات الاتحاد السوفيتي قبل المشاركة في الكاس الملكية مثلا .

وبوغايف نفسه كان يبذل جهودا كبيرة لمدة اعوام قبل انضمامه الى جماعة الاقوياء. فبدأ يمارس التنس في تبيليس وهو صبي في الثامنة من العمر وكان يحلم ان يحذو حذو الكساندر ميتريفيلي ابن بلده المعروف . وقد فاز قسطنطين بوغايف في الصيف الماضي ببطولة البلاد في نهاية المطاف كما فاز ببطولة اوروبا في اللعب الزوجي ، واحتل المرتبة الثالثة في اللعب الفردي .

يقول بوغايف :

– اعرف ان نواقص كثيرة لاتزال موجودة لدي . إذ افتقر الى الثقة بالنفس التي يكتسبها لاعب التنس بفضل مشاركته في المباريات . وكل منافس اجنبي هو مجهول يمكن مقارنة مباراته مع عزف مقطوعة موسيقية صعبة جدا دون رؤيتها سابقا ولذلك فقد استغرب عالم التنس ، حين تغلبنا على الفريق الهندي المحنك في دونيتسك في الصيف الماضي .

وبالمناسبة ، فقد فاز بوغايف بتلك المباراة بلقائين فرديين وقال بوغايف انه يحب المباريات بين الفرق ، وينتظر بفارغ الصبر كاس ديفيس حيث سيتبارى فريقنا مع فريق فرنسا في ٤–٦ آذار (مارس) القادم في موسكو .

ولاحظ قسطنطين بوغايف قائلا :

– اننا لانريد الاستسلام مسبقا مع ان الفرنسيين شاركوا في الشوط الختامي لكاس ديفيس السابقة وشخصيا ، اعتبر انه كلما كان المنافس اقوى كانت المباراة امتع ففي هذه الحال فقط يمكن للرياضي ان يجرب قواه بالفعل .

اندريه لوفيكوف



إبتسامات المنسة